هذه رسالة من رسائل

إخوان الصفا

وخلان المروة والوفا ✦ قد اشتملت على ما دار بين
الانس والحيوانات من المناظرة المرتبة على
بدائع الاقوال والمخاصمات

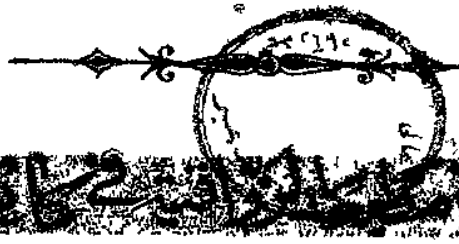

باذانة العاجز محمد عبد الصمد عفا عنه الله الاحد
وقد اعتنى بتصحيحه وتحشيته المولوى ابو الطيب
افاض الله بن احمد مدرس المدرسة

العالية الكلكتية
سنه ١٩٠٥ مسيحية

كاپی رائٹ رجسٹری شده

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِیْ اَنْجَحَ مَنْ اَرَاءَ ذَوِی الْمَعَارِفِ نَفَائِسَ الْحِکَمِ النَّافِعَةِ وَحَقَائِقَ الْاَشْیَاءِ، وَاَوْضَحَ بِاَنْوَارِ اَذْهَانِهِمْ مَا کَانَ مُلْتَبِسًا بِغَیَاهِبِ الْجَهْلِ مِنَ الْعُلُوْمِ السَّنِیَّةِ لِطَالِبِی الْمَحَجَّةِ الْبَیْضَاءِ، وَالصَّلٰوةُ وَالسَّلَامُ عَلٰی سَیِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَفْضَلِ مَنْ

حاشیه متعلقه بصفحه ۱

بقاعدهٔ مذکور ادغام کردند
و بعضی گفته اند لفظ الله شریف است
یا بجهت آنکه در اصل لام الف بود چون معرب کردند
ادغام کردند الف شین و در اول الف و لام آوردند و الف و لام
بخشاینده و اطلاق این بر ذات حق تعالی بجهت رحمت عمیمه و نعمت شریفه
مثل لفظ الله اسم ذات است علم خصوصیت پیدا کرده و صد مع الخطا یدون
الف باید نوشت زیرا که رحمن یکی از نامهای سبعهٔ المثانی است
و آن کاری بود که دعوای ثبوت آن کرده پس نوشتن و ندانستن الف
بجهت تبرز و تفوق باشد - دیگر اینکه در نوشتن الف اتباع خط
قرآنی است - رحیم بمعنی نرم دل و بخشاینده و بخشوده - و این
از اسمای حق تعالی - رحمان صیغهٔ مبالغه است و الف و لام در اینجا یا جنسی است
یا استغراقی یا تعهدی خارجی و در دعا راقم حروف گوید که الف و لام
در اینجا استغراقی است - رب صیغهٔ یا فعلی است از اثناج بمعنی زاییدن و بچه
آوردن معرب - آرآد و آراد - رحیم را یعنی فکر و بینائی دل و بیان آن
و اعتقاد و داری دینی و رای بمعنی فکر و بینائی دل و بیان آن
بمعنی شناسا بنما و شناختن - و آشنایان و اهل علم و فضل و تامورین
و نیکوداشتن چیزی را بمعنی نیک شمردن و نیک دانستن آن
حقیقت هر چیزی و عدل و علم و حکمت بمعنی دانش و دانائی و دریافت
چنانکه باید بقدر طاقت بشر و قیام نمودن بکارها
و حکم قضای

حاشیہ متعلقہ صفحہ ۲

تکلم بالحکمة وافاد ۔ وعلی آله واصحابه الراشدین نجوم الاهتداء
ودلائل الرشاد ۔ **اما بعد** فیقول العبد الحقیر الجانی احمد بن محمد
الانصاری المعروف بالشروانی لطف الله بهما وتجاوز عن سیاتهما هذه
رسالة من رسائل **اخوان الصفا** ۔ وخلان الوفا والوفاء للشیخ
الفاضل الشهیر بابن الجلدی من بالغ فی الثناء علیه القاضل العلامة

اسحٰق العبدی ۔ قد احتوت[1] علی فصول یبتهج[2] لما فیها اللبیب[3] و
یستلذ[4] بحلاوة مضامینها الادیب[5] ۔ زهور حدائق[6] مبانیها فوائد
و ثمرات اوراق معانیها فرائد[7] ۔ فللّٰهِ دَرُّ[8] المصنّفِ[9] ۔ ما ابلغ کلامه
واحسن نظامه[10] ذکر القاضی المذکور فی بعض مؤلفاته[11] ان عدّة[12]
رسائل کتابه المشهور احدی وخمسون رسالة[13] تشتمل علی فنون[14]
من العلوم النظریة والدقائق[15] الفلسفیة ۔ والظرائف الغریبة والحکم
العجیبة ولم یکشف القاضی عن حقیقة حاله بل لم یصرح باسمه
غیر ما ذکر من انه شهیر[16] بابن الجلدی فلیبحث عن شأنه[17] واما
هذه الرسالة الغراء[18] ۔ فقلاوده[19] فوائد جمّة[20] تفوت عن الاحصاء[21]
خصوصا فیما اخبر به عما دار بین الانس[22] والحیوانات من المناظرات[23]
المرتبة علی بدائع[24] الاقوال والمخاصمات[25] ۔ فانه قد تنبّه[26]

[1] احتوار بمعنی تکاپو کردن باشتاب
[2] ج صیغهٔ مضارع از الاستذاذ بمعنی مزه دادن ابراج ج برج بروزن قفل
[3] عقلا
[4] لذت یافتن
[5] ش ادب
[6] بوستانها
[7] ش فرائد
[8] ش دُرُّ
[9] ش المصنّف
[10] ش نظامه
[11] ش مؤلفاته
[12] ش عدّة
[13] ش رسالة
[14] ش فنون
[15] ش دقائق
[16] ش شهیر
[17] ش شأنه
[18] ش الغراء
[19] ش فقلاوده
[20] ش جمّة
[21] ش الاحصاء
[22] ش الانس
[23] ش المناظرات
[24] ش بدائع
[25] ش المخاصمات
[26] ش تنبّه

ذوی الغفلة فیها، وأعرب عن حقائق أسرارٍ لا یعرفها الا من احاط علمه
بمعانیها، جعلها تبصرةً لاولی الفهم والفطن، وتذکرة لمن جدّ لکلّ
عمل حسن، فطوبی لمن عرف قدرها، ولکثّر عن غیر اهل الفضل سرّها
والله المسئول ان یجعلنا من التابعین لمرضاته، السالکین فی مناهج
طاعاته، قال رضی الله عنه یقال انه ما توالدت اولاد بنی آدم وکثرت
وانتشرت فی الارض برًّا وبحرًا وسهلًا وجبلًا متصرّفین فی مآربهم
امنین بعد ما کانوا قلیلین خائفین مستوحشین من کثرة السباع

والوحوش فی الارض وکانوا یاوون فی رؤس الجبال والتلال
متحصنین بها فی المغارات والکهوف وکانوا یاکلون من ثمر الاشجار
وبقول الارض وحبوب النبات وکانوا یستترون باوراق الشجر
من الحر والبرد ویشتون فی البلاد الدفئة ویصیفون فی البلدان
الباردة ثم بنوا فی سهول الارض الحدون والمدن والقری وسکنوها
ثم سخروا من الانعام البقر والغنم والجمال ومن البهائم الخیل والحمیر
والبغال وقیدوها والجموها وصرفوها فی مارهم من الرکوب والحمل
والحرث والدیاسة وانتبوها فی استخدامها وکلفوها اکثر من طاقها

ش ۱ وحوش ج ۲ ی اوی ۳ ی اوی ۴ متحصن ۵ ی تل ۶ ی کهف ۷ ی غار ۸ ی ثمر ۹ ی بقل ۱۰ ی ستر ۱۱ ی بلاد ۱۲ ی دفء ۱۳ ی صیف ۱۴ ی حد ۱۵ ی مدن ۱۶ ی قری ۱۷ ی بقر ۱۸ ی غنم ۱۹ ی جمل ۲۰ ی بهیمة ۲۱ ی خیل ۲۲ ی حمر ۲۳ ی بغل ۲۴ ی قید ۲۵ ی جمع ۲۶ ی صرف ۲۷ ی مار ۲۸ ی رکوب ۲۹ ی حمل ۳۰ ی حرث ۳۱ ی دیاسة ۳۲ ی نتب ۳۳ ی خدم ۳۴ ی کلف

وحوش ج وحش ص ۱ وحوش ج وحش ص ۲ اوی ماوی ۳ متحصن حصار نشینده ۴ تل تا بالفتح تودهٔ تمال ج تم ص ۵ کهف مغاره یعنی غاریکه در کوه باشد وجای غار ۶ غار کهوف ج کهف غار ۷ ثمر بقل تره وسبزی بقول ج بقولات ج ج ات ج ص ۸ ستر پرده پنهان کردن ۹ بلد شهر ج بلاد ج بلدة شهر ۱۰ دفء گرمی ۱۱ صیف تابستان ۱۲ حد ج حدود ص ۱۳ مدن ج مدینة ص ۱۴ قری ج قریة ص ۱۵ بقر ج بقرة ص ۱۶ غنم ج غنمة ص ۱۷ جمل ج جمال ص ۱۸ بهیمة ج بهائم ص ۱۹ خیل ج خیول ص ۲۰ حمر ج حمار ص ۲۱ بغل ج بغال ص ۲۲ قید بستن ۲۳ جمع ج ۲۴ صرف ۲۵ مار ۲۶ رکوب ۲۷ حمل ۲۸ حرث ۲۹ دیاسة ۳۰ نتب ۳۱ خدم ۳۲ کلف

ومنعوها من التصرف فی مارِبها بعد ما کانت مُخَلاّةً فی البراری والآجام
والفیافی تذهب وتجیٔ حیث ارادت فی طلب مَرعاها ومَشاربها
ومصالحها ففرّ منهم بعضها مثل حُمُر الوحش والغزلان والسِباع
والوحوش والطیور بعد ما کانت مُستانِسةً مُتآلِفةً مُطمئِنّةً فی
اوطانها وأماکنها وهربت من دیار بنی آدم الی البراری البعیدة
والآجام والدِیَم والجبال (جمع وطن یعنی جای باش مردم ۱۲ ص)
وتتنمّر بنو آدم فی طلبها بانواع
من الحیل بالقنص والشِباک والفِخاخ واعتقد بنو آدم فیها انها عبیدٌ
لهم فهربت وخلعت الطاعة وعصت ثم مضت علی ذلک الاعوام
والسنون الی ان بُعِثَ محمّد صلّی الله علیه وآله وسلم ودعا الانس
والجنّ الی الله عزّ وجلّ ودیْن الاسلام فاجابته طائفة من الجن وحسُن اسلامها

مسلمان شدن وگردن نهادن ۱۲ ام

ومضت على ذلك مدة من الزمان ثم انه ولّى على بنى الجان ملكا منها
يقال له بيوراسب الحكيم لقبه شاه مردان وكان دار مملكته فى جزيرة
يقال لها بلاصاغون فى وسط البحر الاخضر مما يلى خط الاستواء وهى
طيبة الهواء والتربة فيها انهار عذبة وعيون فوارة وهى كثيرة
الريف والمرافق وفنون الاشجار والوان الثمار والرياض والازهار
والرياحين والانوار ثم ان الرياح العواصف طرحت فى وقت من
الزمان مركبا من سفن البحر الى ساحل تلك الجزيرة وكان فيها
قوم من التجار واهل العلم وسائر ابناء الناس فخرجوا

ل بزرگی کردن ۲ دال گردانیدن کاف ۳ یعنی بادشاهی ۴ بادشاه ملوک الملک ۵ یعنی ۶ یعنی ۷ یعنی ۸ یعنی ۹ یعنی ۱۰ یعنی ۱۱ یعنی ۱۲ یعنی ۱۳ یعنی ۱۴ یعنی ۱۵ یعنی ۱۶ یعنی ۱۷ یعنی ۱۸ یعنی ۱۹ یعنی ۲۰ یعنی ۲۱ یعنی ۲۲ یعنی ۲۳ یعنی ۲۴ یعنی ۲۵ یعنی ۲۶ یعنی ۲۷ یعنی ۲۸ یعنی

الى تلك الجزيرة وطافوا فيها فوجدوها كثيرة الاشجار والفواكه والثمار والمياه العذبة والهواء الطيب والتربة الحسنة والبقول والرياحين والوان الزروع والحبوب مما انبتها امطار السماء وراوا فيها اصناف الحيوان من البهائم والانعام والطيور والسباع وهي كلها متألفة بعضها مع بعض مستأنسة غير متنافرة فراوا لذلك القوم استطابوا ذلك المكان واستوطنوها وبنوا هنالك البنيان وسكنوها ثم اخذوا يتعرضون لتلك البهائم والانعام التي هنالك ويسخرونها ليركبوها ويحملوا اثقالهم على الرسم الذي كانوا يفعلون في بلادهم فهربت منهم وتشمروا في طلبها بانواع من الحيل في اخذها واعتقدوا فيها انها عبيد لهم فهربت وخلعت الطاعة وعصت فلما علمت تلك البهائم والانعام هذا الاعتقاد منهم فيها اجتمعت وزعماؤها وخطباؤها وذهبت الى بيوت رب الحكيم ملك الجن وشكت ما لقيت من جور بني ادم وتعديهم عليها واعتقادهم فيها فبعث ملك الجن رسولا الى اولئك القوم ودعاهم الى حضرته فذهبت طائفة

بخلاف بعض آدمیان کہ ہرگز خواہ صاحب کتاب باشد خواہ نباشد ارسل یرسل یا بتشدید ہم ہست

من اهل ذلك المركب الى هناك وكانوا نحوا من سبعين رجلا من
بلدان شتى فلما بلغه قدومهم امر لهم بطرح الانزال والاكرام
ثم اوصلهم الى مجلسه بعد ثلث وكان بيوراسب ملكا حليما عادلا
كريما منصفا سمحا يقرى الاضياف ويؤوى الغرباء ويرحم المبتلى
ويعين الظلمة ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ولا يبتغى بذلك
غير وجه الله تعالى ومرضاته فلما وصلوا اليه ورأوه على سريره
حيوه بالتحية والسلام فقال لهم الملك على لسان الترجمان ما الذى
جاء بكم الى بلادنا وما دعاكم الى جزيرتنا من غير مراسلة قبل ذلك
قال قائل منهم دعانا ما سمعنا من فضائل الملك ومناقب احسان
ومكارم اخلاقه وعدله وانصافه فى الاحكام فجئنا ليسمع كلامنا وحجتنا

ع نزول بالفتح جمع ص پیشکش مهمان فرود آینده انعام طعام وجز آن
قرى الضيف قرى بالكسر مهمانى اضيافات ضيوف
ص مبتلى در بلا افتاده شده - ظالم ستمگر ظلمة جمع
بمعنى ارفقا دخو اشوندى بمعنى سلام ودرود
م

ويحكم بيننا وبين عبيدنا الا بقين وخولنا المنكرين ولا يتنا والله
يوفق الملك للصواب ويسدده للرشاد فقال الملك قولوا ما تريدون
قال زعيم الانس نعم ايها الملك ان هذه البهائم والانعام والسباع والوحوش
والحيوانات اجمع عبيدنا ونحن اربابها وهي خول لنا ونحن مولاها فمنها
فمنها هارب عاص ومنها مطيع كاره منكر للعبودية فقال الملك
للانسي ما الدليل وما الحجة على ما زعمت وادعيت قال الانسي
نعم ايها الملك لنا دلائل سمعية شرعية على ما قلنا وحجج عقلية
على ما ادعينا فقال هات فقام خطيب من الانس من اولاد العباس
رضي الله عنه وقرئ المنبر فقال الحمد لله رب العالمين والعاقبة
للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين وصلى الله على محمد خاتم

النبيين وامام المرسلين ورسول رب العالمين وصاحب الشفاعة
يوم الدين وعلى اله الطاهرين والحمد لله الذى خلق من الماء بشرًا
فجعله نسبًا وصهرًا وجعل منه زوجته وبث منهما رجالًا كثيرًا
ونساء واكرم ذريتهما وحملهم فى البر والبحر ورزقهم من الطيبات
كما قال الله عز وجل والانعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع ومنها
تأكلون وفيها جمال حين تريحون وحين تسرحون وقال عز وجل و
عليها وعلى الفلك تحملون وقال تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها
وقال تعالى لتستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم
عليه وايات كثيرة فى القران وفى التورية والانجيل ايضًا تدل على
انها خلقت لنا ومن اجلنا وهى عبيدنا ونحن اربابها فقال الملك

بقیہ حاشیہ صفحہ گذشتہ

قد سمعتم یا معشر البهائم والانعام ما ذکر الانسی من ایات القرآن
فاستدل بها علی دعواه فأیش عندکم فیما قال فقام عند ذلک
زعیمها وهو البغل فقال الحمد لله الواحد الاحد الفرد الصمد القدیم
الستر مد الذی کان قبل الاکوان بلا زمان ولا مکان ثم قال کن
فکان نورا ساطعا اظهره من مکنون غیبه ثم خلق من النور بحرا
یعنی لجة ۱۲
اجاجا وبحرا من الماء رجراجا ذا امواج ثم خلق من الماء والنار افلاکا
ذوات ابراج وکواکب وسراجا وهاجا والسماء بناها والارض دحاها
والجبال ارساها وجعل طباقا لسموات مسکن العلویین وفسحة
افلاک مسکن الملائکة المقربین والارض وضعها للانام وهی لبنات
والحیوان وخلق الجان من نار السموم وخلق الانسان من طین ثم جعل

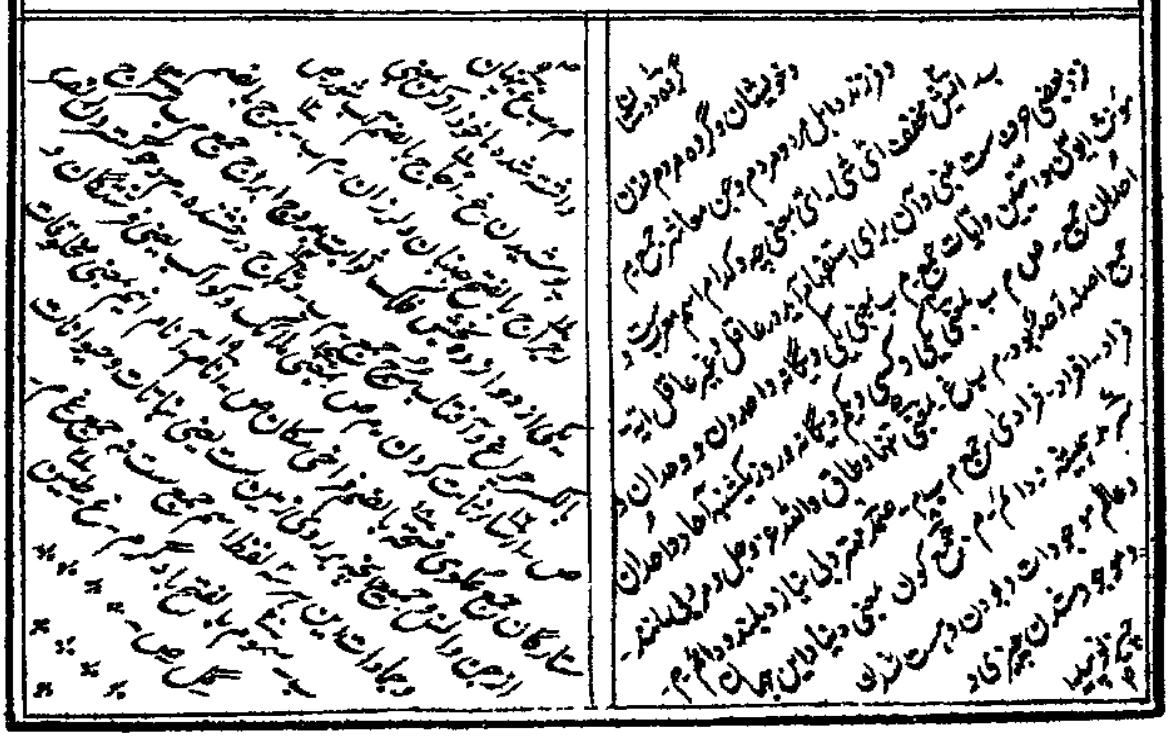

نسله من سلالة من ماءٍ مهينٍ فی قرار مکینٍ وجعل ذریته فی الارض
یخلفون لیعمروها ولا یخربوها ویحفظوا الحیوانات وینتفعوا بها و
لا یظلموها ولا یجوروا علیها واستغفر الله لی ولکم ثم قال لیس فی
شئ مما قرأ هذا الانسی من ایات القرآن ایها الملک دلالة علی ما
زعم انهم ارباب ونحن عبید انما هی ایات تذکار نعمٍ انعم الله علیهم
واحسن فقال سخرها لکم کما سخر الشمس والقمر والریاح والسحاب
افتری ایها الملک انها عبید لهم ومما لیک وانهم ارباب واعلم
ایها الملک بان الله تعالی خلق الخلائق کلها فی السموات والارضین و
جعلها مسخرة بعضها لبعض فما الجر منفعة الیها او دفع مضرة منها
فتسخیر الحیوان للانس انما هو لایصال المنفعة الیهم او لدفع المضرة
عنهم کما سنبینٍ بعد هذا الفصل لا کما ظنوا وتوهموا وقالوا من الزور
والبهتان بانهم ارباب لنا ونحن عبید لهم ثم قال زعیم البهائم

کنا ایها الملك نحن وآباؤنا سکان الارض قبل خلق آدم ابی البشر قاطنین فی
ارجائها طاعنین فی فجاجها یذهب ویجیء طائفة فی بلاد الله فی طلب معاشنا
ونتصرف فی اصلاح امورنا کل واحد منا مقبل علی شانه فی مکانه موافق
لما ربه فی بزیته او ایجاره او سهله وجبله کل جنس منا موالف لابناء جنسه
مشتغلین باتخاذ نتاجنا وتربیة اولادنا فی طیب من العیش بما قدر الله
لنا من المأکل والمشارب امنین فی اوطاننا معافین فی ابداننا نسبح لله
ونقدسه لیلا ونهارا لا نعصیه ولا نشرك به شیئا ومضی علی
ذلك الدهور والازمان ثم ان الله تعالی خلق آدم ابا البشر وجعله خلیفة
فی الارض فتوالدت اولاده وکثرت ذریته وانتشرت فی الارض برا وبحرا وسهلا

۱ آباؤنا وآباؤنا ۲ ب سکان سکن ج ابا صلبا ابجی پدر د ص
۳ باشندهم ب قطان ناطنه قطین قاطنین ج ساکنان ۴ ب ارجاء باحیه ج اطراف
۵ کشنده وطاعنه ب طعنین ج طاعنان ۶ ب ارجاء باحیه ج اطراف ۷ ب فجاج
ج بینی راه ۸ کشنده ب یذهب ویجیء ج رونده وآینده ۹ ب طائفة ج بعضی
۱۰ ب بزیته ج بینی زیست ۱۱ ب ایجاره ج بینی دستمزد ۱۲ ب سهله ج بینی
دوست ۱۳ ب موالف ج بینی خویشاوند ۱۴ ب اتخاذ نتاجنا ج بینی بچه بران زندگانی
۱۵ ب تربیة اولادنا ج بینی پروردن فرزندان ۱۶ ب طیب من العیش ج بینی
خلافت زندگانی ۱۷ ب بما قدر الله لنا ج بینی بصلاح آوردن ۱۸ ب المأکل
ج بینی خوردنیها ۱۹ ب المشارب ج بینی آشامیدنیها ۲۰ ب امنین ج بینی
ایمن ۲۱ ب معافین ج بینی تندرست ۲۲ ب نسبح ج بینی تسبیح ۲۳ ب نقدسه
ج بینی تقدیس ۲۴ ب لا نعصیه ج بینی نافرمانی ۲۵ ب لا نشرك به شیئا ج بینی
شریك نگردانیدن ۲۶ ب الدهور والازمان ج بینی روزگار ۲۷ ب خلیفة ج بینی
جانشین ۲۸ ب توالدت ج بینی بسیار شدن فرزندان

۱ ب آباؤنا وآباؤنا ۲ ب سکان سکن ج ابا صلبا ابجی پدر د ص
۳ باشندهم ب قطان ناطنه قطین قاطنین ج ساکنان ۴ ب ارجاء باحیه ج اطراف
۵ کشنده وطاعنه ب طعنین ج طاعنان ۶ ب ارجاء باحیه ج اطراف ۷ ب فجاج
ج بینی راه ۸ کشنده ب یذهب ویجیء ج رونده وآینده ۹ ب طائفة ج بعضی
۱۰ ب بزیته ج بینی زیست ۱۱ ب ایجاره ج بینی دستمزد ۱۲ ب سهله ج بینی
دوست ۱۳ ب موالف ج بینی خویشاوند ۱۴ ب اتخاذ نتاجنا ج بینی بچه بران زندگانی
۱۵ ب تربیة اولادنا ج بینی پروردن فرزندان ۱۶ ب طیب من العیش ج بینی
خلافت زندگانی ۱۷ ب بما قدر الله لنا ج بینی بصلاح آوردن ۱۸ ب المأکل
ج بینی خوردنیها ۱۹ ب المشارب ج بینی آشامیدنیها ۲۰ ب امنین ج بینی
ایمن ۲۱ ب معافین ج بینی تندرست ۲۲ ب نسبح ج بینی تسبیح ۲۳ ب نقدسه
ج بینی تقدیس ۲۴ ب لا نعصیه ج بینی نافرمانی ۲۵ ب لا نشرك به شیئا ج بینی
شریك نگردانیدن ۲۶ ب الدهور والازمان ج بینی روزگار ۲۷ ب خلیفة ج بینی
جانشین ۲۸ ب توالدت ج بینی بسیار شدن فرزندان

وجبلا وضيقوا علينا الأماكن والأوطان واخذوا منا اسرى من الغنم
والبقر والخيل والبغال وسخروها واستخدموها واتعبوها بالكد والعنا
والاعمال الشاقة من الحمل والركوب والشد في الفدادن والدالب
والطواحين بالقهر والغلبة والضرب والهرب والوان من العذاب طول
اعمارنا فهرب منا من هرب في البراري والقفار ورؤس الجبال وتشمر
بنو ادم في طلبنا بانواع من الحيل فمن وقع في ايديهم منا فالقتل
والقيد والقفص والذبح والسلخ وشق الاجواف وقطع المفاصل و
كسر العظام ونزع العروق ونتف الريش وجز الشعر والوبر بشفار
الطبخ والسفود والتسوية والوان من العذاب ما لا يبلغ كنهها

ومع هذه الاحوال كلها لا يرضى منا هؤلاء الادميون حتى ادّعوا علينا ان هذا حق واجب عليهم وانهم ارباب لنا ونحن عبيد لهم فمن هرب منا فهو ابق عاصٍ تاركٌ للطاعة كل هذا بلا حجة لهم علينا ولا بيّنة ولا برهان الا القهر والغلبة۔

فصل

فلما سمع الملك هذا الكلام وفهم هذا الخطاب امر منادياً فنادى في مملكته ودعا الخول والاعوان من قبائل الجن والقضاة العدول والفقهاء وقعد لفصل القضايا بين زعماء الحيوانات والجدليين من الانس ثم قال لزعماء الانس ما تقولون فيما يحكى هذه الانعام والبهائم من الجور ويشكون من الظلم والتعدي منكم قال زعيم الانس ان هؤلاء عبيدنا ونحن مواليها ولنا ان نتحكم عليها بحكم الارباب ونتصرف فيها تصرف الملّاك كيف نشاء فمن اطاعنا فطاعته لله ومن عصانا وهرب منا فمعصيته لله قال الملك للانسي

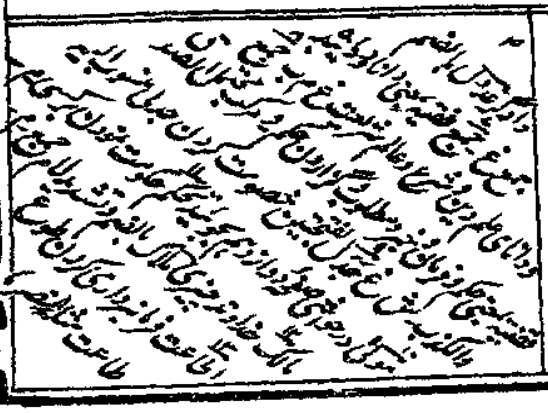

ان الدّاعوی لا تصح عند الحکّام الا بالبیّنات ولا تقبل الا بالحجّة
الواضحة فما حجتك فیما قلت وادّعیت قال الانسیّ ان لنا حججًا
عقلیة ودلائل فلسفیة تدل علی صحة ما قلت قال الملك وما
هی بیّنها قال نعم هی حُسْنُ صُوَرنا وتقویم بُنیة هیکلنا و
انتصاب قامتنا وجودة حواسنا ودِقّة تمییزنا وذکاء نفوسنا
وریحان عقولنا کل هذا دلیل علی انا اربابٌ وهم عبید لنا
قال الملك لزعیم البهائم ما تقول فیما ذُکِر قال لیس شیء مما قال دلیلا
علی ما ادّعی هذا الانسیّ قال الملك الیس انتصاب القعود استواء
الجلوس من شِیَمِ الملوك وانحناء الاصلاب والانکباب علی الوجوه

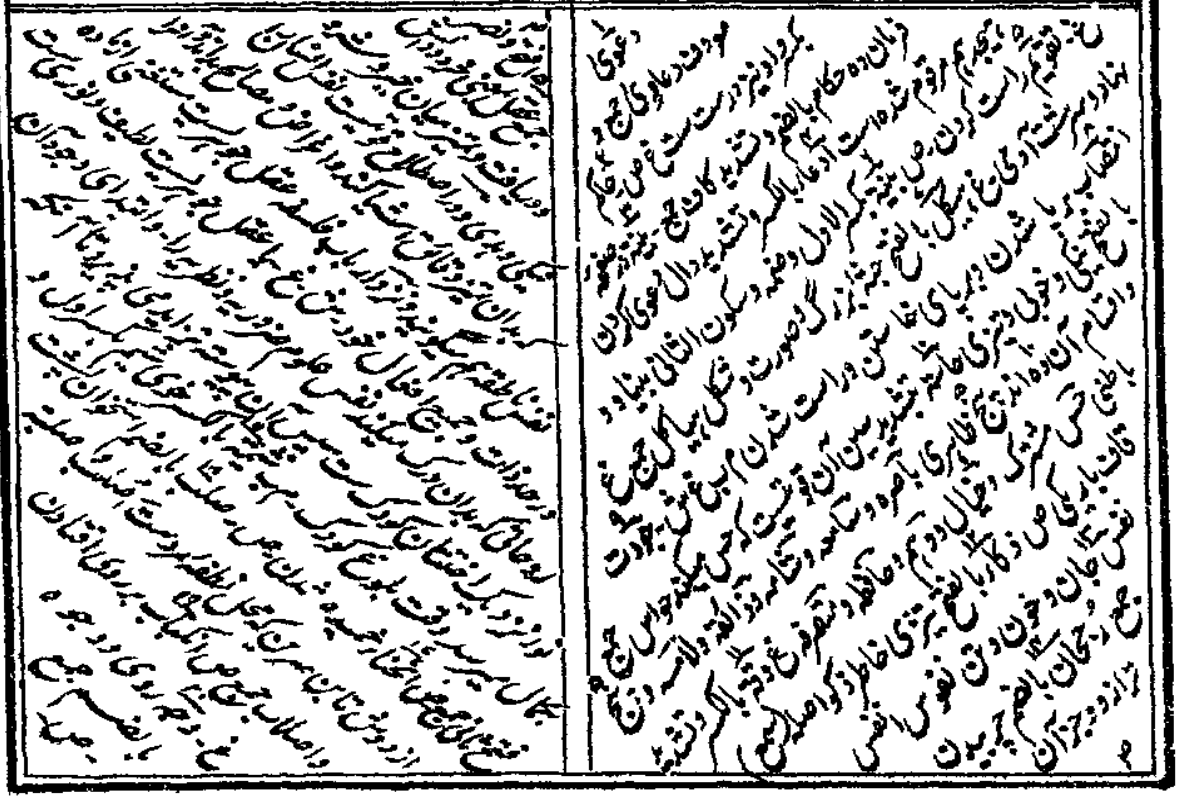

من صفات العبيد قال الزعيم وفقك الله ايها الملك للصواب و
صرف عنك سوء الامور اسمع ما اقول واعلم ان الله تعالى لم
يخلقهم على تلك الصورة ولا سوّاهم على هذه البنية لتكون دلالة
على انهم ارباب ولا خلقنا على هذه الصورة وسوانا على هذه
البنية لتكون دلالة على انا عبيد ولكن لعلمه واقتضاء حكمته
بان تلك البنية هي اصلح لهم وهذه اصلح لنا بيان ذلك ان الله تعالى
لما خلق ادم واولاده عراة حفاة بلا ريش على ابدانهم ولا وبر
ولا صوف على جلودهم تقيهم من الحر والبرد وجعل ارزاقهم من
ثمر الاشجار ودثارهم من اوراقها جعلهم منتصبة وخلقهم مرتفعة
القامة ليسهل تناول الثمر والورق منها وهكذا لما جعل غذاء اجسادنا
من حشيش الارض جعل بنية ابداننا منحنية ليسهل علينا تناول
العشب من الارض فلهذه العلة جعل صورهم منتصبة وصورنا
منحنية لا كما توهموا وظنوا قال الملك فما تقول في قول الله تعالى

لقد خلقنا الانسان فی احسن تقویم قال الزعیمان للکتب السماویة تاویلات ونفاسیر غیر ما یدل علیه ظاهر الفاظها یعرفها العلماء الراسخون فی العلم ولیسأل الملك عنها اهل العلم والذکر قال الملك لحکیم الجن ما معنی احسن تقویم قال الیوم الذی خلق الله تعالی ادم فیه کانت الکواکب فی اشرافها واوتاد البیوت قائمة والزمان معتدل والمولد کانت متهیئة لقبول الصور فجاءت بنیته فی احسن صورة واکمل هیئة قال الملك فلهذا فضیلة وکرامة وافتخار ثم قال حکیم الجن ان لاحسن التقویم معنی غیر ما ذکرت وینبئک ذلك بقوله تعالی فعدلك فی ای صورة ما شاء رکبك یعنی لم یجعلك طویلا دقیقا ولا صغیرا قصیرا بل ما بین ذلك قال زعیم البهائم ونحن کذلك فعل بنا ایضا لم یجعلنا طوالا دقاقا ولا صغارا قصارا بل ما بین ذلك فنحن وهم فی هذه الفضیلة والکرامة

احسن تقویم یعنی صورت انسان ... تاویل کتاب یعنی بیان کشتن ... ترجمه تفسیر یعنی پیدا و آشکار کردن ... الظاهر ... شرح استوار ... یزدل ... ثابت ... بنیته ... فعدلك ... رکبك ... طوالا ... دقاقا ... صغارا ... قصارا ... فضیلة ... کرامة ... افتخار ...

بالسّوية قال الانسيّ لزعيم البهائم من اين لكم اعتدال القامة واستواء
البنية وتناسب الصورة وقد نرى الجمل عظيم الجثّة طويل الرّقبة
صغير الاذنين قصير الذنب ونرى الفيل عظيم الخلقة طويل النابين
واسع الاذنين صغير العينين ونرى البقر والجاموس طويل الذنب
غليظة القرون ليس له اسنان من فوق ونرى الكبش عظيم القرنين
كبير الالية ليس له لحية ونرى التيس طويل اللحية ليس له الية
بل مكشوف العورة ونرى الارنب صغير الجثة كبير الاذنين وعلى
هذا المثال نجد اكثر الحيوانات والسباع والوحوش والطير والهوام
مضطربات البنية غير متناسبة الاعضاء فقال له زعيم البهائم
هيهات ذهب عنك ايها الانسيّ احسنها وخفي عليك احكمها
اما علمت انك اذا عِبتَ المصنوع فقد عبت الصانع اوَ لا تعلم

ان هذه كلها مصنوعات البارئ الحكيم الذى خلقها بحكمته بالعلل
والاسباب والاغراض المقصودة من جر المنافع اليها ودفع المضار
عنها ولا يعلم كنه ذلك الا هو والراسخون فى العلم قال الانسى فاخبرنا
ايها الزعيم ان كنت حكيم البهائم وخطيبها ما العلة فى طول قنبة الجمل
قال ليكون مناسبا لطول قوائمه ولينال الحشيش من الارض و
يستعين بها فى النهوض لحمله وليبلغ مشفره الى سائر اطراف بدنه
فيحكها واما خرطوم الفيل فعوض عن طول الرقبة وكبر الاذنين
ليذب بهما البق والذباب من مآقى عينيه وفمه اذكان مفتوحا
ابدا لا يمكنه ضم شفتيه لخروج اسنانه منه وانيابه سلاح له يمنع
بها السباع عن نفسه واما كبر اذن الارنب فهو من اجل ان يكون له
دثارا وغطاء فى الشتاء والصيف لانه رقيق الجلد ترف البدن

۱ باری نام فی تحالی ۲ در اصل بارو بود یعنی آفریننده ۳ مضار جمع مضرة یعنی زیان ۴ منفعت ۵ خطیب خطبه خواننده ۶ ذو فقه دانا ۷ فیل ۸ نهوض برخاستن ۹ مشفر لب کشنده ۱۰ سائر جمیع ۱۱ حک خاریدن ۱۲ خرطوم بینی فیل ۱۳ ذب راندن ۱۴ مآق گوشه ۱۵ عین چشم ۱۶ فم دهن ۱۷ اذکان ۱۸ ضم بستن ۱۹ شفة لب ۲۰ لخروج ۲۱ سلاح ۲۲ اجل ۲۳ وطاء ۲۴ رقیق ۲۵ ترف

وعلى هذا القياس تجد كل حيوان جعل الله له من الاعضاء والمفاصل
والادوات بحسب حاجته اليه لجر منفعة او دفع مضرة والى هذا
المعنى اشار موسى عليه السلام بقوله ربنا الذي اعطى كل شيء
خلقه ثم هدى واما الذي ذكرت ايها الانسي من حسن الصورة
وافتخرت به علينا فليس فيها شيء من الدلالة على ما زعمت بانكم
ارباب ونحن عبيد اذ كان حسن الصورة انما هو شيء مرغوب فيه
عند ابناء جنسه من الذكران والاناث ليدعوهم ذلك الى الجماع
والسفاد للانتاج والتناسل لبقاء الجنس وحسن الصورة في كل
جنس غير الذي يكون في جنس اخر ولهذا ذكرانا لا يرغبون
في محاسن اناثنا ولا اناثنا في محاسن ذكراننا كما لا يرغب السودان
في محاسن البيضان ولا البيضان في محاسن السودان ولا يرغب

الملاطفة فی محاسن الجواری ولا الزناة فی محاسن الغلمان
فلا فخر لکم علینا فی محاسن الصورة ایها الانسی۔

فی بیان جودة الحواس للحیوان

واما الذی ذکرته من جودة حواسکم ودقة تمییزکم وافتخرت به
علینا فلیس ذلک لکم خاصة دون غیرکم من الحیوانات لان
فیها ما هو جوذ حاسة منکم وادق تمییزا فمن ذلک الجمل فانه
مع طول قوائمه ورقبته وارتفاع رأسه من الارض فی الهواء
یبصر موضع قدمیه فی الطرقات الوعرة والمسالک الصعبة فی
ظلم اللیل ما لا تبصرون ولا یری احد منکم الا بسراج مشتعل
او شمع ویری الفرس ویمیز وطأ المارشی من البعید فی ظلمة اللیل

حتى انه ربما تنبّه صاحبه من نومه بركضه برجله حذرا عليه من
عدوٍ او سبع وهكذا نجد كثيرا من الحمير والبقر اذا سلك بها
صاحبها طريقا لم يسلكها قبل ثم خلاّها رجعت الى مكانها ومعلفها
وموضعها المألوف ولا تنيه وقد نجد من الانس من قد سلك
طريقا ما دفعات ثم يتيه فيه ويضل ونجد من الغنم والشاة
ما تلد منها في ليلةٍ واحدةٍ عددا كثيرا او تسرح من الغد للرعي و
تروح بالعشي ويخلّى من الوقاق زهاء مائة من الحملان والجداء
واكثر من اولادنا فيذهب كل واحد الى امّه ولا تشتبه اولادها
على امهاتها وكذلك لا تشتبه امهاتها على اولادها والانسيّ ربما

تنبيه
بيدار كردن وواقف
گردانيدن برچيزى
وآب بخواب شدن
دياى كردن براى تا
خفتن وافتادن
دال تشديد وتخفيف
اعادى جمع العجم
قوارن مستورة
وپوشيدة
مخلف جاى
پديد آوردن
تضيع بايكديگر
دلالة دلالة
بيدار كردن

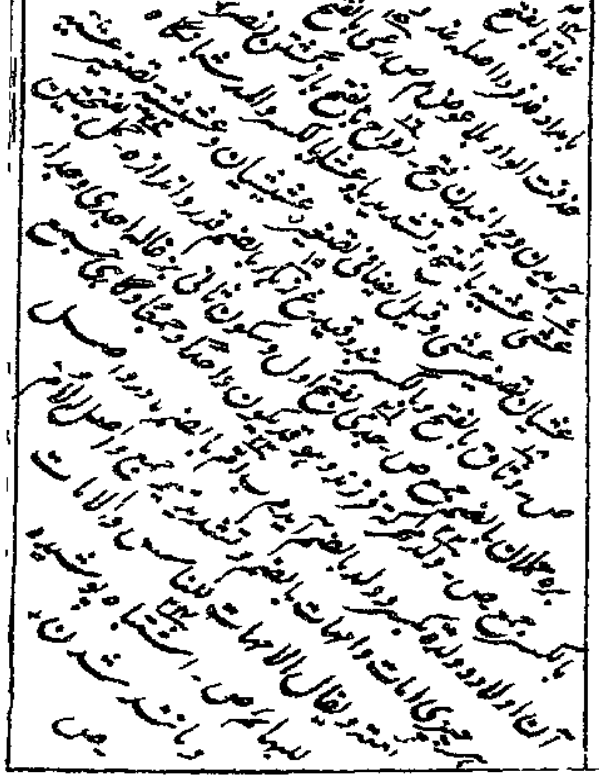

يمضي به الشهر والشهران واكثر وهو لا يعرف والدته من اخته ولا والده من اخيه فاين جودة الحاسة ودقة التمييز التي ذكرت وافتخرت به علينا ايها الانسي فاما الذي ذكرت من رجحان العقول فلسنا نرى اثر اله ولا علامة لانه لو كان لكم عقول راجحة لما افتخرتم به علينا بشئ ليس هو من افعالكم ولا باكتسابكم بل هي مواهب الله تعالى لتعرفوا به مواقع النعم وتشكروا له ولا تتصوره وانما العقلاء يفتخرون باشياء هي افعالهم من الصنائع المحكمة والآراء الصحيحة والعلوم الحقيقية والمذاهب المرضية والسير العادلة والسنن القويمة والطرق المستقيمة ولسنا نرى لكم تفتخرون علينا بشئ غير دعاوى وبلا حجة وخصومات بلا بينة

فصل

في بيان شكاية الحيوان وتجور الانس فقال الملك للانسي قد سمعت الجواب فهل عندك شئ غير ما ذكرت فقال نعم ايها الملك لنا مسائل اخر ومناقب غير ما ذكرت هي دليل على انا ارباب وهم

عبيد فمن ذلك بيعنا وشراءنا واطعامنا وسقينا لها وانا نكسوها
ونكنها من الحر والبرد ونمنع عنها السباع ان تفترسها ونداويها اذا
مرضت ونشفق عليها اذا اعتلت ونعلمها اذا جهلت ونعرض عنها
اذا جنت كل ذلك نفعله بها اشفاقا عليها ورحمة لها وتحننا عليها
وكل هذا من افعال الارباب لعبيدهم والموالي لخدمهم وخولهم
قال الملك للزعيم قد سمعت ما ذكرت في شيء عندك فاجب قال
زعيم البهائم اما قوله انا نبيعها ونشتريها فهكذا يفعل بناء فارس
بابناء الروم وابناء الروم بابناء فارس اذا ظفروا بهم او ظفر بعضهم
ببعض فكذلك هم العبيد وايهم الموالي والارباب وهكذا يفعل
ابناء الهند بابناء السند وابناء السند بابناء الهند فايهم العبيد

To: www.al-mostafa.com

وايها الارباب وهكذا ايضا ابناء الحبشة بابناء النوبة وابناء النوبة
بابناء الحبشة وهكذا يفعل الاعراب والاكراد والاتراك بعضهم
ببعض فايهم ليت شعري العبيد وايهم الارباب بالحقيقة وهل
هي ايها الملك العادل الا نوب ودول تدور بين الناس على موجبات
احكام النجوم والقرانات كما ذكر الله تعالى فقال وتلك الايام
نداولها بين الناس وقال وما يعقلها الا العالمون واما الذي
ذكره انا نطعمها ونسقيها ونكسوها وما ذكره من سائر ما يفعلون
بنا فليس ذلك شفقة منهم ولا رحمة علينا وتحننا علينا ولا رأفة

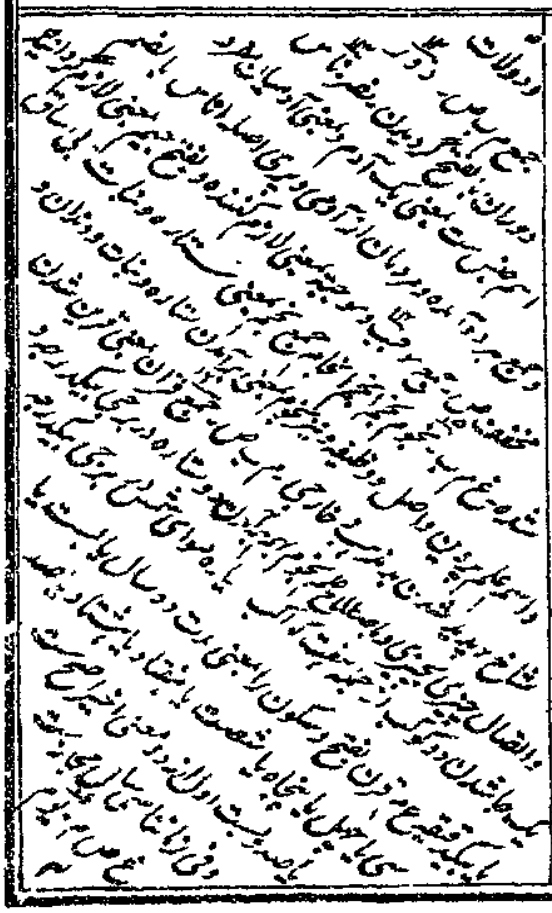

بنا بل مخافة ان تهلك فيخسرون اثماننا ويفوتهم المنافع منا من
ثم ترتب البانا واثارهم من اصوافنا واوبارنا واشعارنا وركوبهم
ظهورنا وحملهم اثقالهم علينا لا شفقة ولا رحمة منهم كما ذكره
ثم تكلم الحمار فقال ايها الملك لو رأيتنا ونحن اسارى في ايديهم
موقرة ظهورنا باثقالهم من الحجارة والاجر والتراب والخشب
والحديد وغيرها ونحن نمشي تحتها ونجهد بكد وعناء وشدة
وبايديهم العصي والمقارع يضربون وجوهنا وادبارنا لرحمتنا
ورثيت لنا وبكيت علينا فاين الرحمة والشفقة منهم علينا كما زعم
هذا الانسي ثم تكلم الثور فقال لو رأيتنا ايها الملك ونحن اسارى
في ايدي بني ادم مقرنين في فدادينهم مشدودين في دواليبهم

[illegible]

وارحيتهم مغطاة وجوهنا مشدة اعيننا وبايديهم العصيّ و
المقارع يضربون وجوهنا وادبارنا لرحمتنا ورثيت لنا وبكيت
علينا فاين الشفقة والرحمة منهم علينا كما زعم هذا الانسي ثم تكلم
الكبش فقال لو رأيتنا ايها الملك ونحن اسارى في ايدي بني ادم
وهم اخذون صغارا اولادنا من الاجدى والحملان فيفرقون
بينها وبين امهاتها ليستأثروا بالبانها لاولادهم ويجعلون اولادها مشدودة
ارجلها وايديها محمولة الى المذابح والمسالخ جياعا وعطاشا تصيح
ولا ترحم وتصرخ ولا تغاث ثم نراها مذبوحة مسلوخة مشققة
اجوافها مفرقة دماغها وكروشها ورؤسها ومضاريبها واكبادها
ثم في دكاكين القصابين مقطعة بالسواطير مطبوخة في القدور
مسفدة في التنور ونحن سكوت لا نشكو ولا نبكي وان شكونا

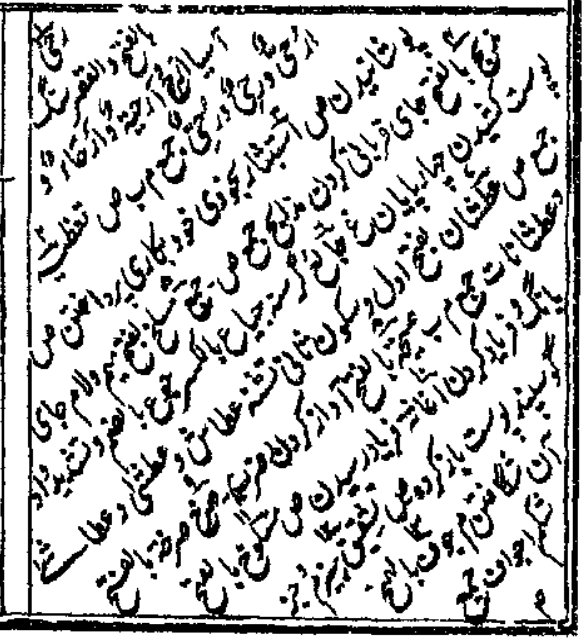

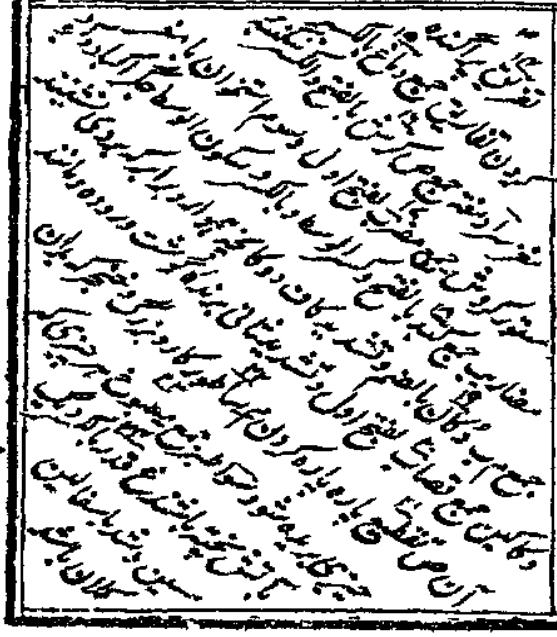

بایگانی فرهنگ ایران

و بكينا لم نرحم لرحمتنا ورثيت لنا وبكيت علينا فاين الرحمة و
اين الرأفة لهم علينا كما زعم هذا الانسى ثم تكلم الجمل فقال لو
رأيتنا ايها الملك ونحن اسارى فى ايدى بنى ادم مخزومة انوفنا
بايدى جمالهم خطما منا يخزوننا على كره منا محملة ظهورنا باثقالهم
نمشى فى ظلم الليالى نصدم الحجارة والصخور والدكادك باخفافنا و
يقرح جنوبنا وظهورنا من احتكاك اقتابنا ونحن جياع عطاش لرحمتنا
ورثيت لنا وبكيت علينا ايها الملك فاين الرحمة والرأفة لهم علينا
كما زعم هذا الانسى ثم تكلم الفيل فقال لو رأيتنا ايها الملك ونحن اسارى
فى ايدى بنى ادم والقيود فى ارجلنا والقلوس فى رقابنا وكلاليب الحديد
فى ايديهم يضربوننا بها ويدمغوننا يمنة ويسرة على كره منا معه
جثتنا وعظم خلقنا وطول اعنابنا وخراطيمنا وشدة قوانا ولا نقدر

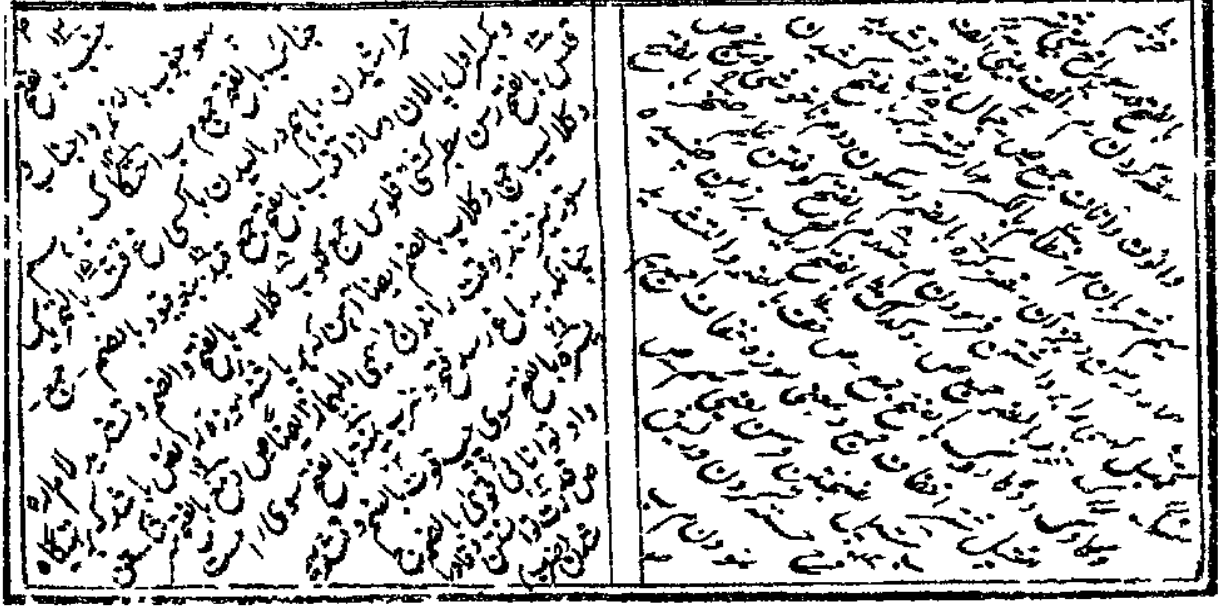

على دفع ما انكرته لرحمتنا ورثيت لنا وبكيت علينا ايها الملك فاين
الرحمة والرأفة لهم علينا كما زعم هذا الانسي ثم تكلم الفرس فقال
لو رأيتنا ايها الملك ونحن اسارى في ايدي بني ادم واللجم في افواهنا
والسروج على ظهورنا والطنوج على وساطنا والفرشان المدرعة
ركوب على ظهورنا في المعارك ونقحم في الغبار عورانا عطاشا جيا عا
والسيوف في وجوهنا والرماح في صدورنا والسهام في خورنا
نخوض في الدماء لرحمتنا ورثيت لنا وبكيت علينا ايها الملك ثم
تكلم البغل فقال لو رأيتنا ايها الملك ونحن اسارى في ايدي بني ادم
والشكل في رجلنا واللجم على افواهنا والحكمات في حناكنا
والاقفال في فروجنا ممنوعين عن شهوات نتاجنا والاكاف على

كتاب الصفا ورد ام سبو وسط بالفتحتين سیاه داروسا طبع فارسی سوار اسپ و
پوشیدن ادیرین پوشیدن زدن ص بکر الواو وفتح تا ج مع ب موی شتر کرباس
ص بالضم ج مع ب موی شتر کرباس بالکسر و تشدید دال زده
شده و دست افزار جمع ب استر زیده و از حاجت باز دارنده
سیوف و اسیف

نسخه ص بالفتح ج مع ب بالکسر و بالفتح ج مع ب بالضم ج مع ب
نسخه ص بالفتح ج مع ب بالضم ج مع ب بالکسر ج مع ب
نسخه ص بالفتح ج مع ب بالضم ج مع ب بالکسر ج مع ب
نسخه ص بالفتح ج مع ب بالضم ج مع ب بالکسر ج مع ب
نسخه ص بالفتح ج مع ب بالضم ج مع ب بالکسر ج مع ب
نسخه ص بالفتح ج مع ب بالضم ج مع ب بالکسر ج مع ب
نسخه ص بالفتح ج مع ب بالضم ج مع ب بالکسر ج مع ب
نسخه ص بالفتح ج مع ب بالضم ج مع ب بالکسر ج مع ب
نسخه ص بالفتح ج مع ب بالضم ج مع ب بالکسر ج مع ب
نسخه ص بالفتح ج مع ب بالضم ج مع ب بالکسر ج مع ب

ب بالکسر و بالضم الان در کلمات نسخه ص

على ظهورنا وسفهاء الانس من السّاسة والرّجّالة فوق ذلك بايديهم
العصيّ والمقارع يضربون وجوهنا وادبارنا يشتمونا بأقبح ما
يقدرون عليه من الشتم والفحشاء حتى انه ربما بلغ السفاهة
فيهم ان يشتموا نفوسهم وامهاتهم واخواتهم وبناتهم يقولون
ايرا لحمار في استِ امرأةِ من باعه او اشتراهُ او ملكه ويعنى به
صاحبه كل ذلك راجع اليهم وهم به اولى فاذا فكرت ايها الملك
فيما هم فيه من هذه الاوصاف من السفاهة والجهالة والفحشاء
والقبيح من القول لرايت منهم عجبا من قلة التحصيل بما هم فيه من
الاحوال المذمومة والصفات القبيحة والاخلاق الرديّة والاعمال
السيّئة والجهالات المتراكمة والآراء الفاسدة والمذاهب المختلفة

ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون ولا يتعظون بمواعظ انبيائهم ولا
يأتمرون وصايا ربهم حيث يقول عز من قائل وليعفوا وليصفحوا الا
تحبون ان يغفر الله لكم وقوله قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون
ايام الله وقوله وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا
امم امثالكم وقوله لتستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم
اذا استويتم عليه وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له
مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون فلما فرغ البغل من كلامه التفت
الجمل الى الخنزير اللعين وقال له قم وتكلم واذكر ما يلقى معاشر الخنازير

من جور بنی آدم واشکٹ الی الملک الرحیم فلعله یرق لنا ویرحمنا ویفك
اسرانا من ایدی بنی آدم فانکم من الانعام فقال حکیم من حکماء الجن
لعمری لیس الخنزیر من الانعام بل هو من السباع الا ترٰی ان له انیابا
ویأکل الجیف وقال قائل من الجن بل هو من الانعام الا ترٰی انه ذو ظلف
یأکل العشب والعلف وقال اٰخر بل هو مرکب من الانعام والسباع
والبهائم مثل الزرافة فانها مرکبة من البقر والنمر والجمل ومثل
النعامة فان شکلها شبیه بالطیر والجمل ثم قال الخنزیر للجمل والله
ما اقول وممن اشکو من کثرة اختلاف القائلین فی امرنا اما حکماء
الجن فقد سمعت ما قالوا واما الانس فهم اکثر خلافا فی امرنا وابعد
رأیا ومذهبا فی حقنا وذلك ان المسلمین یقولون انا مسوخ ملاعین
یستقبحون صورنا ویستثقلون ارواحنا وهم یستقذرون

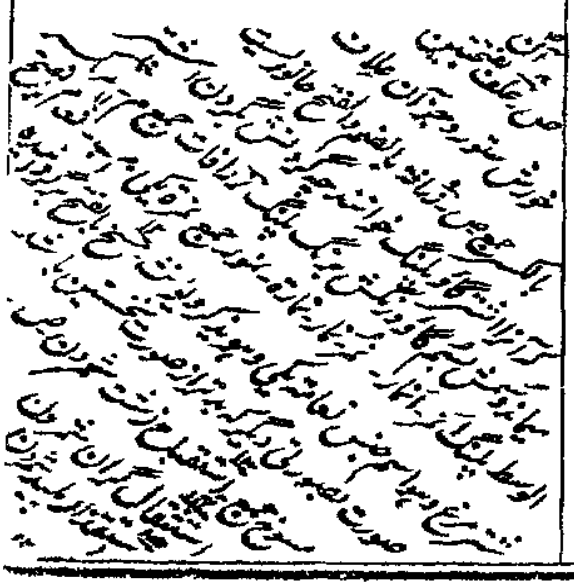

لحومنا ويستكفون من ذكرنا واما الروم فهم يتبنا فنون على اكل
لحومنا فى قرابينهم ويتبركون بذلك ويتقربون به الى الله تعالى
واما اليهود فيبغضوننا ويشتموننا ويلعنوننا من غير ذنب منا
اليهم ولا جناية علينا عليهم ولكن للعداوة بينهم وبين النصارى
وابناء الروم واما الارمن فحكمنا عندهم حكم الغنم والبقر عند
غيرهم يتبركون بنا لخصب ابداننا وسمن لحومنا وكثرة نتاجنا واما
الاطباء اليونانيون فيتداوون بشحومنا ويضعونها فى ادويتهم
ومعالجاتهم واما ساسة الدواب فيخالطوننا بدوابهم وعلفها لان
حالها تصلح عندهم بمخالطتنا وشمها من رواعنا واما المعزمون
والراقون فيتواضعون جلودنا فى كتبهم وعزائمهم ورقاهم

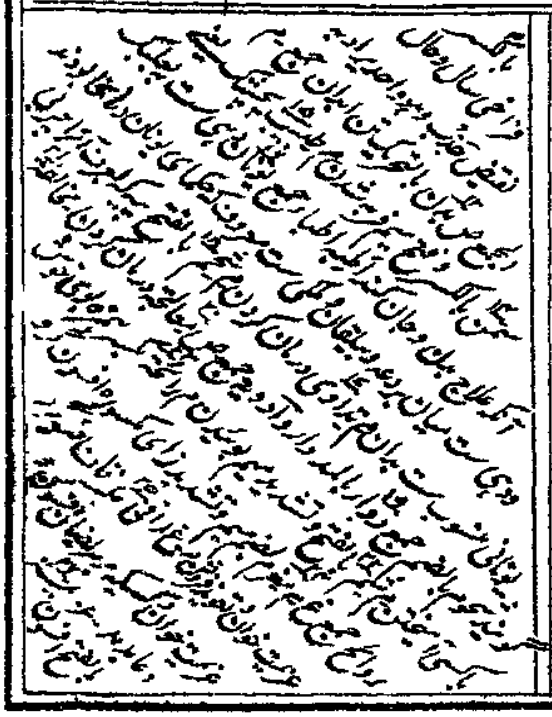

هذا الفصل من الرسالة الجامعة الاولى من رسائل اخوان الصفا

وحمارِ[1] يقهم واما الاشاكِفَة[2] والخرازون[3] فيتنافسون فى شعيرة
اعرافنا ويبادرون[4] فى نتف سبلتنا[5] لشدة حاجتهم اليها فقد تحيرنا[6]
لا ندرى لمن نشكر وممن نشكو فنتظلم[7] فلما فرغ الحمار من
كلامه التفت الحمار الى الارنب وكان واقفا بين يدى الجمل
فقال له تكلم واذكر ما يلقى[8] معاشر الارانب من جور بنى ادم و
اشك الى الملك الرحيم لعله يرحمنا وينظر فى امورنا وفك اسرنا[9] من
ايدى بنى ادم فقال الارنب اما نحن فقد برئنا[10] من بنى ادم وتركنا
دخول ديارهم[11] واوينا الدحال[12] والغياض وسلمنا من شرهم[13] ولكن
بلينا[14] بالكلاب[15] والجوارح[16] والخيل وسعاة[17] ونقتم لبنى ادم عاينا وحلهم
الينا وطلبهم لنا ولاخواننا من الغزلان وحمير الوحش[18] بها وابابا

[1] يقهم
[2] الاشاكفة
[3] الخرازون
[4] يبادرون
[5] سبلتنا
[6] تحيرنا
[7] فنتظلم
[8] يلقى
[9] اسرنا
[10] برئنا
[11] ديارهم
[12] الدحال
[13] شرهم
[14] بلينا
[15] الكلاب
[16] الجوارح
[17] سعاة
[18] الوحش

والوعولة الساكنة في الجبال اعتصاما بها ثم قال الارنب اما الكلاب والجوارح فهم معذورون في معاونة الانس علينا لانها تأكلنا والتمست في اكل لحومنا لانها ليست من ابناء جنسنا بل من السباع واما الخيل فانها معاشر البهائم وليس فيها نصيب من اكل لحومنا فما لها ومعاونة الانس علينا لولا الجهالة وقلة المعرفة والتحصيل للامور

في فضل الخيل على سائر البهائم

قال الانسي للارنب اقصر فقد اكثرت اللوم والذم للخيل ولو علمت انه خير حيوان سُخِّر للانس لما تكلمت بهذا قال الملك للانسي ما تلك الخيرية التي قلت اذكرها قال خصال محمودة واخلاق جميلة وسير عجيبة من ذلك حسن صورتها وتناسب اعضائها بنية هياكلها وصفاء آلاتها وحسن شعورها وسرعة عدوها وطاعتها لفارسها لانه كيفما صرفها الفارس انقادت له يمنة ويسرة وقدما وخلفا في الطلب والهرب والكر والفر وذكاء انفسها وجودة

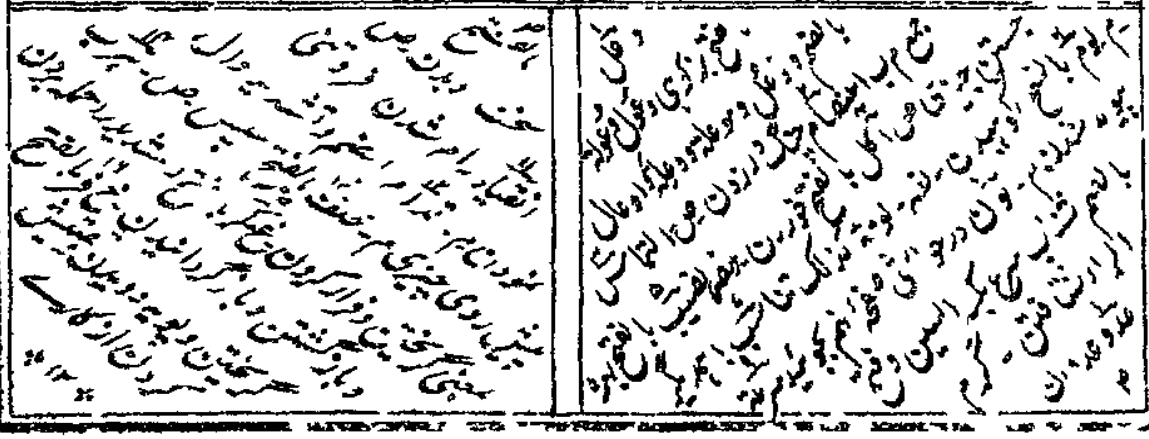

حواسها وحسن اداجها ربما لا تروث[1] ولا تبول[2] مادام راكبها عليها ولا
تحرك[3] ذنبها اذا تبل[4] لئلا يصيب صاحبها ولها قوة الفيل تحمل راكبها
بخوذته[5] وجوشنه[6] وسلاحه مع ما عليها من السرج واللجام[7] والتجافيف[8]
وآلة الحديد بخوالف رطل[9] رطل[10] عند سرعة العدو ولها صبر الحمار عند
اختلاف[11] الطعن[12] في صدرها وظهرها في الهيجاء[13] وسرعة عدوها في
الهرب والطلب وجريان[14] كجريان السرحان[15] ومشي كمشي الثور في
البيخترة[16] وخبب[17] كتقريب[18] التفل[19] وعطفات[20] كعطفات جلمود[21] الصخر
اذا حطه[22] السيل[23] ولها وثبات[24] كوثبات الفهد[25] ومبادرة العدو
في الرهان[26] لمن يطلب الغلبة فقال لا ريب ولكن مع هذه الخصال
الحسيدة والاخلاق السديدة له عيب كبير يغطي هذه الخصال كلها

[1] روث شاش اسپ گاو گوسپند وغیره
[2] بول پیشاب گاو گوسپند وغیره
[3] تحریک جنبانیدن دم گاو یک جنبانیدن دم
[4] تبل بالفتح بیمار شدن دیابالفتح بیمار کردن
[5] خوذته بالکسر زره سر
[6] جوشنه بالفتح پوشش آهنین
[7] لجام بالکسر لگام
[8] تجافیف بالکسر پوشش ستور جنگ
[9] خوالف بالفتح پس ماندنی
[10] رطل بالفتح و الکسر
[11] اختلاف نا موافقت کردن
[12] طعن بالفتح زدن
[13] هیجاء بالفتح جنگ
[14] جریان بالکسر دویدن
[15] سرحان بالکسر گرگ
[16] بیختره بالفتح خرامیدن
[17] خبب بالفتح بالکسر تاختن
[18] تقریب بالفتح بالکسر نزدیک
[19] تفل بالفتح بالکسر
[20] عطفات بالفتح بالکسر
[21] جلمود بالفتح سنگ بزرگ
[22] حطه بالفتح بالکسر
[23] سیل بالفتح بالکسر
[24] وثبات بالفتح بالکسر
[25] فهد بالفتح بالکسر
[26] رهان بالفتح بالکسر

قال الملك ما هو بيّن لى قال جهله و قلّة معرفته بالحقائق وذلك
انه يعد ويحب عدوّ صاحبه الذى لم يره قطّ فى الحرب مثل ما
يعدّ ويحب صاحبه الذى وُلِدَ فى داره وربّى فى منزله فى الطلب
ويحمل عدوّ صاحبه فى طلبه اليه كما يحمل صاحبه فى الطلب
عدوه وما مثله فى هذه الخصال الا كمثل السيف الذى لا روح
معه ولا حس ولا معرفة فانه يقطع عنق صاحبه وصيقله
كما يقطع عنق من اراد كسره وتعويجه وعيبه ولا يعرف الفرق
بينهما ثم قال الارنب ومثل هذه الخصلة موجودة فى بنى آدم
وذلك ان احدهم ربما يعادى والديه واخوته واقرباءه
ويكيد لهم ويسيئ اليهم مثل ما يفعله لعدوه البعيد الذي
لم ير منه برّا ولا احسانا قط وذلك ان هؤلاء الانس يشربون
البان هؤلاء الانعام ويركبون ظهورها كما يشربون البان امهاتهم
ويركبون اكتاف اباهم وهم صغار وينتفعون باصوافها واشعارها

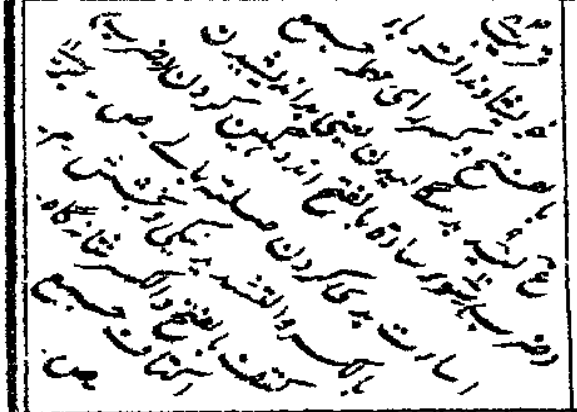

دثارا و اثاثا و متاعا الى حين ثم اخر الامرين بحونها و يسلخون
جلودها و يشقون اجوافها و يقطعون مفاصلها و يُذِيقونها نار
الطبخ و الشيّ و لا يرحمونها و لا يذكرون احسانها اليهم و ما نالوا
من فضلها و بركاتها و لما فرغ من لومه للانبيّ و الخيل و ما ذكر من
عيوبهم قال لذا الحمار لا تكثر اللوم فانه ما من احد من الخلق اعطي
فضائل و مواهب جمة الا و قد حرم ما هو اكبر منها و ما من احد حرم
مواهب الا و قد اعطي شيئا لم يعطه غيره لان مواهب الله كثيرة
لا يستوفيها كلها شخص واحد و لا ينفرد بها نوع و جنس بل قد
فرّقت على الخلق طرا فمكثر و مقلل و ما من شخص ثار الربوبية
عليه اظهر الا ورق العبودية عليه ابين مثال ذلك نيّر الفلك

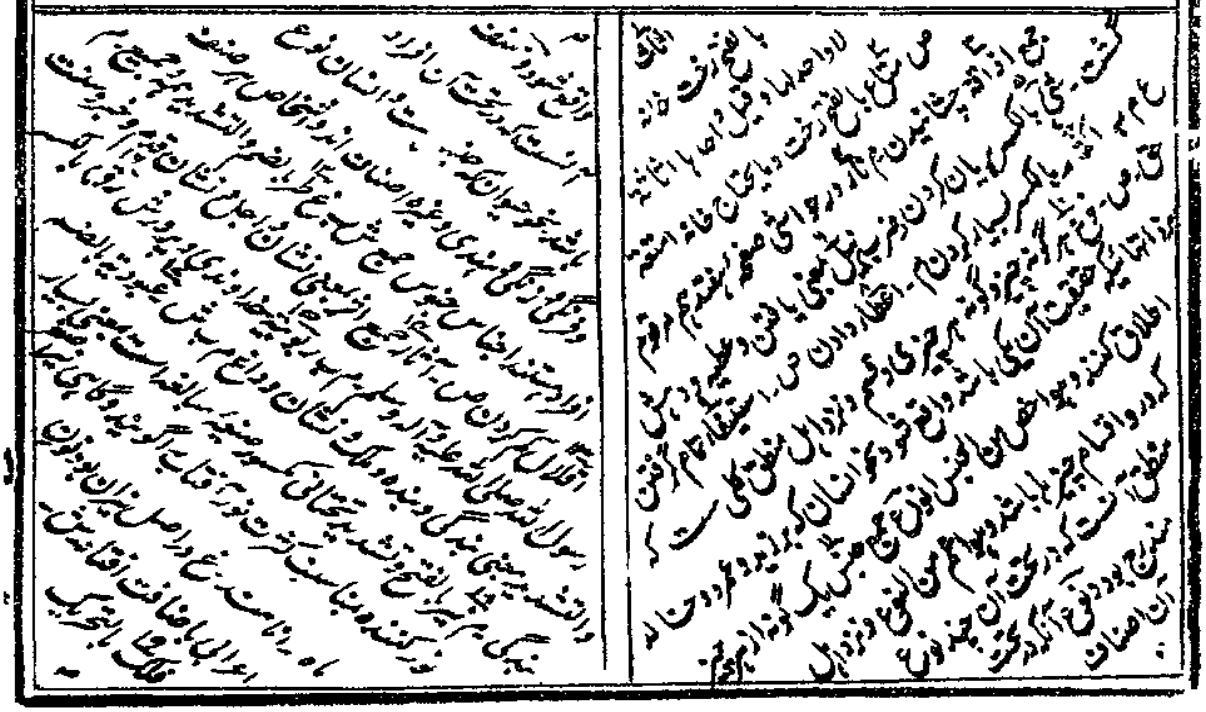

وهما الشمس والقمر فانهما لما اُعطيا من مواهب الله تعالى
حظا جزيلا من النور والعظمة والظهور والجلالة حتى انه ربما
توهم قوم انهما ربان الهان لبيان اثار الربوبية فيهما حرما التحرز
من الكسوف ليكون ذلك دليلا الاولى الالباب على انهما لو كان
الهين لما انكسفا وهكذا حكم سائر الكواكب لما اُعطيت الانوار
الساطعة والافلاك الدائرة والاعمار الطويلة حرمت التحرز من
الاحتراق والرجوع والهبوط ليكون اثار العبودية عليها ظاهرة
وهكذا سائر الخلق من الجن والانس والملائكة فما منها اُعطي
فضائل جمة ومواهب جزيلة الا وقد حرم ما هو اكبر واجل و
انما الكمال لله الواحد القهار فلما فرغ الحمار من كلامه تكلم الثور

فقال وينبغي لمن وفر حظه من مواهب الله تعالى ان يودي شكرها
وهو ان يتصدق من فضل ما اعطي على من قد حرم ولم يرزق
منها شيئا الا ترى ان الشمس لما وفرت حظا جزيلا من النور كيف
تفيض من نورها على الخلق ولا تمن عليهم وكذلك القمر والكواكب
يفيض كل واحد على قدره وكذلك ينبغي ان يكون سبيل هؤلاء
لما اعطوا من مواهب الله ما قد حرم غيرهم من الحيوان ان يتصدقوا
عليها ولا يمنوا عليها فلما فرغ الثور من كلامه صاحت البهائم والانعام
وقالت ارحمنا ايها الملك العادل الكريم وخلصنا من جور هؤلاء الآدميين
الظلمة فالتفت بعد ذلك ملك الجن الى جماعة ممن حضر من
حكماء الجن وعلمائهم فقال ما تسمعون شكاية هذه البهائم
والانعام وما يصفن من جور بني آدم عليها وظلمهم وتعديهم
عليها وقلة رحمتهم لها فقالوا سمعنا كل ما قالوا وهو حق وصدق
ومشاهد منهم ليلا ونهارا لا يخفى على العقلاء ذلك ومن اجل

هذا هربت بنو الجان من بين ظهرانيهم الى البراري والقفار والمفاوز
والفلوات ورؤس الجبال والتلال وبطون الاودية وسواحل البحار
لما رأت من قبح اعمالهم وسوء افعالهم ورداءة اخلاقهم و
آبت ان تأوي الى ديار بني آدم ومع هذه الخصال كلها لا يتخلصون
من سوء ظنهم ورداءة اعتقادهم في الجن وذلك انهم يقولون
ويعتقدون ان للجن في الانس نزغات وخطرات وفزعات في
عجبيا نهم ونسائهم وجهالهم حتى انهم يتعوذون من شر الجن
بالتعاويذ والرقى والاحراز والتمائم وما شاكلها ولم يرقط جني
قتل انسيا او جرحه او اخذ ثيابه او سرق متاعه او نقب داره

وفزعات في عجبيا نهم ونسائهم وجهالهم حتى انهم يتعوذون من شر الجن بالتعاويذ والرقى والاحراز والتمائم وما شاكلها ولم يرقط جني قتل انسيا او جرحه او اخذ ثيابه او سرق متاعه او نقب داره

او فتق جيبه او بط كمّه او كسر قفل دكّانه او قطع على مسافرٍ او خرج
على سلطان او اغار غارة او اخذ اسيرًا بل كلّ هذه الخصال توجد فيهم
ومنهم بعضهم لبعض ليلا و نهارا ثمّ لا يتوبون ولا هم يذكّرون
فلمّا فرغ القائل من كلامه نادى منادٍ الا ايها الملأ امسيتم
فانصرفوا الى اماكنكم مكرمين لتعودوا غدا ان شاء الله امنين

فى بيان معرفة المشاورة لذى الرأى

ثمّ ان الملك لما قام عن المجلس خلا بوزيره بيدار وكان رجلا عاقلا
رزينا فيلسوفا فقال له الملك قد شاهدت المجلس وسمعت ما جرى
بين هؤلاء الطوائف الوافدين الواردين من الكلام والاقاويل

---

۱ فتق: شگافتن ۲ جیب: باطن گریبان ۳ بط: شگافتن ۴ کمّ: آستین ۵ قفل: کلون ۶ دکّان: بطکان ۷ قطع: افتادن ۸ مسافر: راهگذر ۹ خرج: بیرون آمدن ۱۰ سلطان: فرمان روا ۱۱ اغار: تاراج کردن ۱۲ غارة: تاراج ۱۳ اخذ: گرفتن ۱۴ اسیر: بند ۱۵ خصال: خصلتها ۱۶ توجد: یافته شود ۱۷ بعض: پاره ۱۸ لیلا: شبها ۱۹ نهارا: روزها ۲۰ یتوبون: توبه کنند ۲۱ یذکّرون: یاد کنند ۲۲ قائل: گوینده ۲۳ منادٍ: آواز دهنده ۲۴ ایها الملأ: ای گروه ۲۵ امسیتم: شب کردید ۲۶ انصرفوا: بازگردید ۲۷ اماکنکم: جایهای خود ۲۸ مکرمین: گرامی ۲۹ لتعودوا: تا باز آئید ۳۰ غدا: فردا ۳۱ ان شاء الله: اگر خدا خواهد ۳۲ امنین: ایمن

۱ مشاورة: رایزنی ۲ رزین: سنگین ۳ فیلسوف: حکیم ۴ شاهدت: دیدی ۵ مجلس: نشستگاه ۶ سمعت: شنیدی ۷ جری: گذشت ۸ طوائف: گروهها ۹ وافدین: آمدگان ۱۰ واردین: رسیدگان ۱۱ اقاویل: سخنان

جمع الاقاويل يعنى جمع قول يعنى گفتن جمع قول اقوال

وعلمت ما جاؤا له فما ذا تشير ان يفعل بهم وما الصواب عندك
قال لوزير ايد الله الملك وسدده وهداه للرشاد الرأى الصواب
عندى ان يأمر الملك قضاة الجن وفقهائها وحكمائها واهل الرأى
ان يجتمعوا عنده ويستشيرهم فى هذا الامر فان هذه قضية عظيمة
وخطب جليل وخصومة طويلة والامر فيها مشكل جدا والرأى
مشترك والمشاورة تزيد ذوى الرأى المرضى بصيرة وتفيد المتحير
رشدا والحازم اللبيب معرفة ويقينا قال الملك نعم ما رأيت و
صواب ما قلت ثم امر الملك باحضار قضاة الجن من آل برجيس والفقهاء
من آل ناهيد واهل الرأى من بنى بيران والحكماء من اهل لقمان
واهل التجارب من بنى هامان والفلاسفة من بنى كيوان واهل الصريمة

اشارة یعنی فرمودن و مشورت کردن و بیرون آوردن رای صواب از میان دو رای و مشورت کردن و اشارت نمودن
قضیة و فقیه در صفت سیزدهم باید دید ر استعارة کرده اش
نفیض بزرگ اجلاء جمع جلیل باکسر و التشدید در گذشت
دوست ششم تا بید و آن

والعزيمة من ال بهرام فلما اجتمعوا عنده خلا بهم ثم قال قد علمتم ورود هذه الطوائف الى بلادنا ونزولهم بساحتنا ورأيتم حضورهم فى مجلسنا وسمعتم اقاويلهم ومناظراتهم وشكايته هذه البهائم الاسارى من جور بنى ادم وقد استجاروا بنا والتدموا من ادمنا وتحرموا بطعامنا فماذا ترون وما الذى تشيرون ان يفعل بهم قال رئيس الفقهاء من ال ناهيد بسط الله يد الملك بالقدرة ووفقه للصواب الرأى عندى ان يأمر الملك هذه البهائم ان يكتبوا قصة يذكرون فيها ما يلقون من جور بنى ادم ويأخذون فيها فتاوى الفقهاء فان كان لهم خلاص من جورهم ونجاة من الظلم فان القاضى سيحكم لهم اما بالبيع او بالعتق او بالتخفيف والاحسان اليهم فان لم يفعل بنو ادم ما حكم القاضى وهربت هذه البهائم فلا وزر عليها فقال للجماعة ما ترون فيما قال واشار قالوا صواب وراشد عنير صاحب العزيمة من ال بهرام فقال ارأيتم اذا استباعت هذه البهائم

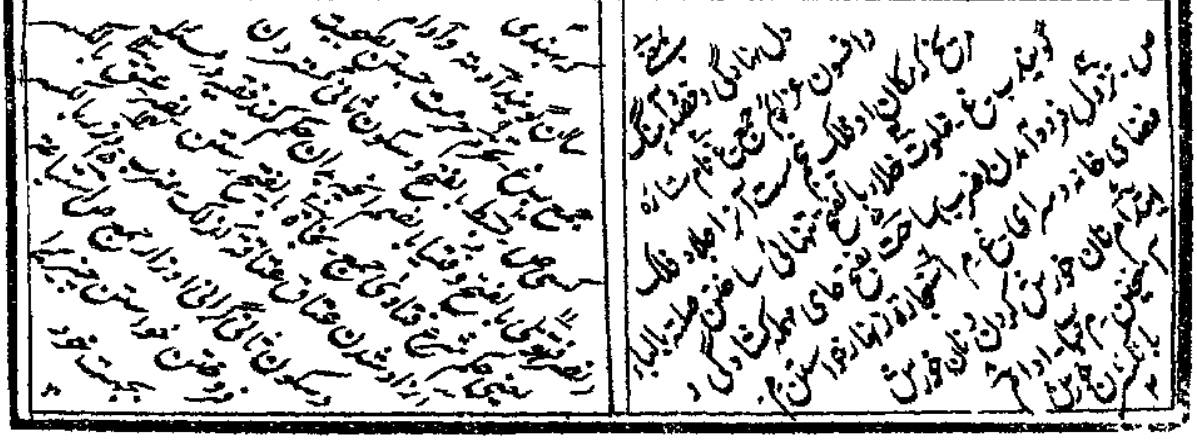

الى ذلك من ذا الذى يزن اثمانها فقال لفقيه الملك قال من اين
قال من بيت مال المسلمين من الجن فقال صاحب الراى ليس فى بيت
المال ما يفى باثمانها وايضا كثير من الانس لا يرغبون فى بيعها لشدة
حاجتهم اليها واستغنائهم عن اثمانها مثل الملوك والاشراف والاغنياء
هذا امر لا يتم فلا تتعبوا افكاركم فيها قال الملك فما الراى الصواب
عندك قل لنا قال الصواب عندى ان يأمر الملك هذه البهائم
والانعام السائرة فى ايدى بنى ادم ان تجمع رأيها وتهرب
كلها فى ليلة واحدة وتبعد من ديار بنى ادم كما فعلت حمر الوحش و
الغزلان والوحوش والسباع وغيرها فان بنى ادم اذا اصبحوا لا يجدون
ما يركبون ولا ما يحملون عليه اثقالهم يتحيروا فى طلبها لبعد المسافة
ومشقة الطريق فيكون فى هذا نجاة لها وخلاص من جور بنى ادم
فعزم الملك على هذا الراى ثم قال لمن كان حاضرا ما ذا ترون
فيما قال واشار فقال رئيس الحكماء من آل لقمان هذا عندى امر

لا يتم لانه بعيد المرام لان اكثر هذه البهائم تكون في الليل مقيدة
او مغللة والابواب عليه مغلقة فكيف يستوى لها الهرب في ليلة
واحدة قال صاحب العزيمة يبعث الملك تلك الليلة قبائل الجن
يفتحون لها الابواب ويحلون عقالها ووثاقها ويضبطون حرانها الى
ان تبعد هذه البهائم من ديارهم واعلم ايها الملك بان لك في هذا الامر
عظيما وقد محضت النصيحة لما ادركني من الرحمة لمثلها وان الله تعالى
اذا علم من الملك حسن النية وصحة العزم فانه يعينه ويؤيده
وينصره اذ شكر نعمه بمعاونة المظلومين وتخليص المكروبين
فانه يقال ان في بعض كتب الانبياء مكتوبا يقول الله تعالى ايها
الملك المسلطان لم اسلطك لتجمع المال تتنعم وتشتغل بالشهوات
واللذات ولكن لئلا ترد عني دعوة المظلوم فاني لا ارد ها ولو كانت
من كافر فعزم الملك على ما اشار به صاحب الرأى ثم قال لمن حوله

من الحاضرين ماذا ترون قال محض النصيحة وبذل المجهود فصدقوا
رأيه اجمعون غير الفيلسوف من آل كيوان فانه قال بصرك الله ايها الملك
بخفيات الامور وكشف عن بصرك مشكلات الاسباب ان في هذا
العمل خطبا جليلا لا يؤمن غائلته ولا يستدرك اصلاح ما فات و
مرمة ما فرط قال الملك لهذا الفيلسوف عرفنا ما الرأي وما الذي تخاف
وتحذر بيّن لنا لنكون على علم وبصيرة قال نعم ايها الملك غلط
من اشار عليك من وجه نجات هذه البهائم من ايدي بني آدم ليس
بنو آدم اذ يصبحون من الغد ويطلعون على فرار هذه البهائم وهربها
من ديارهم علموا يقينا بان ذلك ليس هو شيئا من فعل الانس ولا من
تدبير البهائم بل لا يشكون ان ذلك من فعل الجن وحيلهم قال الملك
لا شك فيه قال ليس بعد ذلك كلما فكر بنو آدم فيما فاتهم من المنافع
والمرافق بهربها منهم املا واغتما وحزنا وغيظا واسفا

ترجمه

ترجمه

على ما فاتهم وحقدوا على بنى الجان عداوة وبغضا واضمروا لهم
حيلا ومكايد ويطلبونهم كل مطلب ويرصدونهم كل مرصد ويقع
بنو الجان عند ذلك فى شغل وعداوة وجلبة بعد ما كانوا فى غناء
عنه وقد قال الحكماء ان اللبيب العاقل هو الذى يصلح بين الاعداء
ولا يجلب لنفسه عداوة بنفسه ولا بغيره قالت الجماعة كلها
صدق الحكيم الفيلسوف الفاضل ثم قال قائل من الحكماء ما الذى
تخاف وتحذر من عداوة الانس لبنى الجان ان ينالهم من المكارة
ايها الحكيم وقد علمت ان بنى الجان ارواح خفيفة نارية تتحرك
علوا طبعا وبنو آدم اجسام ارضية تتحرك بالطبع سفلا ونحن نراهم
وهم لا يروننا ونسرى فيهم وهم لا يحسون بنا ونحن نحيط بهم وهم
لا يشعرون بنا فاى شئ تخاف منهم علينا ايها الحكيم فقال له
الحكيم هيهات ذهب عنك اعظمها وخفى عليك اجلها اما علمت

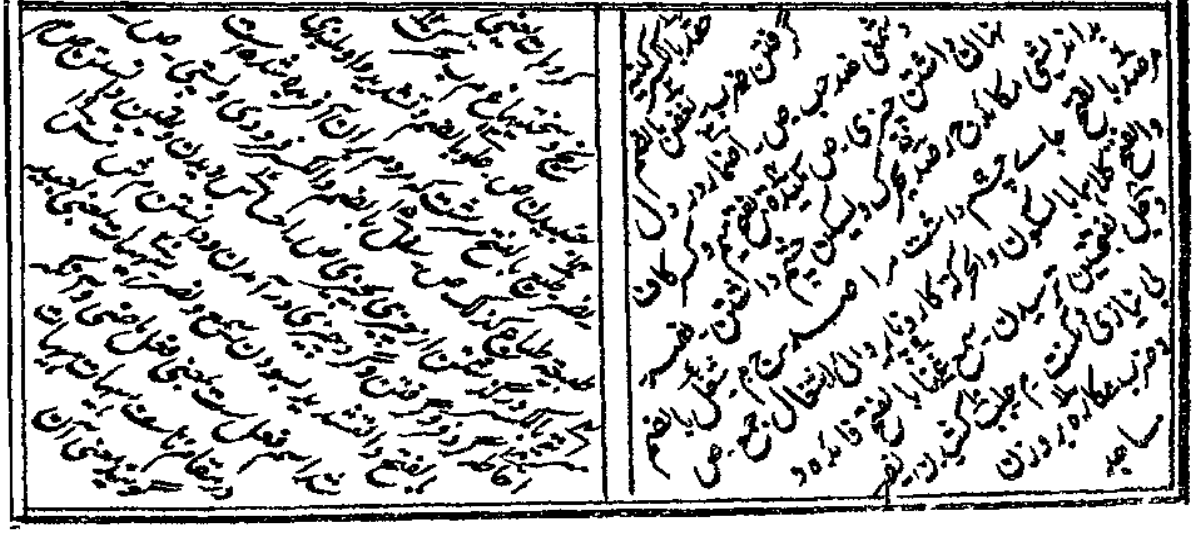

ان بنی آدم وان کانت لهم اجسام ارضیّة فان لهم ایضاً ارواحاً فلکیةً ونفوساً ناطقةً ملکیةً بها یفضلون علیکم ویتعالون لکم واعلموا ان لکم فیما مضی من اخبار القرون الاولی عِبَراً وفیما جری بین بنی آدم وبنی الجان فی الدهور السالفة تجارب فقال الملک خبّرنا ایها الحکیم کیف کان وحدّثنا بما جری من الخطوب

فی بیان بدء العداوة بین الجان وبنی آدم

قال الحکیم نعم ان بین بنی آدم وبین بنی الجان عداوةً طبعیّةً وعصبیّةً جاهلیّةً وطباعاً متنافرة یطول شرحها قال الملک اذکر منها طرفاً مما تیسّر وابتدئ من اوله قال الحکیم نعم ان فی قدیم الایام والازمان قبل خلق ابی البشر کان سکان الارض بنی الجان وقاطنوها وکانوا قد طبقوا الارض بحراً وبراً سهلاً وجبلاً فطالت اعمارهم وکثرت النعمة عندهم وکان فیهم الملک والنبوة والدین والشریعة فطغت وبغت وترکت وصیّة انبیائها واکثرت

اسم فاعل بمعنی سکونت کننده ۱۲

فی الارض لفساد فضجت الارض ومن علیها من جورهم فلما انقضی
الدور واستأنف القرن ارسل الله جندا من الملائکة نزلت من السماء
فسکنت فی الارض وطردت بنی الجان الی اطراف الارض منهزمة
واخذت سبایا کثیرة منها وکان فیمن اخذ اسیرا عزازیل ابلیس
اللعین فرعون آدم وحواء وهو اذ ذاک صبی لم یدرک فلما نشأ مع
الملائکة تعلم من علمها وتشبه بها فی ظاهر الامر ورسمه وجوهره غیر
رسومها وجوهرها فلما تطاولت الایام صار رئیسا فیها امرانا هیا متبوعا
حینا ودهرا من الزمان فلما انقضی الدور واستأنف القرن وحی الله
الی اولئک الملائکة الذین کانوا فی الارض فقال لهم انی جاعل
فی الارض خلیفة من غیرکم وارفعکم الی السماء فکرهت الملائکة
الذین کانوا فی الارض مفارقة الوطن المالوف وقالت فی مراجعة الجواب
اتجعل فیها من یفسد فیها ویسفک الدماء کما کانت بنو الجان ونحن
نسبح بحمدک ونقدس لک قال انی اعلم ما لا تعلمون ولانی لیت

على نفسه ان لا اترك اخر الامر بعد انقضاء دولة ادم وذريته على
وجه الارض احدًا من الملائكة ولا من الجن ولا من الانس ولا من
سائر الحيوانات ولهذه اليمين سرٌّ قد بيّناه في موضع اخر فلما خلق
ادم سوّاه ونفخ فيه من روحه وخلق منه زوجته حواء امر الملئكة
الذين كانوا في الارض بالسجود له والطاعة فانقادت له الملائكة
باجمعهم غير عزازيل فانه انف وتكبر واخذته حمية الجاهلية والحسد
لما رأى ان رياسته قد زالت واحتاج ان يكون تابعا بعد ان كان
متبوعا ومرؤسا بعد ان كان رئيسا وامر اولئك الملائكة ان اصعدوا
بادم الى السماء فادخلوه الجنة ثم اوحى الله تعالى الى ادم عليه السلام
قال يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما
ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين ۝ وهذه الجنة بستان
بالمشرق على رأس جبل ياقوت الذي لا يقدر احد من البشر ان
يصعده الى هناك وهي طيبة التربة معتدل الهواء صيفا وشتاء وليلا ونهارا

كثيرة الانهار مخضرة الاشجار مفننة الفواكه والثمار والرياض والرياحين
والازهار كثيرة الحيوانات الغير المؤذية والطيور الطيبة الاصوات
اللذيذة الالحان والنغمات وكان على رأس آدم وحواء شعر طويل مدلى
كاحسن ما يكون على الجوارى الابكار ويبلغ قدميهما وتستر عورتيهما
وكان ذثارالهما وسترا وزينة وجمالا وكان يمشيان على حافات
تلك الانهار بين الرياحين والاشجار ويأكلان من الوان تلك الثمار
ويشربان من مياه تلك الانهار بلا تعب من الابدان ولا عناء من النفوس
ولا شقاء من كد الحرث والزرع والسقى والحصاد والدياس والطحن
والعجن والخبز والغزل والنسج والغسل كما فى هذه الايام اولادهما
مبتلون به من شقاوة اسباب المعاش فى هذه الدنيا وكان حكمهما
فى تلك الجنة كحكم احد الحيوانات التى هناك مستودعين مستمتعين
مستريحين متلذذين وكان الله تعالى الهمهما الى ادم اسماء تلك الاشجار

ص ١ اخضرار سبز ٢ شدن ص قفنين ٣ دو ٤ بخشن
الحان لحن ج ص ٥ نغمة بالفتح آواز نغم وملائم ج اقلام
بالكسر فرو گذاشتن ودر پوشيدن ص ٦ ستر بالفتح پوشيدن ستوى فى الذكر
والانثى ابكار بالفتح ص ٧ بكر بالكسر دوشيزه ٨ بلغ ص ٩ عورة ج ص
ذثار بالفتح جامه ١٠ زينة بالكسر ١١ حافات ج ص ١٢ حرث بالكسر ١٣
١٤ دياس ١٥ طحن ١٦ عجن ١٧ خبز ١٨ غزل ١٩ نسج ٢٠ غسل ٢١ شقاوة
٢٢ دنيا ٢٣ مستودع ص ٢٤ متمتعين ٢٥ مستريحين ٢٦ متلذذين ٢٧ الهمهما

والثمار والرياحين واسماء تلك الحيوانات التي هناك فلما نطق سأل
الملائكة عنها فلم يكن عندها جواب فقعد عند ذلك آدم معلما
يعرفها اسماءها ومنافعها ومضارها فانقادت الملائكة لامره ونهيه
لما تبين لها من فضله عليها ولما رأى عزازيل ذلك ازداد حسدا وبغضا
فاحتال لهما المكر والخديعة والحيل غداءً وعشاءً ثم اتاهما بصورة
الناصح فقال لهما لقد فضلكما الله بما انعم عليكما به من الفصاحة
والبيان ولو اكلتما من هذه الشجرة لازددتما علما ويقينا وبقيتما
ههنا خالدين امنين لا تموتان ابدا فاغترا بقوله لما حلف لهما
انّي لكما لمن الناصحين وحملها الحرص فتسابقا وتناولا ما كانا
منهيين عنه فلما اكلا منها طارت عنهما البسة الجنة وحللها وحليتهما
فبدت لهما سوآتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة
ثم تناثرت شعورهما وانكشفت عوراتهما وبقيا عريانين و

اصابهما حر الشمس واسودّت ابدانهما وتغيرت الوان وجوههما
ورأت الحيوانات حالهما فانكرتهما ونفرت منهما واستوحشت
من سوء حالهما فامر الله الملائكة ان اخرجوهما من هناك
وارموا بهما الى اسفل الجبل فوقعا في برٍّ قفرٍ لا نبت فيها ولا ثمر وبقيا هنالك
زمانا طويلا يبكيان وينوحان حزنا واسفا على ما فاتهما نادمين على
ما كان منهما ثم ان رحمة الله تداركتهما فتاب الله عليهما وارسل
ملكا يعلمهما الحرث والزرع والحصاد والدياس والطحن والخبز
والغزل والنسج والخياطة واتخاذ اللباس وكما توالدا واكثرت ذريتهما
خالطهم اولاد بني الجانّ وعلموهم الصنائع والحرث والغرس والبنيان
والمنافع والمضار وصادقوهم وتودّدوا اليهم وعاشروهم مدة من
الزمان بالحسنى ولكن كلما ذكر بنو آدم ما جرى على ابيهم من كيد
عزازيل ابليس اللعين عداوته لهم امتلأت قلوب بني آدم غيظا

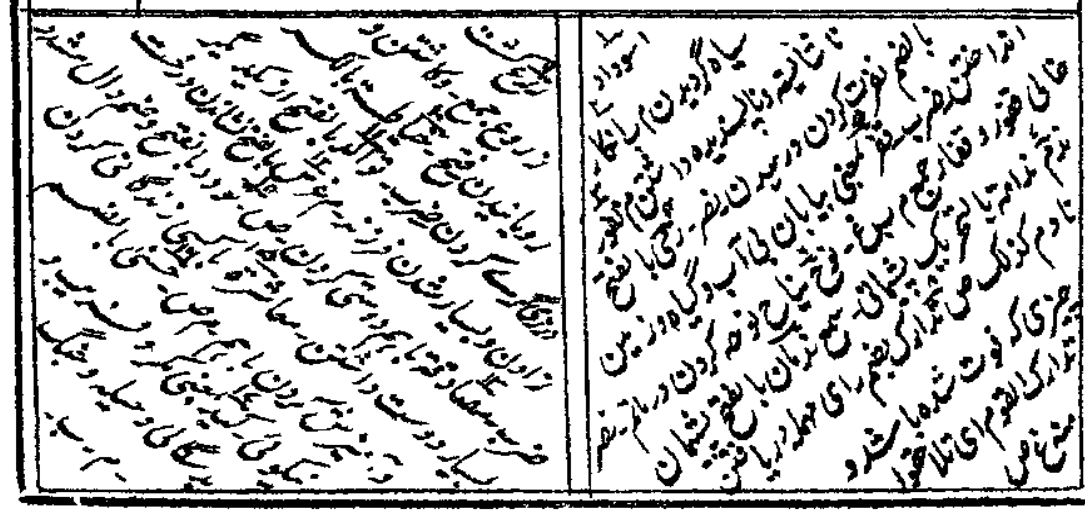

وبغضا وحنقا على اولاد بنى الجان فلما قتل قابيل هابيل اعتقد اولاد
هابيل ان ذلك كان من تعليم بنى الجان فازدادوا غيظا وبغضا و
حنقا على اولاد بنى الجان وطلبوهم كل مطلب واحتالوا لهم بكل حيلة
من العرائم والرقى والمناديل والحبس فى القوارير والعذاب بالوان
الادخنة والبخورات المؤذية لاولاد الجان المنفرة لهم المشتتة
لامرهم وكان ذلك دأبهم الى ان بعث الله تعالى ادريس النبى على
نبينا وعليه السلام فاصلح بين بنى الجان وبنى آدم بالدين والشريعة
والاسلام والملة وتراجعت بنو الجان الى ديار بنى آدم وخالطوهم
وعاشوا معهم بخير الى ايام الطوفان الثانى وبعدها الى ايام ابراهيم
خليل الرحمن على نبينا وعليه السلام فلما طرح فى النار اعتقد

بنو آدم بان تعليم المنجنيق كان من بني الجان لمردة الجبار ولما طرحه
اخوة يوسف اخاهم في البئر نسب ذلك ايضا الى نزغات الشيطان
من اولاد الجان فلما بعث موسى على نبينا وعليه السلام اصلح
بين بني الجان وبني اسرائيل بالدين والشريعة ودخل كثير من
الجن في دين موسى عليه السلام فلما كان ايام سليمان بن داود عليهما
السلام وشيد الله ملكه وسخر له الجن والشياطين وغلب سليمان على ملوك
الارض افتخرت الجن على الانس بان ذلك من معاونة الجن لسليمان وقالت
لولا معاونة الجن لسليمان لكان حكمه حكم احد ملوك بني آدم وكانت
الجن توهم الانس انها تعلم الغيب ولما مات سليمان والجن كانوا في
العذاب المهين ولم يشعروا بموته فتبين للانس انها لو كانت تعلم الغيب

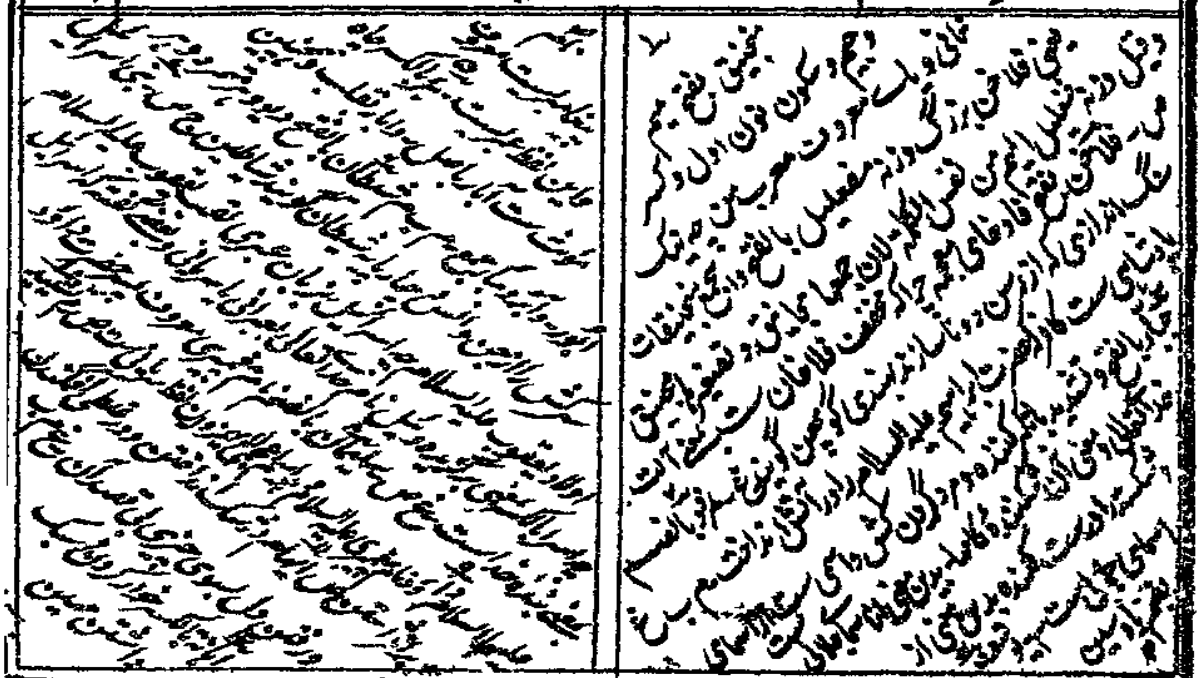

To: www.al-mostafa.com

مالبثت فی العذاب المهین وایضا لما جاء الهدهد بخبر بلقیس وقال
سلیمان یا ملأ الجن والانس ایکم یأتینی بعرشها قبل ان یأتونی مسلمین
فتحرکت الجن وقال عفریت منها انا اتیک به قبل ان تقوم من مقامک
ای من مجلس الحکم وهو اضطوس بن ایوان قال سلیمان اریدا سرع
من ذلک فقال الذی عنده علم من الکتاب وهو آصف بن برخیا
انا اتیک به قبل ان یرتد الیک طرفک فلما راه مستقرا عنده
خر سلیمان ساجدا لله حین تبین فضل الانس علی الجن وانقضی المجلس
وانصرفت الجن من هناک خجلین منکسین رؤسهم وغوغاء الانس
یتقططقون فی اثرهم ویصفقون خلفهم شامتین بهم فلما جری
ما ذکرت هربت طائفة من الجن من سلیمان وخرج علیه خارجی منهم
فوجه سلیمان فی طلبه من جنوده وعلمهم کیف یأخذونهم بالرقی

والعزائم والكلمات والآيات المنزلات وكيف يحبسونهم بالمنادل و
عمل لذلك كتابا وجد في خزانته بعد موته واشغل سليمان طغاة الجن
بالاعمال الشاقة الى ان مات ولما ان بعث المسيح عليه السلام دعا الخلق
من الجن والانس الى الله تعالى ورغبهم في لقائه وبين لهم طريق الهدى
وعلمهم كيف الصعود الى ملكوت السموات فدخل في دينه طوائف
من الجن وترهبت وارتفعت الى هناك وسمعت من الملأ الاعلى الاخبار
والقت الى الكهنة فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وآله وسلم منعت
من استراق السمع فقالت لا ندري أشر أريد بمن في الارض أم اراد
بهم ربهم رشدا ودخلت قبائل من الجن في دينه وحسن اسلامها
وصلح الامر بين الجان وبين المسلمين من اولاد آدم الى يومنا هذا ثم
قال الحكيم يا معشر الجن لا تعترضوا لهم ولا تفسدوا الحال بينكم وبينهم

ولا تحركوا الاحقاد الساكنة ولا تثيروا العداوة القديمة المركوزة في
الطباع والجبلة فانها كالنار الكامنة في الاحجار تظهر عند احتكاكها
فتشتعل بالكبريت فتحرق المنازل والاسواق نعوذ بالله من ظفر
الانس ودولة الفجار التي هي سبب العار والبوار فلما سمع الملك والجماعة
هذه القصة العجيبة اطرقت مفكرة مما سمعت ثم قال الملك للحكيم
فما الرأي الصواب عندك في امر هذه الطوائف الواردة المستجيرة
بنا وعلى اي حال نصرفهم من بلدنا راضين بالحكم الصواب قال الحكيم
الرأي الصواب لا ينتج الا بعد التثبت والتأني والروية والاعتبار
بالامور الماضية والرأي عندي ان يجلس الملك غدا في مجلس النظر
ويحضر الخصوم ويسمع منهم ما يقولون من الحجج والبينات ليتبين
له الى من يتوجه الحكم ثم يدبر الرأي بعد ذلك فقال صاحب العزيمة
ارأيت ان عجزت هذه البهائم عن مقاومة الانس في الخطاب لقصورها

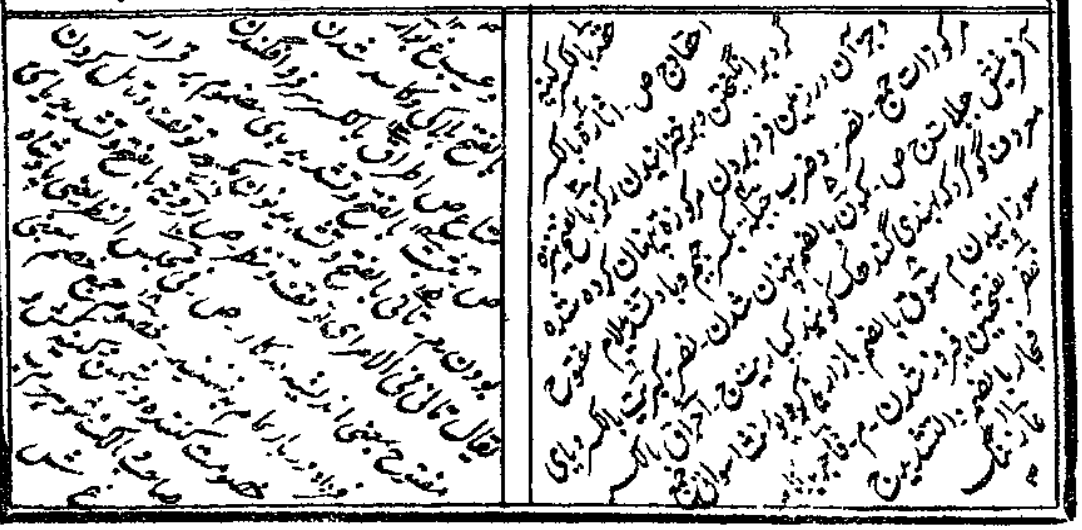

عن الفصاحة والبيان واستظهرت الانس عليها بذرابة ألسنتها
وجودة عبارتها وفصاحتها اتترك هذه البهائم اسيرة في ايديهم
ليسومونها سوء العذاب دائما قال لا ولكن يصبر هذه البهائم في الاسر
والعبودية الى ان ينقضي دور القرن ويستأنف نشأ اخر ويأتي الله بالفرج
والخلاص كما نجى آل اسرائيل من عذاب آل فرعون وكما نجى آل داود من
عذاب بخت نصر وكما نجى آل خير من عذاب آل تبع وكما نجى آل ساسان من عذاب
آل يونان وكما نجى آل عدنان من عذاب آل رد شير وان ايام هذه الدول
دول بين اهلها تدور باذن الله وسابق علمه ونفاذ مشيته بموجبات
احكام القرانات والادوار في كل الف سنة مرة او في كل اثنى عشر الف سنة

مرة او فى كل ستة وثلثين الف سنة مرة او فى كل ثلثمائة وستين الف سنة مرة او فى كل يوم مقداره خمسون الف سنة

فى بيان كيفية استخراج العامة اسرار الملوك

فلما خلا الملك ذلك اليوم بوزيره اجتمعت جماعة الناس فى مجلس لهم وكانوا سبعين رجلا من بلدان شتى فاخذوا يرجمون الظنون فقال قائل منهم قد رأيتم وسمعتم ما جرى اليوم بيننا وبين هؤلاء عبيدنا من الكلام والخطاب الطويل ولم ينفصل الحكومة افتدرون اى شئ رأى الملك فى امرنا فقالوا لا ندرى لكن نظن انه قد لحق الملك من فحل لك ضجر وشغل قلب وانه لا يجلس غدا للحكومة بيننا وبينهم وقال اخر اظن انه يخلو غدا مع الوزير ويشاوره فى امرنا وقال اخر بل يجمع غدا الحكماء والفقهاء ويشاورهم فى امرنا وقال اخر لا ندرى ما الذى يشيرون به فى امرنا واظن ان الملك حسن الرأى فينا وقال اخر ولكن اخاف ان الوزير يميل علينا ويحيف فى امرنا وقال اخر امر الوزير سهل يحمل اليه شئ من الهدايا يميل جانبه ويحسن رأيه فينا وقال اخر ولكن اخاف من شئ اخر قالوا وما هو قال فتاوى العلماء وحكم القاضى

قالوا هؤلاء امرهم ايضا سهل يحمل اليهم شئ من التحف والرشوة فيحسن رأيهم فينا ويطلبون لنا حيلا فقهية ولا يبالون بتغيير الاحكام بيننا ولكن الذي يخاف منه هو صاحب العزيمة فانه صاحب الرأي الصواب والصرامة صلب الوجه وقح لا يحابي احدا فان استشاره اخاف ان يشير اليه بمعاونة لعبيدنا ويعلمه كيف ينزعها من ايدينا قال آخر القول كما قلت فلكن ان استشار الملك الحكماء والفلاسفة فلا بد انهم يختلفون في الرأي فان الحكماء اذا اجتمعت ونظرت في الامر سنح لكل واحد منهم وجه من الرأي غير الذي سنح للآخر فيختلفون فيما يشيرون به ولا يكادون يجتمعون على رأي واحد وقال آخر رأيتم ان استشار الملك الفقهاء والقضاة ماذا يشيرون به اليه في امرنا فقال قائل منهم لا يخلو فتاوى العلماء وحكم القاضي من احدى ثلثة وجوه اما عتقها وتخليتها من ايدينا او بيعها واخذ ثمنها او التخفيف عنها والاحسان اليها وليس في حكم الشريعة من احكام الدين غير الوجوه الثلثة قال آخر رأيتم ان استشار الملك الوزير في امرنا ليت شعري ماذا يشير اليه قال قائل منهم اظن انه سيقول له ان هذه الطوائف قد تخولوا

بساحتنا واستزموا بزمامنا واستجاروا بنا وهم مظلومون ونصرة المظلوم
واجبة على الملك المقسط لان الملوك خلفاء الله في ارضه وانه ملكهم
على عباده وبلاده ليحكموا بين خلقه بالعدل والانصاف ويعينوا الضعفاء
ويرحموا اهل البلاء ويقمعوا الظلمة ويجبروا الخلق على احكام الشريعة
ويحكموا بينهم بالحق شكرا لنعم الله لديهم وخوفا من مسألته غدا
يوم القيمة لهم وقال الاحرار أيتمران امر الملك القاضي ان يحكم بيننا
فيحكم باحد الاحكام الثلثة ماذا تفعلون قالوا ليس لنا ان نخرج من حكم
الملك والقاضي لان القضاة خلفاء الانبياء والملك حارس الدين وقال
الاحرار أبتمران حكم القاضي بحقها وتخلية سبيلها ماذا تصنعون قال
احدهم نقول هم مماليكنا وعبيدنا ورثناهم عن ابائنا واجدادنا ونحن بالخيار
ان شئنا فعلنا وان لم نشأ لم نفعل قالوا فان قال القاضي هاتوا الصكوك
والوثائق والعهود والشهود بان هؤلاء عبيدكم ورثتموها عن ابائكم

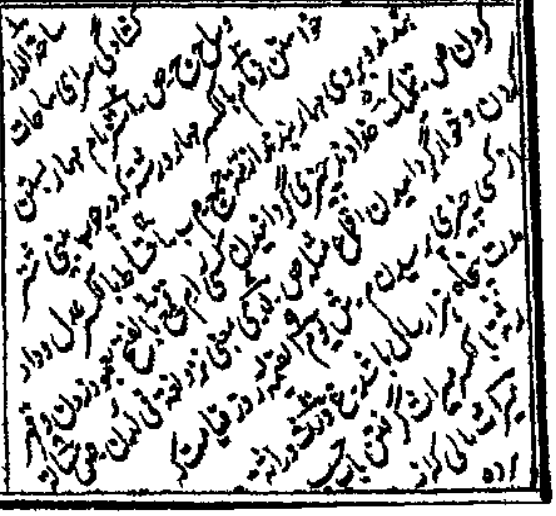

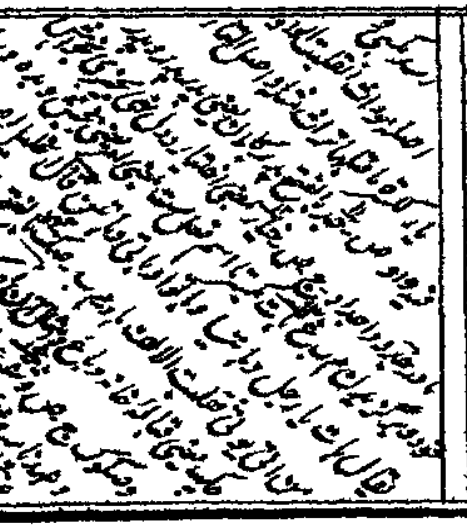

قالوا نجئ بالشهود من جيراننا وعدول بلدنا قال فان قال القاضي لا اقبل شهادة الانس بعضهم لبعض على هذه البهائم انها عبيد لهم لان كلهم خصماء لها وشهادة الخصم لا تقبل في احكام الدين ويقول القاضي اين الصكوك والوثائق والعهود هاتوا واحضروها ان كنتم صادقين فاذا نقول ونفعل فلم يكن عند الجماعة جواب لذلك الا عند الاعرابي فانه قال نقول قد كانت لنا عهود ووثائق وصكوك ولكنها غرقت في ايام الطوفان قال فان قال احلفوا بايمان مغلظة بانها عبيد لكم قالوا نقول ليمين على من انكر ونحن مدعون قال فان استحلفت القاضي هذه البهائم فحلفت انها ليست بعبيد لكم فماذا تقولون قال قائل منهم نقول انها خنثت فيما حلفت ولنا بحج عقلية وبراهين ضرورية تدل على انها عبيد لنا قال رأيتم ان حكم القاضي ببيعها واخذ ثمنها فماذا تفعلون قال هل المدن نبيعها ونأخذ اثمانها وننتفع بها وقال هل لو بر من الاعراب والاكراد والاتراك هلكنا والله ان فعلنا ذلك الله الله في امورنا ولا تحدثوا انفسكم بهذا

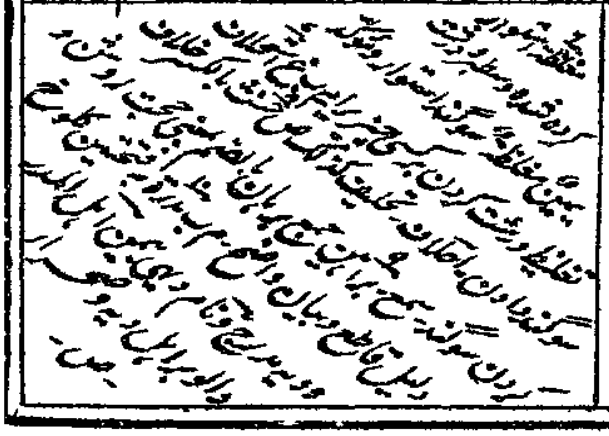

قال هل لمدبر لهذا ذلك قالوا لا انا اذا فعلنا ذلك بقينا بلا لبن نشربه ولا لحم
نأكل ولا ثياب من صوف ولا دثار من وبر ولا اثاث من شعر ولا نعال ولا
خفاف ولا نطع ولا قربة ولا غطاء ولا وطاء فنبقى عراة حفاة اشقياء
اسواء الحال ويكون الموت لنا خيرا من الحيوة ويصيب ايضا اهل
الملك ما اصابنا لحاجتهم اليها فلا تبيعوها ولا تعقوها ولا تحدثوا انفسكم
بهذا بل لا ترضوا الا بالاحسان اليها والتخفيف عنها والرفق بها والتحنن عليها
والرحمة لها فانها لحم ودم مثلكم وتحس وتألم ولم تكن لكم شائقة عند الله
جاز لكم بها حين سخرها لكم ولا كان لها جناية عند الله حين عاقبها بها ولا ذنب
ولكن الله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد لا مبدل لحكمه ولا مرد لقضائه
ولا منازع له في ملكه ولا خلاف لمعلومه اقول قولي هذا واستغفر الله لي
ولكم ولما قام الملك من مجلسه وانصرفت الطوائف الحاضرات اجتمعت
البهائم فخلصت نجيا فقال قائل قد سمعتم ما جرى بيننا وبين خصمائنا
من الكلام والمناظرة ولم تنفصل الحكومة فما الرأي عندكم قال قائل منهم

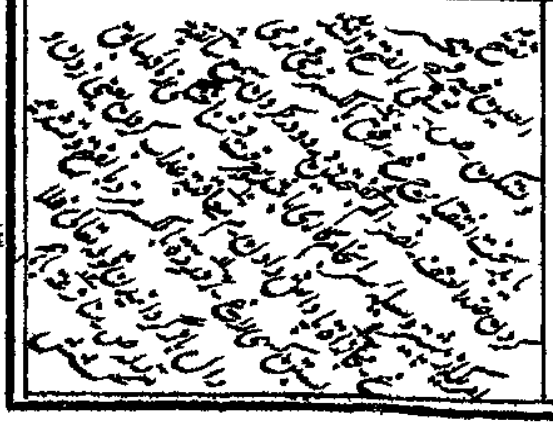

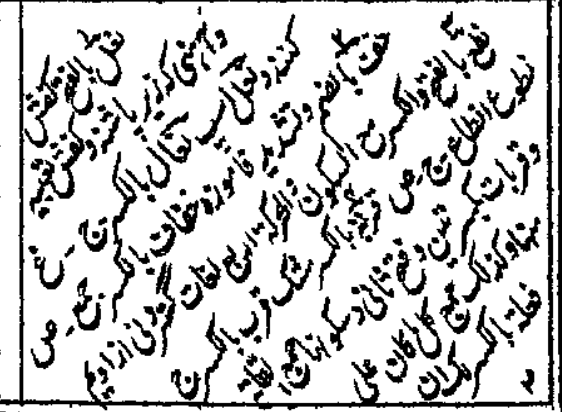

Marginal Navigation

نعود من غد نشكو ونبكي ونتظلم فلعل الملك يرحمنا ويفك اسرنا فانه
قد ادركته الرحمة علينا اليوم ولكن ليس من الرأي الصواب للملوك والحكام
ان يحكموا بين الخصمين الا بعد ان يتوجه الحكم على احد الخصمين بالحجة
الواضحة والبينة العادلة والحجة لا تصح الا بالفصاحة والبيان وذرابة
اللسان وهذا حاكم الحكام رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول انكم
تختصمون الي ولعل بعضكم الحن بحجته من بعض فاحكم له فمن قضيت
له بشيء من حق اخيه فلا يأخذ ن منه شيئا فاني انما اقطع له قطعة من
النار واعلموا ان الانسان فصيح لسانا مثنا واجود بيانا وانا نخاف ان يحكم
لهم علينا عند الحجاج والنظر فيما الرأي الصواب عندكم قولوا فان كل واحد
من الجماعة اذا فكر سنح له وجه من الرأي صائبا كان او خطأ قال قائل
منهم الرأي الصواب عندي ان نبعث رسلا الى سائر اجناس الحيوانات
ونعرفهم الخبر ونسألهم ان يبعثوا الينا زعماءهم وخطباءهم ليعاونوا
فيما نحن نسأله فان كل جنس منها لها فضيلة ليست للاخر وضروب
من التمييز والرأي الصواب الفصاحة والبيان النظر والحجاج واذا كثرت
الانصار رجي الفلاح والنجاح والنصر من الله تعالى فانه ينصر من يشاء

والعاقبة للمتقين فقالت الجماعة حينئذ صوابا رأيت ونعم ما
اشرت فارسلوا ستة نفر الى ستة اجناس من الحيوانات وسألوهم
حضور من البهائم والانعام رسولا الى السباع ورسولا الى الطيور و
رسولا الى الجوارح ورسولا الى الحشرات ورسولا الى الهوام ورسولا
الى حيوان الماء ثم بعد ذلك رتبوا الرسل وبعثوا الى كل واحد منهم

فى بيان تتابع الرسالة كيف يكون

ولما وصل الرسول الى ابى الحارث الأسد ملك السباع وعرفه الخبر
وقال له ان زعماء البهائم والانعام من زعماء الانس عند ملك الجن
مناظرة وقد بعثوا الى سائر اجناس الحيوانات ليستمدوا منها وقد بعثوني
اليك لترسل معى زعيما من جنودك من السباع لينا ظروا وينوب عن الجماعة
من ابناء جنسه اذا دارت النوبة فى الخطاب اليه فقال الملك للرسول وما ذا
يدعون على البهائم والانعام قال الرسول يزعمون انها عبيد لهم وخول
وانهم ارباب لها وسائر الحيوانات التى على وجه الارض قال الاسد
وبماذا يفتخر الانس عليها ويستحقون الربوبية بالقوة والشدة

او بالشجاعة والجسارة او بالحملات والوثبات ام بالقبض والامساك
بالمغالب او بالقتال والوقوف فی الحرب ام بالهيبة والغلبة فان كانوا
يفتخرون بواحدة من هذه الخصال جمعت جنودی ثم ذهبنا نحمل عليهم
حملة واحدة ونفرق جمعهم ونستأثر هم قال الرسول لعمری ان فی الانس
من يفتخر بهذه الخصال التی ذكرها الملك ولهم مع ذلك اعمال وصنائع
وحيل ورفق من اتخاذ الشكاك والسلاح من السيوف والرماح والزوبينات
والحربات والسكاكين والنشاب والقسی والجنن والاحتراز من السباع
وغالبها واذنابها باتخاذ لبوس اللبود والقراكندات والجواشن والدروع
والخوذ والبنود وما لا ينفذ فيها انياب السباع ولا تصل اليها مخالبها
الحداد ولهم مع ذلك حيل اخری فی اخذ السباع والوحوش من الخنادق

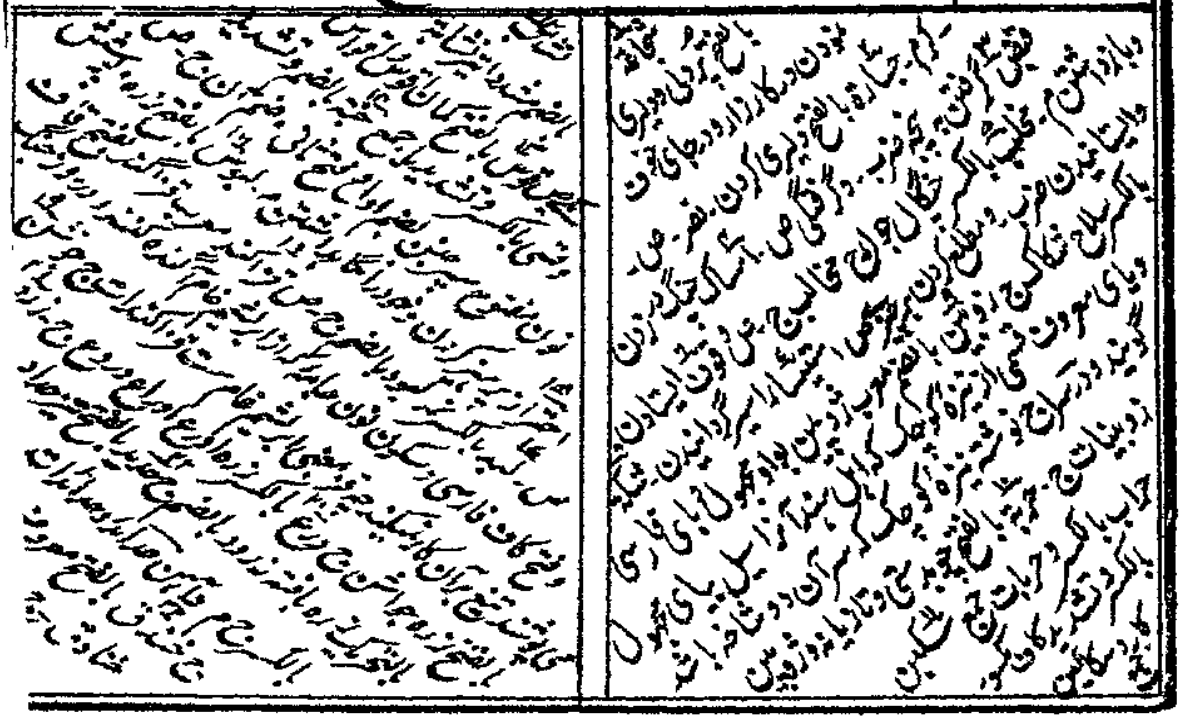

المحفورة والآبات المستورة بالتراب والحشيش والصناديق المعمولة والفخاخ المنصوبة والوهاد والآلات اخر لا يعرفها السباع فيحذرها ولا تهتدي كيف الخلاص منها اذا هي وقعت فيها ولكن ليس لحكومة ولا المناظرة بحضرة تلك الجن في خصلة من هذه وانما الحجاج والمناظرة بفصاحة الالسنة وجودة البيان وبحسان العقول ودقة التمييز فلما سمع الاسد قول الرسول وما اخبره فكر ساعة ثم امر فنادى منادٍ فاجتمع عنده جنوده من اصناف السباع واصناف القرود وبنات عرس وبالجملة كل ذي مخلب وناب يأكل اللحم فلما اجتمعت عند الملك عرفها الخبر وما قال الرسول ثم قال لهم يذهب الى هناك فينوب عن الجماعة فضمن له ما يريد ويتمنى علينا من الكرامة اذا هو نجح بهم في المناظرة ونجح في الحجاج فسكت السباع ساعة مفكرة هل يصلح احد لهذا الشان ام لا ثم قال الفرللاسد هو وزيره انت ملكنا وسيدنا ونحن عبيدك ورعيتك وجنودك وسبيل الملك ان يدبر الرأي ويشاور اهل الرأي والبصيرة بالامور ثم يأمر وينهى ويرتب الامور كما يجب وسبيل الرعية ان يسمعوا امره ويطيعوه لان الملك من الرعية بمنزلة

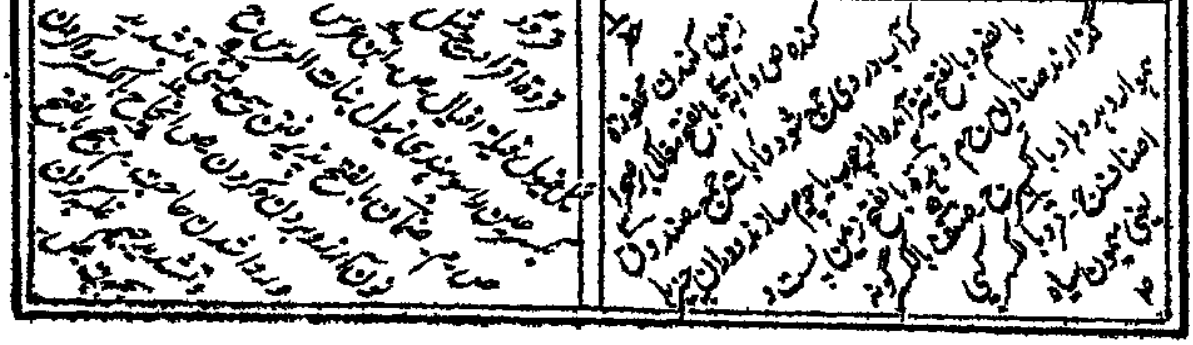

الرأس من الجسد والرعية والجنود له بمنزلة الاعضاء للبدن فمتى قام كل
واحد منهما بما يجب عليه من الشرائط انتظمت الامور واستقامت و
كان فى ذلك صلاح الجميع وفلاح الكل فقال الاسد للنمر وما تلك الخصال
والشرائط التى قلت انها واجبة على الملك والرعية بينها لنا قال نعم ان الملك
ينبغى ان يكون اديبا لبيبا شجاعا عادلا رحيما عالى الهمة كثير التحنن
شديد العزيمة صارما فى الامور متأنيا ذا رأى بصيرة ومع هذه الخصال
ينبغى ان يكون مشفقا على رعيته متحننا على جنوده واعوانه رحيما
بهم كالاب الشفيق على الاولاد شديد العناية بصلاح امورهم ما الذى
هو واجب على الرعية والجند والاعوان فالسمع والطاعة للملك بالمحبة
له والنصيحة لاخوانه وان يعرفه كل واحد منهم ما عنده من المعونة
وما يحسن من الصناعة وما يصلح له من الاعمال ويعرف الملك اخلاقه
وسجاياه ليكون الملك على علم منه وينزل كل واحد منزلته ويستخدمه
فيما يحسنه ويستعين به فيما يحتاج اليه ويصلح له قال الاسد لقد قلت
صوابا ونطقت حقا فبورك من حكيم ناصح للملك واعوانه وابناء جنسه
فما الذى عندك من المعاونة فى هذا الامر الذى دعيت اليه واستعنت

فيه قال النمر سعد نجمك وظفرت يداك ايها الملك ان كان الامر هناك
يمشي بالقوة والجلد والغلبة والقهر والحقد والحنق والحمية فانا لها
قال الملك لا يمشي الامر هناك بشيء مما ذكرت قال الفهد ان كان الامر
يمشي بالوثبات والقفزات والقبض والضبط فانا لها قال الملك لا قال الذئب
ان كان الامر يمشي بالغارات والخصومات والمكابرة والحملات فانا
لها قال الملك لا قال الثعلب ان كان الامر يمشي هناك بالحيل والعطفات
والروغان وكثرة الالتفات والمكر فانا لها قال الملك لا قال ابن عرس ان كان
الامر هناك يمشي بالتصوصة والتجسس والاخفاء والسرقة فانا لها قال الملك
لا قال القرد ان كان الامر هناك يمشي بالخيلاء والهماكات واللعب واللهو والرقص
عند ضرب الطبل والدف والزمر فانا لها قال الملك لا قال السنور ان كان
الامر يمشي هناك بالتواضع والسؤال والكدية والموانسة والتفخر
فانا لها قال الملك لا قال الكلب ان كان الامر هناك يمشي بالبصبصة

ص ـ غلبة بالفتح چيرگي كردن غالبات جمع ـ ثعلب بالفتح روباه ثعالبه جمع ـ
ص ـ روغان بالفتح رفتن روباه ص ـ تصوصة بالضم دزدي
ص ـ لطبل بالفتح بازي كردن ـ نمر ـ رقص

وتحريك الذنب واتباع الاثر والحراسة والنباح فانا لها قال الملك لا قال
الضبع ان كان الامر هناك يمشي بنبش القبور وجر الجيف وجر الكلاب
والكراع ونقل الروث فانا لها قال الملك لا قال الجرذان كان الامر هناك
يمشي بشيء من الاضرار والافساد والسرقة والاحراق فانا لها قال الملك
لا يمشي الامر بشيء من هذه الخصال التي ذكرتموها ثم اقبل ملك السبع
وهو الاسد على الغراب وقال له ان هذه الاخلاق والطباع والسجايا التي
ذكرت هذه الطوائف من انفسها لا تصلح الا لجلود الملوك من بني آدم
وسلاطينهم وامرائهم وقادة الجيوش وولاة الحروب وهم اليها احوج
وهم بها اليق لان نفوسهم سبعية وان كانت اجسادهم بشرية وصورهم
آدمية واما مجالس العلماء والفقهاء والفلاسفة والحكماء واهل العقل
والرأي والتفكر والتمييز والروية فان اخلاقهم وسجاياهم اخلاق
الملائكة الذين هم سكان السموات وملوك الافلاك وجنود رب العالمين

فمن ترى يصلح ان نبعثه الى هناك لينوب عن الجماعة قال النمر صدقت ايها الملك فيما قلت ولكن ارى ان العلماء والفقهاء والقضاة من بني آدم قد تركوا هذه الطريقة التي قلت انها اخلاق الملائكة واخذوا في ضروب من اخلاق الشياطين من المكابرة والمغالبة والتعصب والعداوة والبغضاء فيما يتناظرون ويتجادلون ومن الصياح والجلبة والشناعة وهكذا نجد في مجالس الولاة والحكام يفعلون ما ذكرت وتركوا استعمال الادب والعدل والنصفة قال الملك صدقت ولكن يجب ان يكون رسول الملك خيرا فاضلا كريما لا يميل ولا يحيف في الاحكام فمن ترى ان نبعث الى هناك رسولا زعيما يفي بخصال الرسالة اذ ليس في هذه الجماعة الحضور ممن يفي بها

فصل في بيان كيفية الرسول كيف ينبغي ان يكون

قال النمر للاسد فما تلك الخصال التي ذكرت ايها الملك انها تجب ان تكون في الرسول بيّنها قال الملك نعم اولها يجتاج ان يكون رجلا عاقلا حسن الاخلاق بليغ الكلام فصيح اللسان جيدا لبيان حافظا لما يسمع متحريا

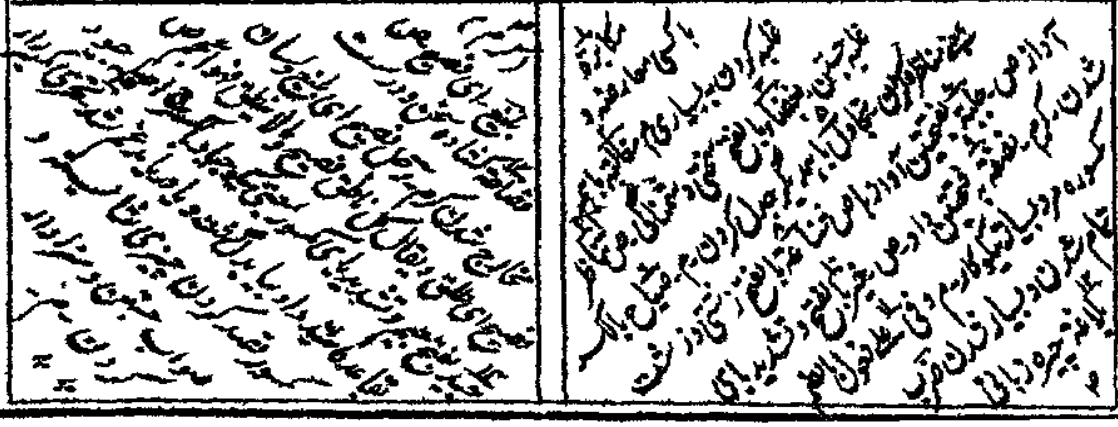

فيما يجيب ويكون مؤديا للامانة حسن العهد مراعيا للحقوق كتوما للسر
قليل الفضول فى الكلام لا يقول من رأيه شيئا غير ما قيل له لا ما يرى
فيه صلاح المرسل ولا يكون نزها حريصا اذا رأى كرامة عند المرسل اليه
ورغب فيه مال الى جنبته وخان مرسله ويستوطن البلد لطيب عيشه
هناك او كرامة يجدها ثم او شهد شهوات ينالها هناك بل يكون ناصحا
لمرسله واخوانه واهل بلده وابناء جنسه ويبلغ الرسالة ويرجع بسرعة
الى مرسله فيعرفه جميع ما جرى من اوله الى آخره ولا يحابى فى شئ من تبليغ
الرسالة مخافة من مكروه يناله فانه ليس على الرسول الا البلاغ المبين
ثم قال الاسد للنمر فمن ترى يصلح لهذا الشان من هذه الطوائف قال
النمر لا يصلح لهذا الامر الا الحكيم الفاضل الخير كليلة اخو دمنة فقال الاسد
لابن اوى ما تقول فيما قال فيك قال احسن الله جزاءه واطاب محضره
وانا له بما يشتهيه من الفضل والكرم قال الملك لابن اوى فهل تنشطان تمضى
هناك وتنوب عن الجماعة ولك الكرامة علينا اذا رجعت فلحت قال سمعا وطاعة

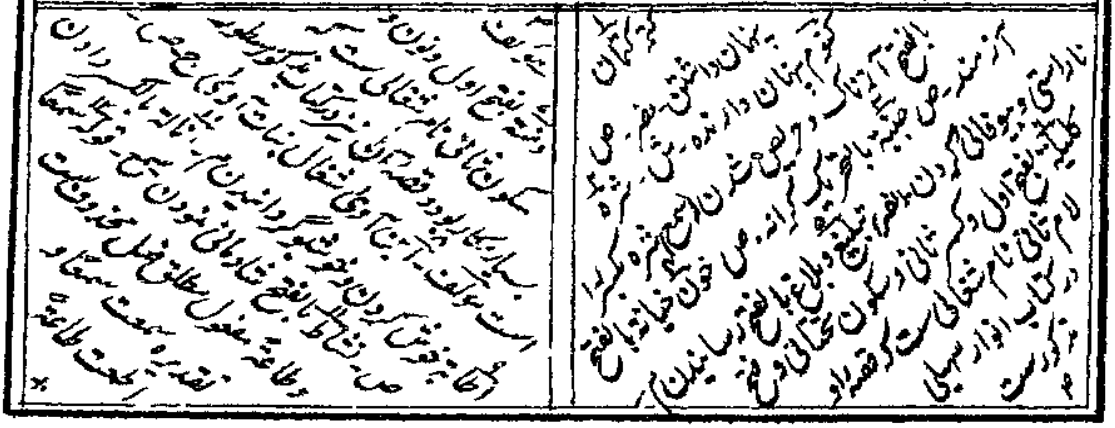

لامر الملك ولكن لا ادرى كيف اعمل وكيف اصنع مع كثرة اعدائى هذا
من ابناء جنسنا قال الاسد من اعداؤك من ابناء جنسك هنالك قال
الكلاب ايها الملك قال مالها قال اليس قد استأمنت الى الانس وصارت
معينة لهم معهم على معشر السباع قال الملك وما الذى دعاها الى ذلك
وحملها عليه حتى فارقت ابناء جنسها وصارت مع من لا يشاكلها معينة
لهم على ابناء جنسها فلم يكن عند احد من ذلك علم غير الدب فانه قال
انا ادرى ايش كان السبب وما الذى دعاها الى ذلك قال الملك قل لنا
وبيّنه لنعلم كما تعلم قال نعم ايها الملك انما دعا الكلاب الى مجاورة بنى آدم
ومداخلتهم مشاكلة الطباع ومجانسة الاخلاق وما وجد عندهم
من المرغوبات واللذات من المأكولات والمشروبات وما فى طباعها
من الحرص والشره واللوم والبخل وما شاكلها من الاخلاق المذمومة الموجودة
فى بنى آدم مما السباع عنها بمعزل وذلك ان الكلاب تأكل اللحمان منتنا

ایمنان امان
دم شکل شدن - م. گردن ورنهادن وامان خواستن کسی را - م. خواهر همسایگی
نزدیکی بودن در شکل وصورت - م. مجانسة
خوابش دیده شده وصورت - م. مرغوبات
وآن چیزی که خورده شود - م. مأکول
کراهت آشامیده شده وخوراکها

لحم نضج نضجا ونضوجا ونضجا ونضيجا
نتن نتنا ونتونا ونتانا ونتنا ونتنا

وجيفا ومذبوحا وقتيلا ومطبوخا ومشويا وما لحا وطريا وجيلا وزيتا
وثمارا وبقولا وخبزا ولبنا حليبا وحامضا وجبنا وسمنا ودبسا وشيرجا
وناطفا وعسلا وسويقا وكواميخ وما شاكلها من اصناف ماكولات بني آدم
التي اكثر السباع لا يأكلها ولا يعرفها ومع هذه الخصال كلها فان بها من
الشره والحرص واللوم والبخل ما لا يمكنهم ان يتركوا احدا من السباع ان
يدخل قريتا ومدينة مخافة ان ينازعها في شيء مما هي فيه حتى انه ربما يدخل
من بنات اوى وبنات آبى الحصين يطلب قريته بالليل ليسرق فيها دجاجة
او ديكا او سنورا او يجر جيفة مطروحة او كسرة من طيبة او ثمرة صغيرة
فترى الكلاب كيف تحمل عليه فتطرده وتخرجه من القرية ومع هذه
كلها ايضا يرى بها من الذل والمسكنة والفقر والهوان والطمع ما اذا
رأت في يدي بني آدم من الرجال والنساء والصبيان غيفا او كسرة
او ثمرة او لقمة كيف تطمع فيها وكيف تتبعه وتتبصبص بذنبها وتحرك

قوله باب الفتح وتشديد الباء بان كرده شده ومراد انكوره شيرين است
قوله ناطف بفتح اول وكسر ثالث نوعى از حلوا
قوله عسل بضم اول وسكون ثانى شيرينى كه از آرد
قوله كواميخ جمع كامخ بضم اول وسكون ثانى وفتح ثالث وخاء معجمه
قوله ابنى آدم بكسر همزه وفتح نون وسكون ثانى
قوله ابى الحصين بضم همزه وكسر باء موحده وفتح ياء مشدده
قوله سنورا بضم سين وسكون نون وضم واو وراء مهمله

رأسها وتحد النظر الى حدقتيه حتى يستحي احدهم ويرمي بها اليها ثم
تريها كيف تعدو اليها بسرعة وكيف تأخذها بعجلة مخافة ان يسبقها
اليها غيرها وكل هذه الاخلاق المذمومة موجودة في الانس والكلاب
فمجانسة الاخلاق ومشاكلة الطباع دعت الكلاب الى ان فارقت
ابناء جنسها من السباع واستأمنت الى الانس وصارت معهم
مُعِينَةً لهم على ابناء جنسها من السباع قال الملك مخاطبا الجماعة
الحضور هل غير الكلاب من المستأمنة الى الانس احد من السباع
فقال الدب نعم ايها الملك السنانير ايضا من المستأمنة اليهم قال
الملك ولم استأمنت السنانير قال لعلة واحدة وهي مشاكلة الطباع
لان السنانير فيها ايضا من الحرص والشره والرغبة في الوان المأكولات
والمشروبات مثل ما للكلاب قال الملك فكيف حالها عندهم قال
هي احسن حالا قليلا من الكلاب وذلك ان السنانير تدخل بيوتهم
وتنام في مجالسهم وتحت فروشهم وتحضر موائدهم فيطعمونها
مما يأكلون ويشربون وهي ايضا تسرق منهم احيانا اذا وجدت فرصة
من المأكولات واما الكلاب فلا يتركونها تدخل بيوتهم ومجالسهم فبين السنانير

والكلاب لهذا السبب حسد وعداوة شديدة حتى ان الكلاب اذا
رأت سنورة قد خرجت من بيوتهم حملت عليها حملة من يريد ان يأخذها
ويأكلها ويمزقها والسنانير اذا رأت الكلاب نفخت في وجوهها ونفشت
شعرها واذنابها وتطاولت وتعظمت كل ذلك عنادا لها ومناصبة
وعداوة وحسدا وبغضا وتنافسا في المراتب عند بني آدم قال الاسد
للدب هل رأيت ايضا احدا من المستأمنة عندهم غير هذين من السباع
قال الفار والجرذان يدخلون منازلهم وبيوتهم ودكاكينهم وانبارهم
غير مستأمنة بل على وحشة ونفور قال فما اذا يحملها على ذلك قال الرغبة
في المأكولات والمشروبات من الالوان قال ومن يداخلهم ايضا من
اجناس السباع قال ابن عرس على سبيل الخصوصية والخلسة والتجسس قال
ومن غيرهم يداخلهم قال لا غير سوى الاسارى من القرود والقرود على كره
منها قال الملك للدب منذ متى استأمنت الكلاب والسنانير الى الانس
قال منذ الزمان الذي تظاهرت فيه بنو قابيل على بني هابيل قال كيف
كان ذلك الخبر حدثنا به قال لما قتل قابيل اخاه هابيل طلب بنو هابيل
لبني قابيل ثأرائهم واقتتلوا وتناجحوا واستظهرت بنو قابيل على بني هابيل

وهزموهم ونهبوا اموالهم وساقوا مواشيهم من الاغنام والبقر و
الجمال والخيل والبغال واستغنوا فاصلحوا الدعوات والولائم وذبحوا حيوانا
كثيرة ورموا برؤسها وكوارعها حول ديارهم وقراهم فلما رأتها الكلاب
والسنانير رغبت فى كثرة الريف والخصب ورغد العيش فداخلتهم
وفارقت ابناء جنسها وصارت معهم معينة لهم الى يومنا هذا فلما
سمع الاسد ما ذكره الدب من هذه القصة قال لا حول ولا قوة الا
بالله العلى العظيم انا لله وانا اليه راجعون واستكثر من تكرار هذه الكلمة
فقال له الدب ما الذى اصابك ايها الملك الفاضل وما هذا التاسف
على مفارقة الكلاب والسنانير من ابناء جنسها قال الاسد ليس تاسفى
على شئ فاتنى منهم ولكن لما قالت الحكماء ليس شئ على الملوك اضر ولا
افسد لامره وامور رعيته من المستأمنين من جنده واعوانه الى عدوه
لانهم يعرفون لعدوه اسراره واخلاقه وسيرته وعيوبه واوقات غفلاته
ويعرفون النصحاء من جنوده والخونة من رعيته ويدلونه على طرق
خفية ومكائد دقيقة وكل هذه ضارة للملوك واجنادها لا بارك الله

فی الکلاب والسنانیر قال الدب قد فعل الله بها ما دعوته علیها ایها الملک
واستجاب دعاءک ورفع البرکة عن نسلها وجعلها فی الغنم قال کیف
ذلک قال لان الکلبة الواحدة یجتمع علیها عدة فحولة لتحبلها وتلقی هی
من الشدة عند العلوق والخلاص جهدا وعناء ثم انها تلد ثمانیة اجزاء او اکثر
ولا تری منه فی البر قطیعا ولا فی مدینة ولا یذبح منها فی الیوم عدة کما
تری ذلک فی الاغنام من القطعان فی البراری وما یذبح منها کل یوم فی المدن
والقری من العدد ما لا یحصی کثرته وهی مع ذلک تنتج فی کل سنة واحدا
او اثنین والعلة فی ذلک ان الافات تسرع الی اولاد الکلاب والسنانیر من
قبل الطعام لکثرة اختلاف ما کولاتها فیعرض لها امراض مختلفة مما لا یعرض
للسباع منها شیء وکذلک ان سوء اخلاقها وتأذی الناس منها ینقص من عمرها
ومن عمر اولادها وتکون بذلک من المستخفین المستذلین ثم قال الاسد
للکلیلة سر بالسلامة علی عون الله وبرکته الی حضرة الملک وبلغ ما ارسلت به

فصل

ولما وصل الرسول الی ملک الطیر وهو الشاهمرک امر منادیا فنادی

فاجتمعت عنده اصناف الطيور من البر والبحر والسهل والجبل بعدد
كثير لا يحصيها الا الله عز وجل فعرفها ما اخبر به الرسول من اجتماع الحيوانات
عند ملك الجن للمناظرة مع الانس فيما ادّعوا عليها من الرق والعبودية
ثم قال الشاهمرك للطاؤس وزيره من هنا من فصحاء الطير ومتكلميها
ومن يصلح ان نبعثه الى هناك رسولا لينوب عن الجماعة في المناظرة
مع الانس قال الطاؤس ههنا جماعة قال سمّهم لي لاعرفهم قال ههنا
الهدهد الجاسوس والديك المؤذن والحمام الهادي والدّراج المنادي
والتدرج المغني والقبّرة الخطيب والبلبل المحاكي والخطاف البناء والغراب
الكاهن والكركي الحارس والطيطوي الميمون والعصفور الشبق والشقراق

احضار
بالكسر ژدن م طاوس
ماضم مودت ـ م تم صيغهٔ ا
نوا دن وتام بغادن ص ـ ها سوس جست وجو کنندهٔ احوال و اخبار
ج ـ م تاذين سبابك ناخنها و انگشتان پا
ص ـ دن ـ ج ـ دراجة تيهو کبک و مانند آن
للذكر والانثى سواء ـ ج ـ ب ـ هندی يتراقص ستيز کنان
ص ـ قبرة بالضم وفتح ياى مشدد وفتح چاوش کبک و مانند آن
ج ـ م تاذين سبابك ناخنها و انگشتان پا
ج ـ م تم صيغهٔ ا
ج ـ م تم صيغهٔ ا
ج ـ م تم صيغهٔ ا
ج ـ م تم صيغهٔ ا
ج ـ م تم صيغهٔ ا

الخضر[1] والفاختة الناعم[2] والورشان[3] الرملی[4] والقمری[5] المکی[6] والصعوة[7] الجبلی
والزرزور[8] الفارسی والسمانی[9] البری[10] والقلق[11] الفلحی[12] والعقعق[13] البستانی[14] والبط
الکسکری[15] ومالک الحزین وهو ابو تیمار[16] الساحلی[17] والاوز[18] البطائحی[19] والغواص
البحری[20] والهزار[21] اللغوی[22] الکثیر الالحان والنعامة[23] البدوی[24] قال الشاهمرک[25]
للطاؤس فاریهم واحدا واحدا لانظر الیهم وابصر شمائلهم من یصلح
لهذا الامر منهم قال نعم اما الهدهد الجاسوس صاحب سلیمان[26] بن داؤد[27]
فهو ذلک الشخص الواقف اللابس مرقعة[28] ملونة المنتن الرائحة قد
وضع البرنس[29] علی رأسه یقعر[30] کانه یسجد ویرکع وهو الآمر بالمعروف

[1] خضر بکسر ضاد و سکون ثانی و فتح ثالث و راء مهمله نام پرنده بشام و دیگر ولایات سبز رنگ تر از قمری و کبوتر و ازو بزرگتر و بعضی گویند که خضر نام پرنده ایست که بعربی حمام گویند ص
[2] فاختة بفتح نون و سکون ثانی و فتح ثالث و تاء مثناة فوقانی و هاء نام پرنده ایست که بعربی حمام گویند ص
[3] ورشان بفتح واو و راء و سکون شین و فتح ثالث و نون نام پرنده ایست که بعربی حمام گویند ص
[4] رملی بفتح راء و میم و سکون لام و کسر ثالث و یاء مثناة تحتانی نام پرنده ایست که بعربی حمام گویند ص
[5] قمری بضم قاف و سکون میم و کسر ثالث و یاء مثناة تحتانی نام پرنده ایست که بعربی حمام گویند ص
[6] مکی بضم میم و سکون کاف و کسر ثالث و یاء مثناة تحتانی نام پرنده ایست که بعربی حمام گویند ص
[7] صعوة بفتح صاد و سکون عین و فتح ثالث و واو و تاء مثناة فوقانی نام پرنده ایست که بعربی حمام گویند ص
[8] زرزور بفتح زاء و سکون راء و فتح ثالث و واو و راء نام پرنده ایست که بعربی حمام گویند ص
[9] سمانی بالضم و تخفیف ثالث و یاء مثناة تحتانی نام پرنده ایست که بعربی حمام گویند ص
[10] بری بفتح باء و سکون راء و کسر ثالث و یاء مثناة تحتانی نام پرنده ایست که بعربی حمام گویند ص
[11] قلق بفتح قاف و لام و سکون ثالث و قاف نام پرنده ایست که بعربی حمام گویند ص
[12] فلحی بفتح فاء و لام و سکون ثالث و یاء مثناة تحتانی نام پرنده ایست که بعربی حمام گویند ص
[13] عقعق بفتح عین و قاف و سکون ثالث و قاف نام پرنده ایست که بعربی حمام گویند ص
[14] بستانی بضم باء و سکون سین و فتح ثالث و نون و یاء مثناة تحتانی نام پرنده ایست که بعربی حمام گویند ص
[15] بط بفتح باء و طاء مهمله نام پرنده ایست که بعربی حمام گویند ص
[16] ابو تیمار بضم تاء مثناة فوقانی و کسر ثالث و یاء مثناة تحتانی نام پرنده ایست که بعربی حمام گویند ص
[17] ساحلی بفتح حاء مهمله و لام و کسر ثالث و یاء مثناة تحتانی نام پرنده ایست که بعربی حمام گویند ص
[18] اوز بفتح همزه و سکون واو و زاء نام پرنده ایست که بعربی حمام گویند ص
[19] بطائحی بفتح باء و طاء مهمله و کسر ثالث و یاء مثناة تحتانی نام پرنده ایست که بعربی حمام گویند ص
[20] غواص بفتح غین و تشدید واو و فتح ثالث و صاد مهمله نام پرنده ایست که بعربی حمام گویند ص
[21] هزار بفتح هاء و زاء و سکون ثالث و راء نام پرنده ایست که بعربی حمام گویند ص
[22] لغوی بفتح لام و سکون غین و فتح ثالث و واو و یاء مثناة تحتانی نام پرنده ایست که بعربی حمام گویند ص
[23] نعامة بفتح نون و سکون عین و فتح ثالث و میم و تاء مثناة فوقانی نام پرنده ایست که بعربی حمام گویند ص
[24] بدوی بضم باء و سکون دال و فتح ثالث و واو و یاء مثناة تحتانی نام پرنده ایست که بعربی حمام گویند ص
[25] شاهمرک بفتح شین و الف و هاء و سکون میم و فتح ثالث و راء و کاف نام پرنده ایست که بعربی حمام گویند ص
[26] سلیمان بضم سین و کسر لام و سکون ثالث و یاء مثناة تحتانی و نون نام پرنده ایست که بعربی حمام گویند ص
[27] داؤد بفتح دال و الف و واو و سکون ثالث و دال نام پرنده ایست که بعربی حمام گویند ص
[28] مرقعة بفتح میم و راء و سکون قاف و فتح ثالث و عین و تاء مثناة فوقانی نام پرنده ایست که بعربی حمام گویند ص
[29] برنس بفتح باء و راء و سکون نون و فتح ثالث و سین نام پرنده ایست که بعربی حمام گویند ص
[30] یقعر بفتح یاء مثناة تحتانی و قاف و سکون عین و فتح ثالث و راء نام پرنده ایست که بعربی حمام گویند ص

* کذا فی الاصل و صوابه سلام علیک یا ابا هریرة ص تفسیر ای تفسیر ص

والناهي عن المنكر والقائل لسليمان بن داؤد في خطابه بما احطت بما لم تحط
به وجئتك من سبا بنبا يقين ۝ اني وجدت امرأة تملكهم واوتيت
من كل شيء ولها عرش عظيم ۝ وجدتها وقومها يسجدون للشمس
من دون الله وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل فهم
لا يهتدون ۝ الا يسجدوا لله الذي يخرج الخبء في السموات والارض
ويعلم ما تخفون وما تعلنون ۝ الله لا اله الا هو رب العرش العظيم
واما اليك المؤذن فهو ذلك الشخص الواقف فوق الحائط صاحب
اللحية الحمراء والتاج ذي الشرفات الاحمر العينين المنتشر الجناحين
المنتصب الذنب كانه اعلام وهو الغيور السخي الشديد المراعاة لامر حومه
العارف باوقات الصلوة المذكر بالاسحار المنبه للجيران الحسن الموعظة
وهو القائل في اذانه وقتا السحر اذكروا الله ايها الجيران ما اطول ما انتم
نائمون الموت والبلى لا تذكرون من النار لا تخافون والى الجنة لا تشتاقون
ولنعم الله لا تشكرون ليت الخلائق لم يخلقوا وليتها اذ خلقوا علموا لما
خلقوا فاذكروا هادم اللذات وتزودوا فان خير الزاد التقوى واما الدابة

المنادى فهو ذاك الشخص القائم على التل الابيض الخدين الابلق الجناحين المحدود به الظهر من طول السجود والركوع وهو الكثير الاولاد المبارك النتاج المذكر المبشر فى ندائه وهو القائل فى ايام الربيع بالشكر تدوم النعم وبالكفر تحل النقم ثم يقول اشكروا نعمة الله يزدكم ولا تظنوا بالله ظن السوء ثم يقول ايضا فى الربيع **شعر**

سبحان ربى وحده عز وجل	حمدا على نعمائه لقد شمل
جاء الربيع والشتا قد ارتحل	قد استوى الليل النهار فاعتدل
ودارت الايام حولا قد كمل	من عمل الخير فاجر قد حصل

ثم يقول اللهم اكفنى شر بنات اوى والجوارح والصيادين من بنى آدم ووصف اطبائهم المنافرى من جهة تغذية المرضى لا عيش لى فيه فاذكروا الله ذكرا كثيرا واكون منادى الحق فى وجه الصبح لبنى آدم كى يسمعوا ويتعظوا بمواعظى الحسنة واما الحمام الهادى فهو ذاك المحلق فى لهوا الحامل لكتاب السائر الى بلاد بعيدة فى رسائله

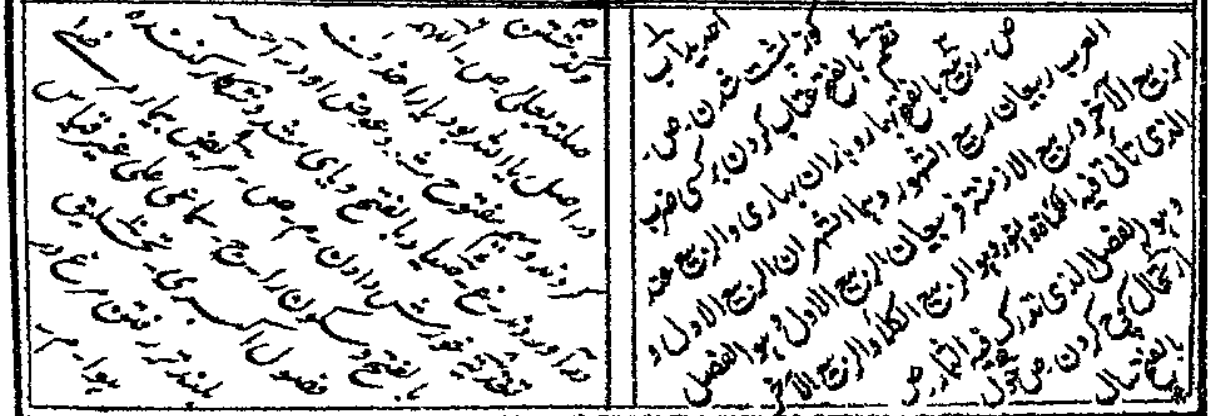

وهو القائل فی طیرانه وذهابه یا وحشتا من فرقة الاخوان یا اشتیاقا
للقاء الخلان یا رب فارشدنا الی الاوطان واما التدرج المغنی
فهو ذاك الشخص الماشی بالتبختر فی وسط البستان بین الاشجار
والریحان المطرب باصواته الحسان ذوات النغم والالحان وهو
القائل فی مرثیته ومواعظه یا مغنی الاعمار والبنیان وغارس الاشجار فی البستان
وبانی القصور فی البلدان وقاعدا فی الصدر والایوان وغافلا عن نوب الزمان
احذر ولا تغتر بالرحمن واذکر عن الترحال للجبان وهجاورة الحیات
والدیدان من بعد طیب العیش والمکان فان تنبه قبل ان تفارق
الاوطان تدخل فی خیر مکان واما القبرة الخطیب فهو ذاك الشخص
صاحب الرتبة المرتفع فی الهواء علی رأس الزرع والحصاد فی انصاف

النهار کالخطیب علی المنبر المُلحِن بانواع الاصوات المطربة وبفنون
النغمات اللذیذة وهو القائل فی خطبته وتذکاره ایّن اولوا الالباب
والافکار ایّن ذوو الارباح والتجار ایّن الزُّرّاع فی القفار یغبون من حبّة
واحدة سبعین ضعفًا زید فی المقدار مَوْهِبَةً من واحدٍ غفّارٍ
فاعتبروا یا اولی الابصار وآتوا حقّه یوم حصاده ولا تغدوا وتتخافتون
انْ لا یدخلنّها الیوم علیکم مسکینٌ من یزرع الخیر یحصده غدًا غِبْطَةً
ومن یغرس معروفًا یجنی غدًا ربحًا الدنیا کالمزرعة والعاملون من ابناء
الآخرة کالحرّاث واعمالهم کالزرع والشجر والموت کالحصاد والصِّرام
والقبر کالبَیْدَر ویوم البعث کایام الدِّیاس واهل الجنة کالحب والثمر
واهل النار کالتِّبن والحطب الذین لا قیمة لهما فلو کان لهما قیمة
لما وجب احراقهما یوم یمیّز الله الخبیث من الطیّب ویجعل الخبیث

بعضه على بعض فيركمه جميعا فيجعله في جهنم ويجمع الله الذين
اتقوا بمفازتهم لا يمسهم السوء ولا هم يحزنون واما البلبل المحاكي
فهو ذلك القاعد على غصن تلك الشجرة وهو الصغير الجثة السريع
الحركة الابيض الخدين الكثير الالتفات يمنة ويسرة والفصيح اللسان
الجيد البيان الكثير الالحان يجاور بني آدم في بساتينهم ويخالطهم
في منازلهم ويكثر محاوبتهم في كلامهم ويحاكيهم في نغماتهم ويعظهم
في تذكاره لهم وهو القائل لهم عند لهوهم وغفلاتهم سبحان الله
كم تلعبون سبحان الله كم تلهون سبحان الله كم تضحكون سبحان الله
الا تبصرون اليس للموت تولدون اليس للبلى تربون اليس للخراب
تبنون اليس للفناء تجمعون كم تلعبون وتلهون اليس غدا تموتون

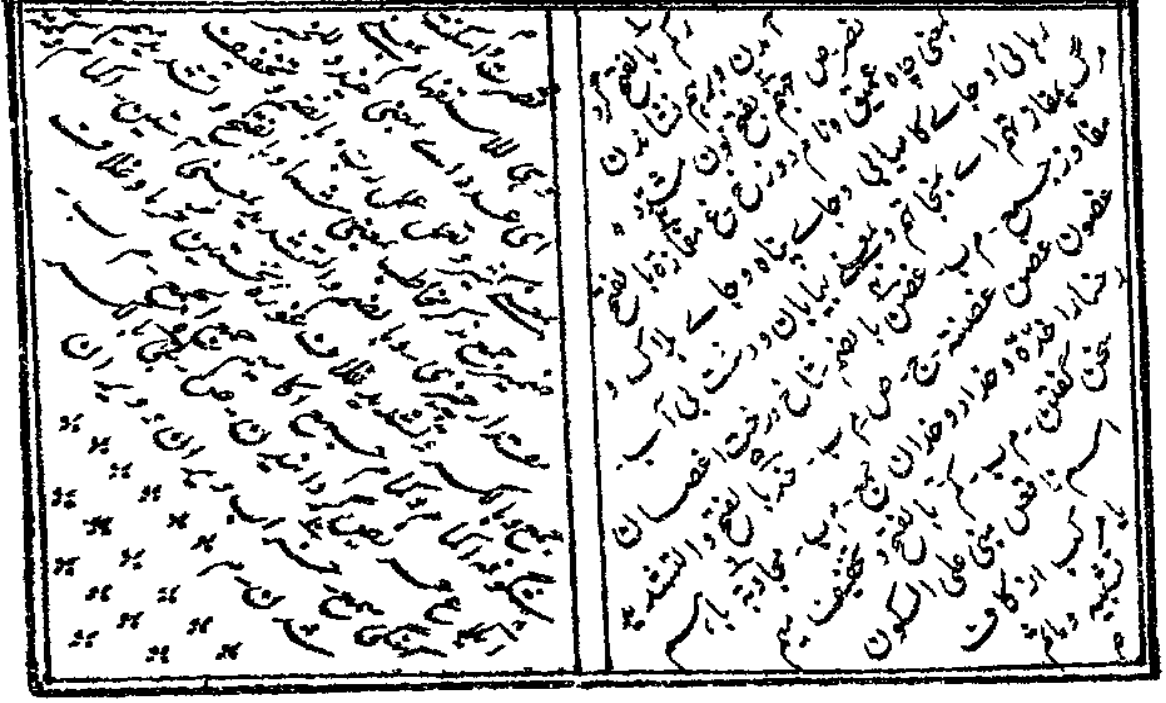

وفی التراب تدفنون کلا سوف تعلمون ۵ ثم کلا سوف تعلمون ۵
یا ابن ادم الم تر کیف فعل ربک باصحب الفیل ۵ الم یجعل کیدھم فی
تضلیل ۵ وارسل علیھم طیرا ابابیل ۵ ترمیھم بحجارۃ من سجیل ۵
فجعلھم کعصف ماکول ۵ ثم یقول اللھم اکفنی ولعن الصبیان وشر
سائر الحیوان یا حنان یا منان واما الغراب الکاھن المنبئ الانباء فھو
ذاک الشخص اللابس لسواد المتوقی الحذر المذکر بالاسحار الطواف
فی الدیار المتتبع للاثار الشدید الطیران الکثیر الاسفار الذاھب فی الاقطار

کلا بالفتح وتشدید لام آن ست برای ردع یعنی اینست کہ چنین نیست وگاہی بمعنی حاصل
سوف حرف تنفیس یعنی فرباشد دراین صورت اسم باشد یعنی
سوف تعلمون بفتح اول وآخر یعنی سرانجام درد و باشد و این
سناه الاستیناف او کلمہ تنفیس فیام الکن بعد دستقل فی التھدید والوعید
والاولاد والرجال یعنی شاغل کرد شمارا از یکدیگر بسیاری مال وغیرہ تا وقتیکہ
شدید گماشتہ شوید بگورستانہای خود
باشد شتاب نمودید البتہ زود خواہید دانست خطای خود
پس از آن زود خواہید دانست باز بگوئیم ہم گز نہ چنین
حال آنرا بتحقیق بیان کنند ای تحقیق ای

ذکر ابن ابی الدنیا فی کتاب الاشراف عن ابن عباس رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ تعالی اوحی الی ابراھیم علیہ السلام ان ابن لی بیتا فبنی حتی ارتفع البنیان فضاق علیھم فاوحی اللہ تعالی الیہ ان ضع الرکن فی موضعہ فوضعہ فی موضعہ فقال اللہ تعالی لابراھیم علیہ السلام ان ھذا بیتی فاحکم فیہ ما امرتک فلما فرغ ابراھیم علیہ السلام من بنیانہ اوحی اللہ تعالی الیہ ان اذن فی الناس بالحج فقال ابراھیم علیہ السلام یا رب وما یبلغ صوتی فقال اذن وعلی البلاغ فصعد ابراھیم علیہ السلام علی ابی قبیس فقال یا ایھا الناس ان ربکم قد اتخذ بیتا فحجوہ فاجابہ من سبق فی علم اللہ تعالی ان یحج من الحجر والشجر والمدر فکل من حج من یومئذ الی یوم القیامۃ فمن لبی مرۃ حج مرۃ ومن لبی مرتین حج مرتین ومن لبی اکثر من ذلک حج علی قدر ذلک من التلبیۃ وروی ابن ابی حاتم عن ابن عباس رضی اللہ عنہ قال لما فرغ ابراھیم علیہ السلام من بنیان البیت قال رب قد فرغت فقال اللہ تعالی اذن فی الناس بالحج فقال یا رب وما یبلغ صوتی فقال اذن وعلی البلاغ فصعد ابراھیم علیہ السلام علی ابی قبیس فقال یا ایھا الناس ان ربکم قد اتخذ بیتا فحجوہ فاجابہ من سبق فی علم اللہ تعالی ان یحج من الحجر والشجر والمدر فکل من حج من یومئذ الی یوم القیامۃ فمن لبی مرۃ حج مرۃ ومن لبی مرتین حج مرتین ومن لبی اکثر من ذلک حج علی قدر ذلک من التلبیۃ وروی ابن ابی حاتم عن ابن عباس رضی اللہ عنہ قال لما فرغ ابراھیم علیہ السلام من بنیان البیت قال رب قد فرغت فقال اللہ تعالی اذن فی الناس بالحج فقال یا رب وما یبلغ صوتی فقال اذن وعلی البلاغ فصعد ابراھیم علیہ السلام علی ابی قبیس فقال یا ایھا الناس ان ربکم قد اتخذ بیتا فحجوہ فاجابہ من سبق فی علم اللہ تعالی ان یحج من الحجر والشجر والمدر فکل من حج من یومئذ الی یوم القیامۃ فمن لبی مرۃ حج مرۃ ومن لبی مرتین حج مرتین ومن لبی اکثر من ذلک حج علی قدر ذلک من التلبیۃ

* حدیث مرفوع یا موقوف کہ در بنای کعبہ بنای ابراہیم علیہ السلام گفتہ شد مختلف است در بعضی روایات ہست کہ جبرئیل علیہ السلام نقشہ آن بنا بابراہیم علیہ السلام نمود و در بعضی ہست کہ ابراہیم علیہ السلام بنا کرد و ہیچ کس نقشہ نداد و در بعضی ہست کہ ابراہیم علیہ السلام بنا کرد و اسمٰعیل علیہ السلام سنگ میداد و در بعضی ہست کہ ابراہیم علیہ السلام بنا کرد و اسمٰعیل علیہ السلام سنگ میداد و ہر دو دعا میکردند و در بعضی ہست کہ ابراہیم علیہ السلام بنا کرد و اسمٰعیل علیہ السلام سنگ میداد و ہر دو دعا میکردند و در بعضی ہست کہ ابراہیم علیہ السلام بنا کرد و اسمٰعیل علیہ السلام سنگ میداد و ہر دو دعا میکردند و در بعضی ہست کہ ابراہیم علیہ السلام بنا کرد و اسمٰعیل علیہ السلام سنگ میداد و ہر دو دعا میکردند و در بعضی ہست کہ ابراہیم علیہ السلام بنا کرد و اسمٰعیل علیہ السلام سنگ میداد و ہر دو دعا میکردند و در بعضی ہست کہ ابراہیم علیہ السلام بنا کرد و اسمٰعیل علیہ السلام سنگ میداد و ہر دو دعا میکردند و در بعضی ہست کہ ابراہیم علیہ السلام بنا کرد و اسمٰعیل علیہ السلام سنگ میداد و ہر دو دعا میکردند و در بعضی ہست کہ ابراہیم علیہ السلام بنا کرد و اسمٰعیل علیہ السلام سنگ میداد و ہر دو دعا میکردند

المخبر بالكائنات المحذر من آفات الغفلات وهو القائل في نعيقه وانذاره
الوحا الوحا النجا النجا احذر البلى يا من صفى وبغى وآثر الحيوة الدنيا ان المفر
والخلاص من القضاء الا بالصلوة والدعاء لعل رب السماء يكفيكم البلاء كيف
يشاء واما الخطاف البناء فهو الساعي في الهواء الخفيف الطيران القصير
الرجلين الوافر الجناحين وهو المجاور لبني آدم في دورهم والمربي الاولاد
في منازلهم وهو الكثير التسبيح بالاسحار الكثير الدعاء والاستغفار
بالعشي والابكار والذاهب بعيدا في الاسفار المصيف في الحر المشتي
في الصر وهو القائل في تسبيحه ودعائه سبحان خالق البحار والقفار
سبحان مرسي الجبال ومجري الانهار سبحان مولج الليل في النهار
سبحان مقدر الآجال والارزاق بمقدار سبحان من هو الصاحب في
الاسفار سبحان من هو الخليفة على الاهل والديار ثم يقول ذهبنا
في البلاد ورأينا العباد ورجعنا الى موضع الميلاد ونجعنا بعد السفاد و
صلحنا بعد الفساد فلله الحمد رب العباد هو الكريم الجواد واما الكركي الحارس

فهو ذاك الشخص القائم في الصحراء الطويل الرقبة والرجلين القصير
الذنب الوافر الجناحين وهو الذاهب في طيرانه في الجو صفين الحارس
بالليل نوبتين القائل في تسبيحه سبحان مسخر الطيرين سبحان مارج
البحرين سبحان رب المشرقين الخالق من كل شئ زوجين اثنين واما القطا
البري فهو ساكن البراري والقفار وهو البعيد الورود الى الانهار وليس في
بالليل والنهار الكثير التذكار القائل في غدوه ورواحه وورده وصدره
سبحان خالق السموات المسموكات سبحان خالق الارضين الممدوحات سبحان
خالق الافلاك الدائرات سبحان خالق البروج الطالعات سبحان خالق الكواكب السيارات

سبحان مرسل الرياح الذاريات سبحان منشئ السحب الممطرات سبحان
رب الرعود المسبحات سبحان رب البروق اللامعات سبحان رب البحور الزاخرات
سبحان مرسي الجبال الشامخات سبحان مدبر الليل والنهار والاوقات
سبحان منشئ الحيوان والنبات سبحان خالق النور والظلمات
سبحان بارئ الخلائق في البحار والفلوات سبحان من يحيي العظام الرفات
الدارسات التاليات بعد الممات سبحان من يكل الالسن عن حمده ووصفه
بكنه الصفات الذي جل ذاته عن الذوات واما الطيطوى الميمون فهو
ذلك الواقف على المسناة الابيض الخدين الطويل الرجلين الذكي
الخفيف الروح وهو المحذر للطيور في الليل واوقات الغفلات المبشر
بالرخص والبركات وهو القائل في تسبيحه يا فالق الاصباح

والانوار ومرسل الرياح فى الاقطار ومنشئ السحاب ذى الامطار ومجرى السيول
والانهار فى الديار ومنبت العشب مع الاشجار ومخرج الحبوب والثمار فاستبشروا
يا معشر الاطيار بسبحة الرزق من الغفار الكريم الستار واما الهزار اللغوى الكثير
الالحان فهو ذاك القاعد على غصن الشجرة الصغير الجثة الخفيف الحركة الطيب
النغمة وهو القائل فى غنائه والحانه الحمد لله ذى القدرة والاحسان الواحد
الفرد ذى الغفران يا منعما مفضلا فى السر والاعلان كم من نعمة شاملة
يمنها الرحمن تفيض كالبحار فى الجريان على الانسان يا طيب عيش كان فى الازمان
بين رياض الروح والريحان وسط البساتين ذات الاغصان مثمرة الاشجار
بالالوان لو ان ساعدنى اخوانى ذاكرتهم بكثرة الالحان الحسان قال
الشاهمرد المطاوس من ترى يصلح من هؤلاء ان نبعثه الى هناك لينا ظر
مع الانسر نوب عن الجماعة قال الطاوس كلهم يصلح لذلك لانهم كلهم فصحاء
خطباء شعراء غير ان الهزار افصحهم لسانا واجودهم طيب الحانا ونغمة فامره
الشاهمرد وقال له سر وتوكل على الله فانه نعم المولى ونعم النصير

فصل

ثم لما وصل الرسول الثالث الى ملك الحشرات وهو اليعسوب امير النحل وعرفه الخبر نادى مناديه فاجتمعت الحشرات من الزنابير والذبان والبق والجرجس والعقلان والذبابي وانواع الفراش والجراد وبالجملة كل حيوان صغير الجثة يطير باجنحة ليس له دبيب ولا عظم ولا صوف ولا وبر ولا شعر ولا يعيش منها سنة كاملة غير النحل فانها يهلكها البرد المفرط والحر المفرط شتاءً وصيفاً ثم انه عرفها الخبر وقال اليكم يذهب الى هناك فينوب عن الجماعة في مناظرة الانس قالت الجماعة وبماذا يفتخر الانس علينا قال الرسول بكبر الجثة وعظم الخلقة وشدة القوة والقهر والغلبة قال زعيم الزنابير لكن مرّ الى هناك وتنوب عن الجماعة

وقال زعيم الذباب لا بل نحن نمرّ الى هناك وقال زعيم البق لا بل نحن نمرّ الى هناك وقال زعيم الجراد نحن نمرّ ثم قال الملك مالي ارى كل طائفة منكم قد بادرت الى المراد من غير فكرة ولا روية في هذا الامر قالت جماعة البقة نعم ايها الملك الثقة بنصر الله واليقين بالظفر بقوة الله وعزته لما تقدمت التجربة فيما مضى من الدهور السالفة والامم الخالية والملوك الجبابرة قال الملك كيف كان ذلك خبروني قالت البقة ايها الملك ليس اصغرنا جثة واضعفنا بنية قتل نمرود اكبر طوك بني آدم واطغاهم واعظمهم سلطانا واشدهم صولة وتكبرا قال صدقت قال الزنبور ليس اذا ليس احد من بني آدم سلاحه الشاك واخذ بيده سيفه ورمحه او سكينه او نشابه تيقدم واحد منا فيلسعه بجمة مثل رأس ابرة فيشغله عن كل ما اراد وعزم عليه ويثور دم جلده ويوهن اعضاءه حتى لا يقدر على الحراك ولا يقدر ان يقبض على سيفه او ترسه قال صدقت قال الذباب ليس ايها الملك ان اعظمهم

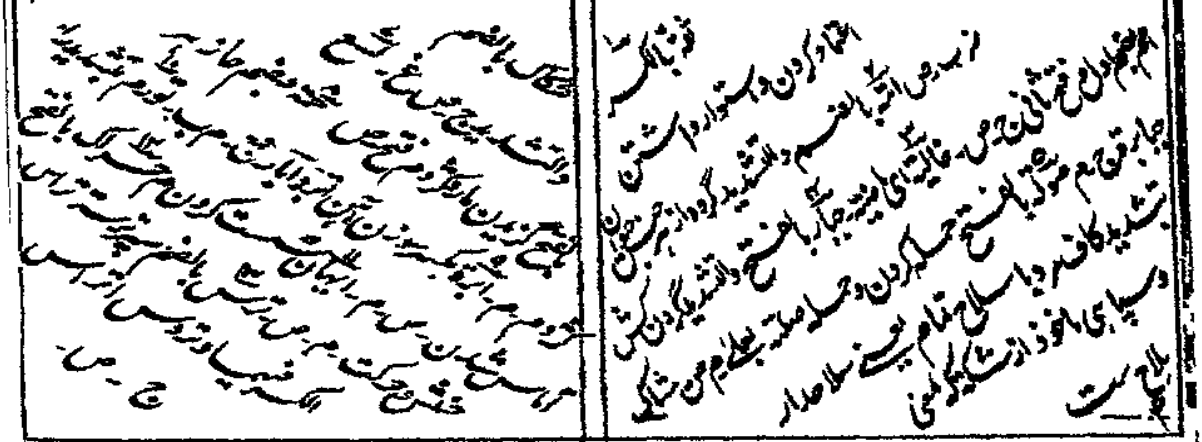

سلطانا واشدهم هيبة وارفعهم مكانا اذا قعد على سرير ملكه ويقوم
الحجاب دونه شفقة عليه ان ينال مكروه واذية فيجئ احدنا من مطبخه
او كنيفه ملوث اليدين والجناحين فيقعد على ثيابه وعلى وجهه يؤذيه
ولا يقدرون على الاحتراز منا قال صدقت قالت الخزنة اليس اذا
قعد احدهم في مجلسه ودسته وسريره وحجابه وكلله المنصوبة فيجئ
احدنا فيدخل في ثيابه فيقرضه ويزعجه من سكونه واذا اراد ان
يبطش بنا صفع نفسه بيده ولطم خده بكفه وينفلت منه قال صدقتم
يا معشر الحشرات ولكن ليس في مجلس ملك الجن يمشي الامر بشيء مما ذكرت
انما الامر هناك بالعدل والانصاف والادب ودقة النظر وجودة التمييز
والاحتجاج بالفصاحة والبيان في المناظرة فهل عندكم منها
شيء فاطرقت الجماعة ساعة مفكرة فيما قال الملك ثم جاء حكيد
من حكماء النحل فقال انا اقوم بهذا الامر بعون الله ومشيته قال الملك

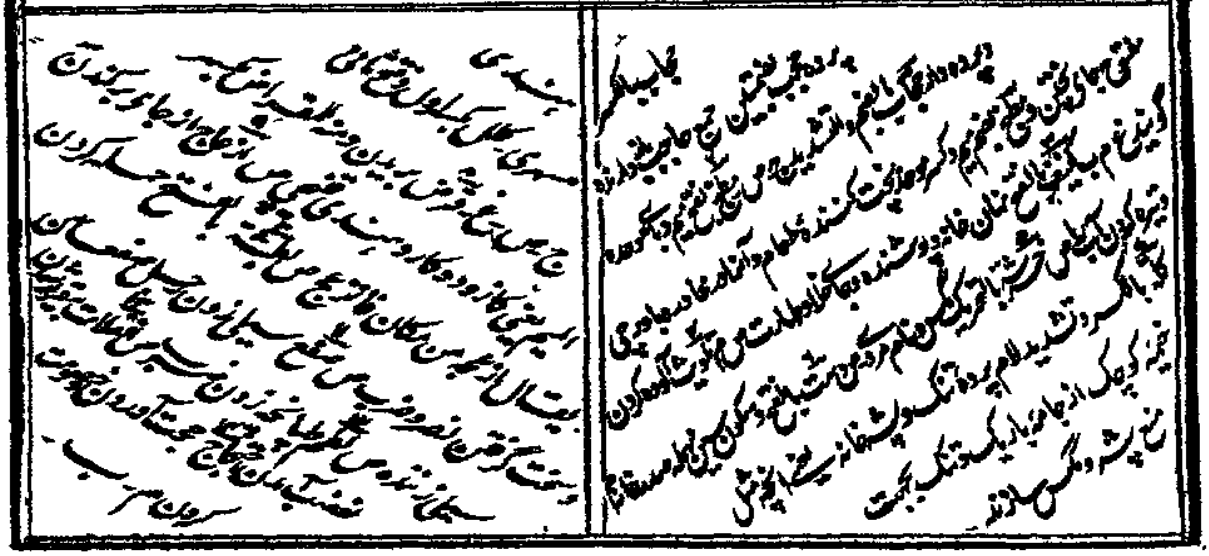

والجماعة حتى ارادالله لك فيما عزمت عليه ونصرك واظفرك على
خصمائك ومن يريد غلبتك وعداوتك ثم ودّعهم وتزوّد ورحل
حتى قدم على ملك الجن وحضر المجلس مع من حضر من سباع واصناف الحيوانات

فصل

ولما وصل الرسول الرابع الى ملك الجوارح وهو العنقاء وعرفه الخبر
فنادى منادية فاجتمعت عنده اصناف الجوارح من النسور والعقبان

والصقور والبزاة والشواهين والحدأة والرخم والبوم والبغا وكل ذي مخلب مقوس المنقار ويأكل اللحم ثم عرفها ما بلغه الرسول من اجتماع الحيوانات بحضرة ملك الجن للمناظرة مع الانس ثم قال لوزيره شنقادا توخى من يصلح لهذا الامر من هذه الجوارح حتى نبعثه الى هناك لينوب عن جماعة ابناء جنسه بالمناظرة مع الادميين قال الوزير ليس فيها احد يصلح لهذا الامر غير البوم قال الملك ولم ذلك قال لان هذه الجوارح كلها تنفر من الناس

وتفزع منهم ولا تفهم كلامهم ولا تحسن ان تخالطهم وتجاورهم فاما
البوم فانه قريب المجاورة لهم فى ديارهم العافية ومنازلهم الدارسة
وقصورهم الخربة وينظر الى آثارهم القديمة ويعتبر بالقرون الماضية
وفيه مع ذلك كله من الورع والزهد والخضوع والتقنع والتقشف
مما ليس لغيره ويصوم بالنهار ويبكى ويعبد بالليل وبها يعظ بنى آدم
ويذكرهم وينوح على ملوكهم الماضين والامم السالفة وينشد
ابياتا من المراثى فيقول شعر اين القرون الماضيه ، تركوا المنازل
خاويه ، جمعوا الكنوز وقد خلوا ، تركوا الكنوز كما هيه ، وربما قال
شعر الا يا دار ويحك خبرينا ، بما ذا اصاد اهلك يهجرونا ، فما نطقت
ولو نطقت لقالت : كانك قد بقيت وقد بلينا ، وقد يقول شعر

سألت الدار تخبرني : عن الاحباب ما فعلوا؟ فقالت لي اقام القوم
اياما وقد رحلوا؟ فقلت واين اطلبهم؟ واي منازل نزلوا؟ فقالت
في القبور لقد نزلوا لله ما عملوا؟ وربما قال شعر في الذاهبين
الاولين من القرون لنا بصائر؟ لما رأيت مواردا للموت ليس لها مصادر
ورأيت قومي نحوها يمضي الاصاغر والاكابر؟ لا يرجع الماضي الي ولا من
الباقين غابر؟ ايقنت اني لا محالة حيث صار القوم صائر؟ وربما يقول
شعر نام الخلي ولا احس رقادي؟ والهم محتضر بجنب سادي بل السقم
عارضني ولكن جل بي؟ هم اراه وقلما صاب فؤادي : اين الملوك الاولون
قد عدوا؟ بين العذيب وبين ذي افراد؟ ماذا اؤمل بعد آل محرق؟

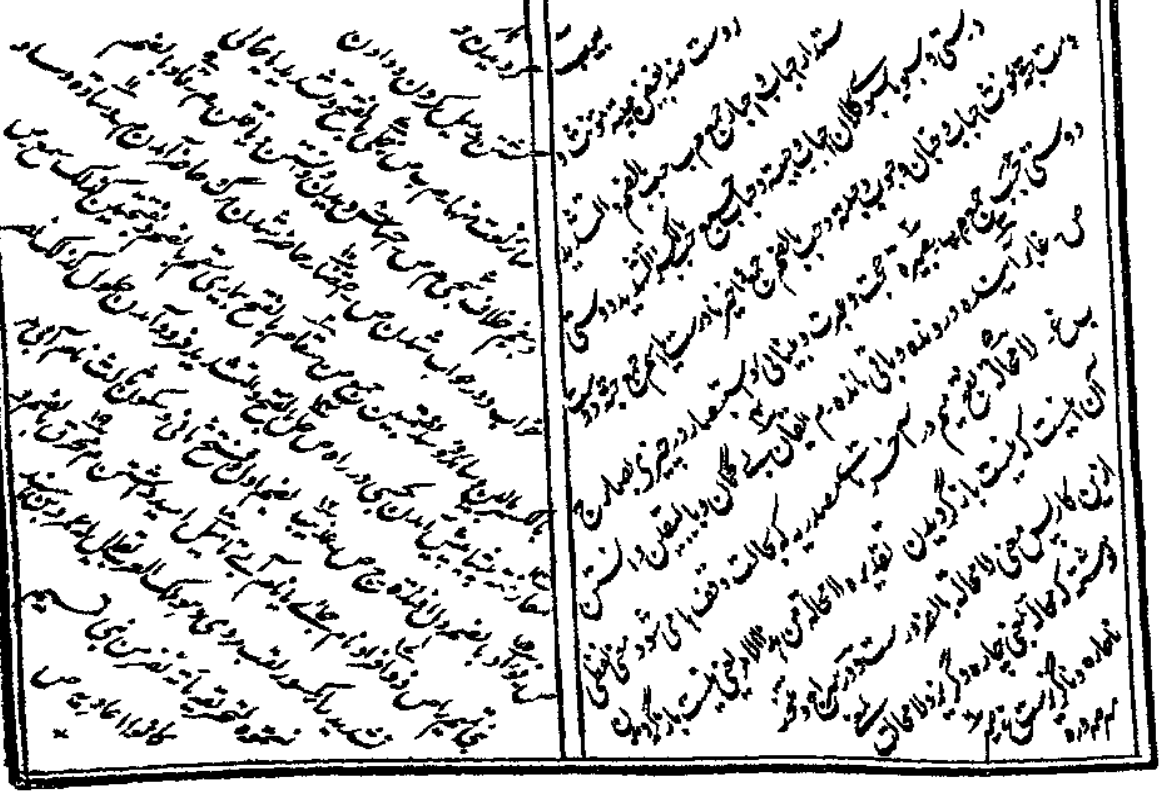

دُرِسَتْ منازلهم وبُعْدَ ايّامٍ ۔ اهل الخورنق والسدير وبارق ۔ والقصر
ذى الشرفات من سنداد ۔ ارض تخيّرها الطيب مقيلها ۔ كعب بن مامة وابن
ام دوادم ۔ ولقد نَمَوا فيها باطيب عيشةٍ ۔ فى بسط ملكٍ ثابت الاوتاد ۔ جرت
الرياح على عراص ديارهم ۔ فكانهم كانوا على ميعاد ۔ فارى لنعيهم وكل مايلقى به ۔
يوماً مايصير الى بلى ونفاد ۔ ثم يقول كم تركوا من جنّاتٍ وعيونٍ وزروعٍ ومقامٍ كريمٍ ونعمةٍ كانوا فيها فاكهين كذلك واورثناها قوماً
اخرين قال العنقاء للبوم ما تقول فيما قال الشنقار قال صدق فيما قال ولكن
لا اتمكّن من المصير الى هناك قال العنقاء ولم ذاك قال البوم لان بنى آدم

ایادی جمع ایدی بمعنی قدرت ونعمت
خورنق وسدیر وبارق نام محلهای حیره
قصر ذی الشرفات نام قصری در سنداد
کعب بن مامة وابن ام دوادم نام دو مرد
سخی
نموا ازدیاد یافتند
بسط فراخی
عراص جمع عرصة بمعنی خانه
میعاد وعده
فارى لنعيهم اظن نعمت دوست میدارند
بلی کهنه شدن

ذرست بمعنی عفت وقدیم شد
منازلهم جای فرود آمدن ایشان
بعد ایام بمعنی روزگار
اهل الخورنق وسدیر وبارق والقصر ذی الشرفات من سنداد ارض تخیرها الطیب مقیلها کعب بن مامة وابن ام دوادم ولقد نموا فیها باطیب عیشة فی بسط ملک ثابت الاوتاد جرت الریاح علی عراص دیارهم فکانهم کانوا علی میعاد فاری لنعیهم وکل ما یلقی به یوما ما یصیر الی بلی ونفاد ثم یقول کم ترکوا من جنات وعیون وزروع ومقام کریم ونعمة کانوا فیها فاکهین کذلک واورثناها قوما اخرین قال العنقاء للبوم ما تقول فیما قال الشنقار قال صدق فیما قال ولکن لا اتمکن من المصیر الی هناک قال العنقاء ولم ذاک قال البوم لان بنی آدم

يبغضونني ويتطيرون برؤيتي ويشتمونني من غير ذنب سبق مني
اليهم ولا اذية تنالهم من جهتي اذا رأوني وقد اظهرت لهم الخلاف
ونازعتهم في الكلام والمناظرة وهي ضرب من الخصومة والخصومة
تلتئم العداوة والعداوة تدعو الى المحاربة والمحاربة تخرب الديار وتهلك اهلها
قال العنقاء للبوم فمن ترى يصلح لهذا الامر فقال البوم ان ملوك بني آدم
يحبون الجوارح من البزاة والصقور والشواهين وغيرها ويكرمونها
ويعظمونها ويحملونها على ايديهم ويمسحونها اكراما لهم فلو بعث الملك
بوافد منهم الينا لكان صوابا فقال العنقاء للجماعة قد سمعتم ما قال البوم
فاي شيء عندكم فقال البازي صدق البوم فيما قال ولكن ليس كرامتنا من
بني آدم لثوابه بيننا وبينهم ولا علم ولا ادب يجدونه عندنا و
لكن لانهم يشاركوننا في معيشتنا ويأخذون من مكاسبنا كل ذلك
حرصا منهم وشرها واتباعا للشهوات واللعب البطر والفضول لا يشتغلون
بما هو واجب عليهم من اصلاح امورهم ومعادهم وما هو لازم عليهم

من الطاعة لله تعالى وما هم يسألون يوم القيامة عنه فقال العنقاء
للباذي فمن ترى يصلح لهذا الامر قال الباذي اظن ان البيغاء يصلح
لهذا الامر لان بني آدم يحبونه ملوكهم وخواصهم وعوامهم ونساؤهم
ورجالهم وصبيانهم وعلماؤهم وجهالهم ويكلمهم ويكلمونه
ويسمعون منه ما يقوله ويحاكيهم في كلامهم وقاويلهم فقال
العنقاء للبيغاء ما تقول فيما قال الباذي قال صدق فيما قال وانا اذهب
الى هناك سمعا وطاعة وانوب عن الجماعة بعون الله وحوله وقوته
ولكني محتاج الى المعاونة من الملك ومن الجماعة قال له العنقاء ماذا
تريد قال الدعاء الى الله والسؤال منه بالنصر والتائيد فدعا له الملك
بالنصر والتائيد وامنت الجماعة ثم قال البوم ايها الملك ان الدعاء
اذا لم يكن مستجابا فعناء وتعب ونصب بلا فائدة لان الدعاء لفاح
والاجابة نتيجة فاذا لم يكن الدعاء مع شرائطه فلا يجاب ولا ينتج
قال الملك وما شرائط الدعاء المستجاب قال لسنية الصادقة وخلاص
القلوب كالمضطر وان يتقدمه الصوم والصلوة والصدقة والقربان
والبر والمعروف قالت الجماعة صدقت وبررت فيما قلت ايها الزاهد

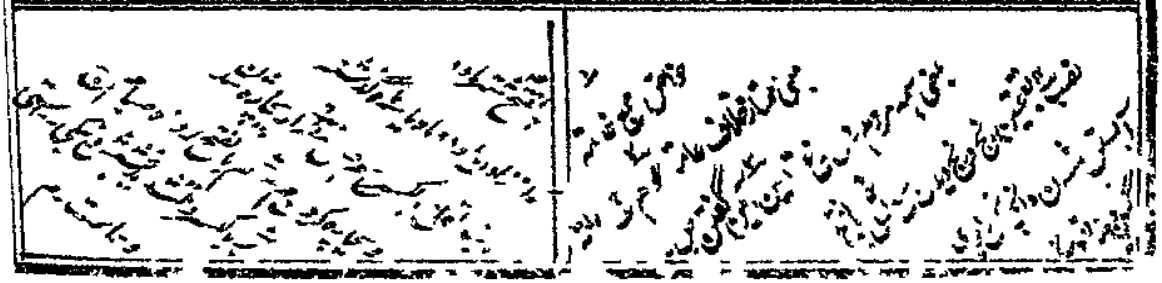

الحكيم العابد ثم قال العنقاء للجماعة الحضور من الجوارح اما ترون
معشر الطير ما رفع الينا من جور بني آدم وتعديهم على الحيوانات حتى بلغ
الامر الينا مع بعد ديارنا منهم ومجانبتنا اياهم وتركنا ملاخلتهم
انا مع عظم خلقي وشدة قوتي وسرعة طيراني تركت ديارهم وهربت
منهم الى الجزائر والبحار والجبال وهذا الخي الشنقار لزم البرادي والقفار
وبعد عن ديارهم طلبا للسلامة من شرهم ثم لم يتخلص منهم حتى
اخرجونا الى المناظرة والمحاجة والمحاكمة ولو اراد واحد من خدمنا ان يتخطف
منهم كل يوم عددا كثيرا كانوا قادرين عليهم ولكن ليس من شيمنا
الاحرار مجازاة الاشرار وان يعاملوهم ويكافوهم على سوء افعالهم
بل يتركونهم ويبعدون منهم ويكلون الى ربهم
ويشتغلون بمصالحهم وما يجدي النفع وراحة القلب
وبما يجدي في المعاد والمنقلب ثم قال العنقاء وكم مركب

فی البحر طرحته الریاح العاصفة الی البحر الغامرة وهدیتهم الی الطریق وکم غریق کسرت العواصف مرکبه فی البحر فانجیته الی السواحل والجزائر وکل ذلک طلبا لمرضاة ربی وشکرا لنعمه التی اعطانی الله عزوجل من عظم الخلقة وکبر الجثة والشکر له علی احسانه الی وحسبنا الله ونعم الوکیل والمعین

فصل

ولما وصل الرسول الخامس الی ملک حیوانات البحر وهو التنین وعرفه اخبار نادی منادیه فاجتمعت عنده اصناف الحیوانات البحریة من التنانین والکواسج والتماسیح والدلافین والحیتان والسمک والسرطین والکرادیک

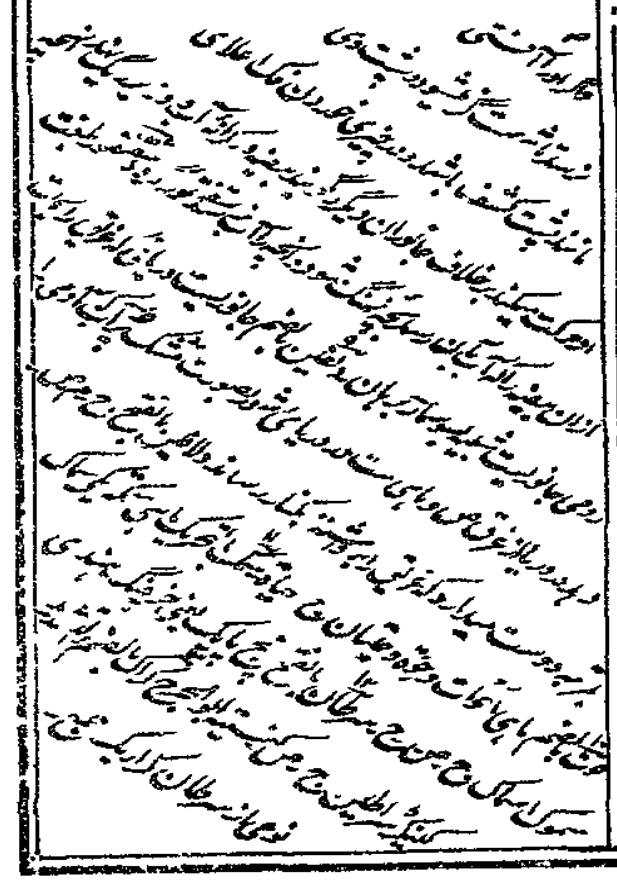

والسلاحف والضفادع وذوات الاصداف والفلوس وهو نحو من سبع مائة صورة مختلفة الاشكال والالوان فعرفها الخبر وما قاله الرسول ثم قال التنين للرسول بماذا يفتخر بنو آدم على غيرهم ايكبر الجثة او بالشدة والقوة او بالقهر والغلبة فان كان افتخارهم بواحدة منها فهيا بنا الى هناك ونفخت فيهم نفخة واحدة واحرقتهم من اولهم الى اخرهم ثم جذبتهم برجوع نفسي وابلعتهم كلهم فقال ليس يفتخر بنو آدم بشئ من هذه ولكن برجحان العقول وفنون العلوم وغرائب الآداب ولطائف الحيل ودقة الصنائع والفكر والتمييز والروية وذكاء النفوس فقال التنين صف لي شيئا منها لاعلمه قال نعم ايها الملك الست تعلم ان بني آدم ينزلون بجيلهم وعلومهم الى قعور البحور الزاخرة المظلمة الكثيرة الامواج ليخرجوا من هناك الجواهر من الدر والمرجان وهكذا يعملون بالعلم والحيلة ويصعدون الى رؤس الجبال الشاهقة فينزلون منها الدنور والعقبان وهكذا بالعلم والحيلة يعملون العجل

من الخشب فيشدونها في صدور الثيران والكتافها ثم يحملون عليها الاحمال
الثقيلة وينقلونها من المشرق الى المغرب ومن المغرب الى المشرق
ويقطعون البراري والقفار وهكذا بالعلم والحيلة يصنعون السفن
والمراكب ويحملون فيها الامتعة والاثقال ويقطعون بها سعة البحار البعيدة
الاقطار وهكذا بالعلم والحيلة يدخلون في كهوف الجبال ومغارات التلال
وعمق الارض فيخرجون منها الجواهر المعدنية من الذهب والفضة والحديد
والنحاس وغيرها وهكذا بالعلم والحيلة اذا نصب احدهم على ساحل
بحر او شفا جرف او مشرعة نهر طلسما او صنما فلا يقدر عشرة آلاف
منكم معاشر الثنائين والكواسج ان يجتازوا هناك او يقربوا ذلك
المكان ولكن ابشروا ايها الملك فانه ليس بحضرة ملك الجن الا العدل
والانصاف في الحكومة والحجة والبينة لا القهر والغلبة والمكر والحيلة
فلما سمع النيين مقالة الرسول قال لمن حوله من جنوده الا تسمعون

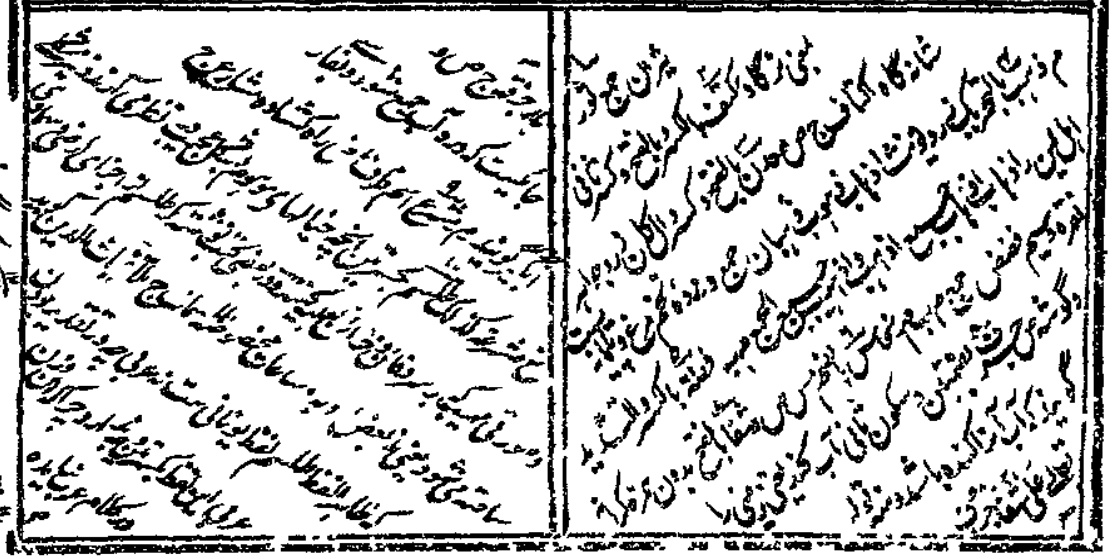

وماذا ترون واى شئ تفعلون ايكم يذهب فينا ظر الانس وينوب عن
الجماعة من اخوانه وابناء جنسه قال الدلفين منجى الغرقى ان اولى
حيوان البحر بهذا الامر الحوت لانه اعظمها خلقة واكبرها جثة واحسنها
صورة وانظفها بشرة وانقاها بياضا واملسها بدنا واسرعها حركة
واشدها سباحة واكثرها عددا ونتاجا حتى انه قد امتلأ منه
البحار والانهار والبطائح والعيون والجداول والسواقى صغارا وكبارا
وللحوت ايضا يد بيضاء عند بنى ادم حين اختار نبينا منهم واواه فى
بطنه ورده الى مأمنه والانس ايضا يرون ويعتقدون بان مستقر الارض
على ظهر الحوت قال التيّن للحوت ماذا ترى فيما قال الدلفين قال صدق
فى كل ماذكر ولكن لا ادرى كيف اذهب الى هناك وكيف اخاطبهم
وليس لى رجلان امشى بهما ولا لسان ناطق اتكلم به ولا صبر لى عن
الماء ساعة واحدة ولا على العطش ولكن ادنى ان السلحفاة يصلح لهذا
الامر لانه يصبر عن الماء ويرعى فى البر ويعيش فى البحر ويتنفس فى الهواء
كما يتنفس فى الماء وهو مع هذا قوى البدن صلب الظهر جيد الحس

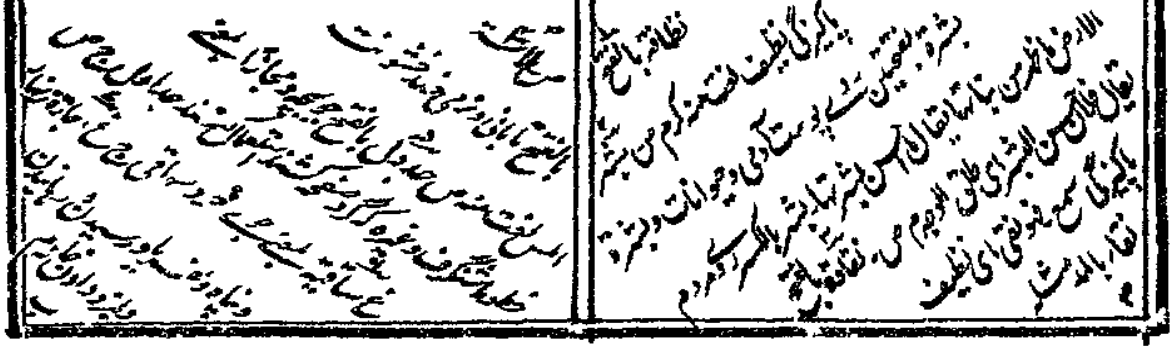

حليم وقور صبور على الاذى متحمل للاثقال قال التنين للسلحفاة ما ذا
ترى فيما قال واشار اليك قال صدق ولكن لا اصلح لهذا الامر لاني ثقيل الرجل
عند المشي والطريق بعيد واما قليل الكلام اخرس ولكن ارى انما يصلح له الدلفين
ابن الملك لانه اقوى على المشي واقدر على الكلام فقال التنين للدلفين ما ذا ترى
قال اما انا فلين بل السرطان اولى بهذا لانه كثير الاخذ جيد المشي سريع العدو صحيح الخلق
شديد العضد وعنشر واظفار حداد صلب الظهر مقاتل متدرع فقال التنين للسرطان
ما ذا ترى فيما ذكر الدلفين فقال صدق فيما قال ولكن كيف اذهب الى هناك مع عيب
خلقتي وتعوج صورتي اخاف ان اكون سخرة قال التنين كيف ذلك قال لانهم
يرون حيوانا بلا رأس عيناه على كتفه وفمه في صدره وفكاه مشقوقان من جانبيه وله
ثمانية ارجل مقومة معوجة ويمشي على جانب ظهره كانه من برصام قال التنين صدقت
فمن يصلح ان يتوجه الى هناك قال السرطان اظن ان تمساح يصلح

لهذا الامر لانه قوی الاجل طویل الخلق کثیر المشی سریع العدو
واسع الفم طویل اللسان کثیر الاسنان قوی البدن هیوب المنظر
شدید الوصف فی الرصد لمطلبه غواص فی الماء قوی فی الطلب قال
التنین للتمساح ما تری فیما قال السرطان قال صدق ولکن لا اصلح
لهذا الامر لانی عَضُوبٌ ضَجُورٌ وَثَّابٌ مُخْتَلِسٌ فَرَّارٌ غَدَّارٌ فقال الرسول
ان هذا الامر لیس بالقهر والغلبة ولکن بالحلم والوقار والعقل و
البیان والتمییز والفصاحة والعدل والانصاف فی الخطاب قال التمسا
لست اتعاطی شیئا من هذه الخصال ولکنی اری ان الضفدع یصلح
لهذا الامر لانه حلیم وقور صبور وَرِعٌ کثیر التسبیح باللیل والنهار
وفی الاسحار کثیر الصلوٰة والدعاء بالعشی والغدوات وهو
یداخل بنی ادم فی منازلهم وله عند بنی اسرائیل ید بیضاء مرتین
احدهما یوم طرح نمرود ابراهیم خلیل الرحمن علی نبینا و
علیه السلام فی النار فانه کان ینقل الماء بفیه فیصبه فی النار
لیطفیها ومرة اخری انه کان فی ایام موسی بن عمران معاونا له علی فرعون

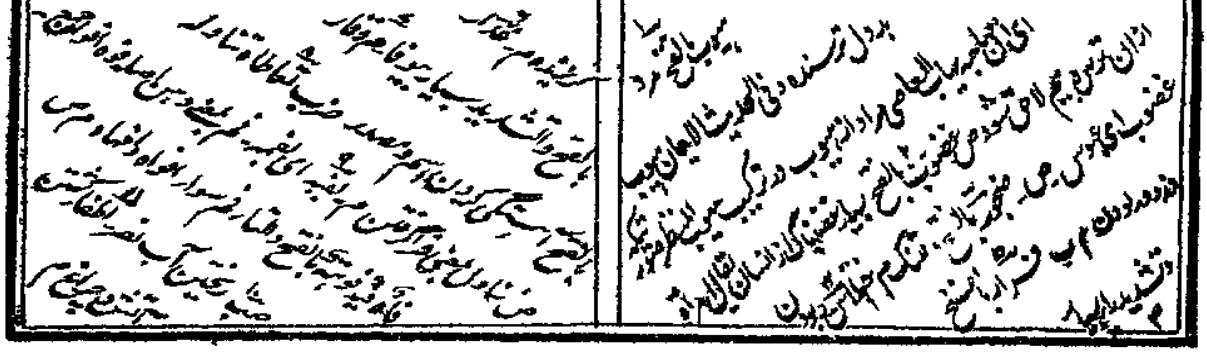

وصلاه وهو ايضا مع هذا فصيح اللسان كثير الكلام والتسبيح والتكبير والتهليل وهو من الحيوان الذى يعيش ويأوى فى البر والبحر ويحس المشى والسباحة جميعا وله ايضا رأس مدور ووجه غير مقبح وعينان براقان وذراعان وكفان مبسوطتان ويمشى مخطرا ومتقعرا ويدخل منازل بنى ادم ولا يخافون منه قال التيمن للضفدع ماذا ترى فيما ذكرته التمساح قال صدق وانا امر الهناك سمعا وطاعة للملك وانوب عن الجماعة من اخواننا من حيوان الماء اجمع ولكن اريد من الملك ان يدعو الله لى بالنصر والتائيد لان دعوات الملوك فى حق الرعية مستجابة فدعا له الملك والجماعة باجمعهم امتثالا له بالنصر والتائيد وودعوه فرحل عنهم وقدم على ملك الجن

فى بيان شفقة الثعبان على الهوام ورحمته لهم

ولما وصل الرسول السادس الى ملك الهوام وهو الثعبان وعرفه الخبر نادى منادية فاجتمعت اليه اجناس الهوام من الحيات والافاعى

والجرارات والعقاب والذحاسات والضب ومساءابرص والحسرلبے
والعظايا والخنافس وبنات وردان والعناكب وفهد الذباب والقمل والجندب

والبراغيث وانواع النمل والقراد والصراصر واصناف الديدان مما
يتولد في العفونات او يدب على ورق الشجر او يتولد في لب الحبوب
وقلوب الشجر وفي جوف الحيوانات الكبار والارضة والسوس وما يتولد
في السرقين او الطين او في الخل او في الثلج او في ثمر الشجر ويدب في المغارات
والظلمات والاهوية فاجتمعت كلها عند ملكها لا يحصى عددها الا الله
عز وجل الذي خلقها وصورها ورزقها ويعلم مستقرها ومستودعها
فلما نظر ملكها اليها من عجائب الصور واصناف الاشكال بقي متعجبا منها
ساعة طويلة ثم فتشها فاذا هي اكثر الحيوانات عددا واصغرها جثة و
اضعفها بنية واقلها حيلة وحواسا وشعورا فبقي متفكرا في امرها ثم قال
الثعبان لو زيره الا فعي هل ترى من يصلح من هذه الطوائف ان

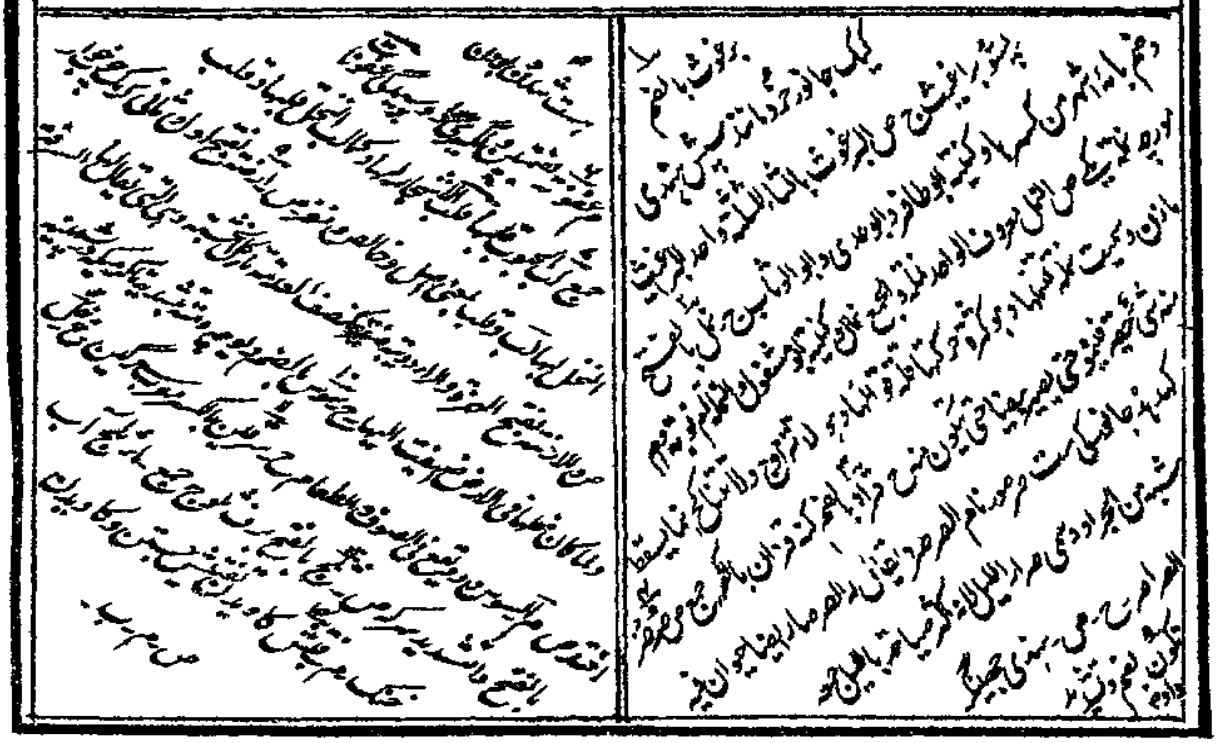

بعثه الی هناك للمناظرة فان اكثرها صمّ بكمٌ عمٌی خرسٌ جثم بلا رجلین
ولا یدین ولا جناحین ولا منقار ولا مخلب ولا ریش علی ابدانها ولا شعر
ولا وبر ولا صوف ولا فلوس وان اكثرها حفاة عراة حشری
ضعفاء فقراء مساكین بلا حیلة ولا حول ولا قوة فادركته رحمة علیها
وتحنن و شفقة ورأفة ورق قلبه علیها ودمعت عیناه من الحزن ثم نظر
الی السماء وقال فی دعائه یا خالق الخلق ویا باسط الرزق ویا مدبر الامور
ویا ارحم الراحمین ویا من هو یسمع ویری ویا من یعلم السر واخفی انت
خالقها ورازقها ومحییها وممیتها كن لنا ولیا حافظا وناصرا ومعینا وهادیا و
مرشدا یا ارحم الراحمین فنطقت كلها من لسان فصیح آمین یا رب العلمین

فصل فی بیان خطبة الصرصر وحكمته

فلما رأی الصرصر ما اصاب الشبان من التحنن والرحمة والرأفة
علی رعیته وجنوده واعوانه من ابناء جنسه ارتقی الی حائط بالقرب
وحرك اوتاره وزمر بمزماره وغنّی باصوات والحان ونغمات لذیذة

سنه ۱۲۷۵ هجری

بالتحميد لله والتوحيد له فقال الحمد لله نحمده ونستعينه ونشكره على
نعمائه السابغة وآلائه الدائمة فسبحان الله الحنان المنان الديان
سبوح قدوس دب الملائكة والروح الحي القيوم ذو الجلال والاكرام
والاسماء العظام والآيات والبرهان كان قبل الاماكن والازمان والجواهر
ذوات الكيان لا سماء فوقه ولا ارض تحته محتجب بنوده متوحد
بوحدانيته واسرار غيبه حيث لا سماء مبنية ولا ارض مدحية
ثم قضى و دبر وكما شاء قدر فابدع نورا بسيطا الا من هيولى متهيئة

[illegible]

ولا من صورة متوهمة بل قال كن فكان وهو الفعال ذو العلم
فلا سر لخلقه لا لوحشة كان في وحدته ولا لاستعانة على امر
من الامور ولكن يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ولا معقب لحكمه ولا مرد
لقضائه وهو السريع الحساب ثم قال ايها الملك المشفق الرحيم
الرؤف المتحنن على هذه الطوائف لا يعمنك ما ترى من ضعف ابدانها
هذه الطوائف وصغر جثتها وعرائها وفقرها وقلة حيلها فان الله تعالى
هو خالقها ورازقها هو رؤف ورحوم بها عليها من الوالدة الرحيمة
المشفقة على ولدها ومن الاب الرحيم المشفق على اولاده وذلك ان
الخالق تبارك وتعالى لما خلق الحيوانات مختلفة الصور متفننة
الاشكال ورتبها على منازل شتى ما بين كبير الجثة وعظيم الخلقة
وشديد القوة وقوى البنية وما بين صغير الجثة وضعيف البنية وقليل
الحيلة ساوى بينها في المواهب الجزيلة وهي الآلات والادوات التي

تتناول بها المنافع وتدفع بها المضار فصارت متكافئة في العطية
مثال ذلك انه لما اعطى الفيل الجثة العظيمة والبنية القوية الشديدة
يدفع بها عن نفسه مكاره السباع بانيابها الطوال الصلاب ويتناول
بخرطومه الطويل المنافع واعطى ايضا البقة الصغيرة الجثة الضعيفة
البنية عوضا عن ذلك الجناحين اللطيفين وسرعة الطيران فتنجو
من المكاره وتتناول الغذاء بخرطومها فصار الصغير والكبير في هذه
المواهب التي يجر بها المنفعة ويدفع بها المضرة متساوية وهكذا
يفعل الخالق البادئ المصور بهذه الطوائف الضعفاء الفقراء الذين
تراهم حفاة عراة حسرى وذلك ان البادئ تعالى لما خلقها على هذه
الاحوال التي تراها كفاها امر مصالحها من جر منافعها اليها ودفع المضار
عنها فانظر ايها الملك وتامل واعتبر احوالها فانك ترى ما كان صغر
جثة منها واضعف بنية واقل حيلة كان اروح بدنا واربط جاشا
واسكن روعا في دفع المكاره من غيرها وكان اطيب نفسا واقل اضطرابا
في طلب المعاش وجر المنافع واخف مؤونة مما هو اعظم جثة واقوى

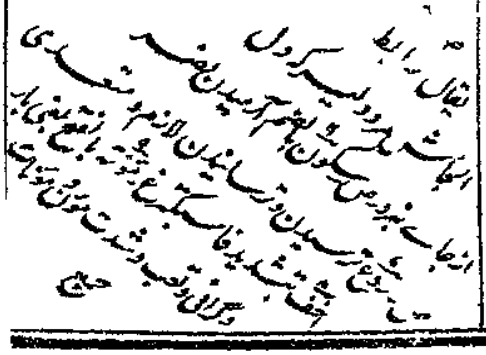

بنية واكثر حيلة بيان ذلك انك اذا تاملت وجدت الكبار منها القوية البنية الشديدة القوة تدفع عن نفسها المكاره بالقهر والغلبة والقوة والجلد كالسباع والفيلة والجواميس وامثالها وسائر الحيوانات الكبيرة الجثة العظيمة الخلقة الشديدة القوة ومنها ما تدفع عن نفسها المكاره والضرر بالفرار والهرب بسرعة العدو كالغزلان والارانب وغيرها من حمير الوحش ومنها بالطيران في الجو كالطيور ومنها بالعوض في الماء والسباحة فيه كحيوانات الماء ومنها ما تدفع المكاره والمضار بالتحصن والاختفاء في الاجحرة والثقب مثل النمل والفار كما قال الله تعالى حكاية عن النملة قالت نملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون ٥ ومنها ما قد البسه الله تعالى من الجلود الخشنة الخرفية كالسلحفاة والسرطان والحلزون وذوات الاصداف من حيوان البحر ومنها ما تدفع المكاره والضرر عن انفسها بادخال رؤسها تحت اذنابها كالقنفذ واما فنون تصاريفها

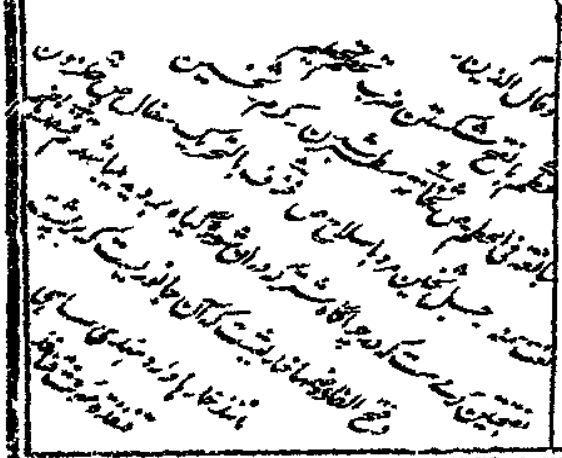

فی طلب المعاش والمنافع فمنها ما یصل الیه ویهتدی بجودة النظر و
شدة الطیران کالنسور والعقبان ومنها بجودة الشم کالنمل والجعلان
والخنافس وغیرها ومنها ما یهتدی ویصل الیه بجودة الاستماع للاصوات
کالنسر ولما منع الحکیم هذه الطوائف والحیوانات الصغار الجثث الضعفاء
القوی والبنیة القلیلة الحیلة عن هذه الآلات والادوات والحواس
وجودتها الطف لها وکفاها مؤنة الطلب باسباب الحرب والاختفاء
وذلک انه جعلها فی مواضع کنینة واماکن حرزیة اما فی النبات
او فی حب النبات او فی اجواف الحیوانات او فی الطین او السرجین و
جعل غذاءها محیطا بها ومهادها من حولها وجعل فی ابدانها قوی
جاذبة یمتص بها الرطوبات المغذیة لابدانها المقومة لاجسادها ولم یحوجها
الی الطلب ولا الی الهرب کالخراطین والدیدان فمن اجل هذا

لم يخلق لهما جلين يمشي بهما ولا يدين يتناول بهما ولا فما يفتح
ولا اسنانا تقضم ولا حلقوما يبلع ولا مريئا يغذو ولا حوصلة تنقع
ولا قانصة ولا معدة ولا كرشا ينضج الكيموس فيها ولا امعاء ولا مصارين
للثقل ولا كبدا تصفي الدم ولا طحالا يجذب الكيموس الغليظ من السوداء
ولا مرارة تجذب اللطيف من الصفراء ولا كليتين ولا مثانة تجذب
البول ولا اوردة يجري الدم فيها ولا شرايين للنبض ولا اعصابا من الدماغ

این صفحه از نسخه خطی کتابخانه مرکزی دانشگاه تهران تهیه شده است

للحس ولا يعرض لها الامراض المزمنة ولا الاعلال المؤلمة ولا تحتاج
الى دواء ولا علاج ولا تعبا من الآفات التي تعرض للحيوانات الكبيرة
الجثة العظيمة البنية الشديدة القوة سبحان الخالق الحكيم الذي
كفاها هذه المطالب وهذه المؤن واراحها من التعب والنصب فلله
الحمد والمن والشكر على جزيل مواهبه وعظيم نعمائه وجزيل آلائه
فلما فرغ الصرصر من هذه الخطبة قال له الثعبان ملك الهوام ادرك الله
فيك من خطيب ما افصحك ومن مذكر ما اعلمك ومن واعظ ما ابلغك
الحمد لله الذي جعل لهذه الطائفة مثل هذا الحكيم الفاضل المتكلم
الفصيح ثم قال له الثعبان امضي الى هناك لتنوب عن الجماعة في المناظرة
مع الانس قال نعم سمعا وطاعة للملك ونصيحة للاخوان قالت الحية
عند ذلك لا تذكر عندهم انك رسول الثعبان والحيات قال الصرصر
لم قالت لان بين بني آدم وبين الحيات عداوة قديمة وحقد كامن
لا يقدر قدره حتى ان كثيرا من الانس يعترضون على ربهم عز وجل
فيقولون له لم خلقها فانه ليس في خلقها منفعة ولا فائدة ولا حكمة
بل كله ضرر قال الصرصر ولم يقولون ذلك قالت من اجل السم الذي بين

فيها فانهم يقولون انه ليس فيها منفعة الا الهلاك للحيوانات
وموتها كل ذلك جهل منهم بمعرفة حقائق الاشياء ومنافعها ومضارها
ثم قالت لا جرم ان الله تعالى ابتلاهم بها وعاقبهم على ذلك حتى احوج
ملوكهم الى احتبائها تحت فصوص الخواتيم لوقت الحاجة فلو انهم
فكروا واعتبروا احوال الحيوانات وتصاريف امورها لتبين لهم ذلك
وعرفوا عظيم منفعة السموم في فكوك الافاعي وما قالوا لم خلقها
الله عز وجل وما الفائدة فيها ولو عرفوا ذلك لما قالوا ولما اعترضوا
على ربهم في احكام مصنوعاته لان البارئ تعالى وان خلق السم
سبب هلاك الحيوانات في بزاقها لكن جعل لحومها سببا لدفع تلك
السموم ثم قال البصير صراذكروا ايها الحكيم فائدة اخرى وعرفنا لنكون
على علم منها قالت الحية نعم ايها الخطيب الفاضل ان البارئ الحكيم
لما خلق هذه الحيوانات التي ذكرتها في خطبتك وقلت انه اعطى

كل جنس منها الآلات والادوات ليجر المنفعة فاعطى بعضها معدة حادة وكرشا اوقانصة لهضم الكيموس فيها بعد مضغ شديد وتصيير غذاء لها ولم يعط الحيات لا معدة حادة ولا قانصة ولا كرشا ولا اضراسا تمضغ اللحمان بل جعل في فكها عوضا عنها سما حارا منضجا لما تأكل من اللحمان وذلك انها اذا قبضت على جثث الحيوانات وجعلتها بين فكيها افاضت من ذلك السم عليها ليهزلها من ساعتها وتبتلعها وتردها من ساعتها ولتستمرئها فلو لم يخلق لها هذا السم لما استوى لها اكل ولا حصل لها غذاء ولمات جوعا وهلكت عن آخرها وما بقي منها ديّا فقال الصرصر لعمري لقد تبين لي منفعتها فما منفعة الحيات للحيوانات وما الفائدة في خلقها وكونها في الارض بين الهوام قالت كمنفعة السباع للوحوش والانعام وكمنفعة التنين والكواسج في البحر وكمنفعة النسور والعقبان والجوارح بين الطيور قال الصرصر

ذه فی بیانا فقالت نصران الله تعالی ابدع الخلق واخترعه بقدرته ودبر
الامور بمشیته فجعل قوام الخلائق بعضها ببعض وجعل لها علالا و
اسبابا لما رأی فیها من اتقان الحکمة وصلاح الکل ونفع العام ولکن
ربما یعرض من جهة العلل والاسباب آفات وفساد لبعضهم لا لقصد
من الخالق تعمدا ولکن لعلمه السابق بما یکون قبل ان یکون
ولم یمنع علمه بما یکون منها الفساد والآفات ان لا یخلقها اذا کان النفع
منها اعم والصلاح اکثر من الفساد بیان ذلک ان الله تعالی لما خلق
الشمس والقمر وسائر کواکب الفلک جعل الشمس سراجا للعالم
وحیوة وسببا للکائنات بحرارتها ومحلها من العالم محل القلب من
البدن فکما ان من القلب تنبث الحرارة الغریزیة الی سائر اطراف البدن
التی هی سبب الحیوة وصلاح الجملة کذلک حکم الشمس وحرارتها
فانها حیوة وصلاح للکل ونفع للعام ولکن ربما یعرض منها تلف
وفساد لبعض الحیوانات والنبات ولکن یکون ذلک معفوا من

حيث المنفع العميم وصلاح الكل وهكذا حكم زحل والمريخ وسائر
الكواكب في الفلك خلقها لصلاح العالم والنفع العام وان كان
قد يعرض في بعض الاحايين المناحس من افراط حرّ او برد وهكذا
حكم الامطار يرسلها الله لحيوة البلاد وصلاح العباد من الحيوان
والنبات والمعادن وان كان ربما يكون فسادا وهلاكا لبعض
الحيوانات والنباتات او تخريب بيوت العمائر بالسيول فهكذا حكم
الحيات والسباع والتنين والتمساح والهوام والحشرات والعقارب
والجرادات كل ذلك خلقها الله تعالى من المواد الفاسدة والعفونات
الكائنة ليصفو الجوّ والهواء منها لئلا يعرض لها الفساد من البخارات
الفاسدة المتصاعدة فيعفن فيكون اسبابا للوباء وهلاك الحيوان
كلها دفعة واحدة بيان ذلك ان الديدان والذبان والبق

والحماقة لا تكون في دكان البزاز والتجار والحداد بل اكثر ذلك يكون
في دكان القصاب او اللبان او الدباس او السمان او السماك او في السرقين
واذا خلق الله تعالى من تلك العفونات امتصت ما فيها و
اغتذت بها فصفا الهواء منها وسلم من الوباء ثم تكون تلك
الحيوانات الصغار ماكولات واغذية لما هو اكبر منها ذلك من
حكمة الخالق لانه لا يصنع شيئا بلا نفع ولا فائدة فمن لا يعرف
هذه النعم فربما يعترض على ربه فيقول لم خلقها وما النفع
فيها كل ذلك جهل منه واعتراض من غير علم على ربه في احكام صنعه
وتدبيره في ربوبيته وقد سمعنا بان جهلة الانس يزعمون ان عناية الباري
تعالى لم تتجاوز فلك القمر فلو انهم فكروا واعتبروا احوال الموجودات
لعلموا وتبين لهم ان العناية شاملة لصغير الجثة وكبيرها
بالسوية ولما قالوا الزور والبهتان تعالى الله عما يقول الظالمون
علوا كبيرا اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم

فصل

ولما كان من الغد وردت زعماء الحيوانات من الآفاق وقعد الملك
لفصل القضاء نادى منادٍ ألا من له مظلمة ألا من له خصومة ألا من
له حكومة فليحضر فان الحاجات تقضى لكم لان الملك قد جلس لفصل
القضاء فحضر قضاة الجن وفقهاءها وعدولها وحكامها وحضرت
الطوائف الواردون من الآفاق من الانس والحيوانات فاصطفت
قدام الملك ودعت له بالتحية والسلام ثم نظر الملك يمنة ويسرة
فرأى من اصناف الخلائق واختلاف الصور وفنون الاشكال والوان و
الاصوات والنغمات فيها فبقى متعجبا منها ساعة ثم التفت الى الحكيم
من فلاسفة الجن فقال الا ترى الى هذه الخلائق العجيبة الشان
من خلق الرحمن قال نعم ايها الملك ارها بعين رأسى واشاهد صانعها
بعين قلبى والملك متعجب منها وانا متعجب من حكمة الصانع الحكيم
الذي خلقها وصورها وانشأها وبرأها ودبرها ويرزقها ويحفظها
ويعلم مستقرها ومستودعها كل فى كتاب مبين عنده لا يغلط

ولا شيان بل تحقيق وبرهان وبيان لانه لما احتجب عن رؤية الابصار
يحجب الانوار وجل وعلا عن تصور الاوهام والافكار اظهر
من بنوعاته الى مشاهدة الابصار واخترع ما في مكنون غيبه الى الكشف
والاظهار ليدركه العيان ويستغني عن الدليل والبرهان واعلم
ايها الملك الحكيم ان هذه الصور والاشكال والهياكل والصفات
التي تراها في عالم الاجسام وظواهر الاجرام هي مثلات واشباح ومثال
تلك الصورة التي في عالم الارواح غير ان تلك نورانية شفافة و
هذه ظلمانية كثيفة ومناسبة هذه الى تلك كمناسبة التصاوير
التي على وجوه الالواح وسطوح الحيطان الى هذه الصور والاشكال
التي عليها هذه الحيوانات من اللحم والدم والعظام والجلود كذلك
الصور التي في عالم الارواح محركات وهذه متحركات والتي دون هذه

ساكنات صامتات وهذه محسوسات وتلك معقولات باقيات
وهذه فانيات بالذات زائلات فاسدات ثم قام حكيم الجن فخطب
فقال الحمد لله خالق المخلوقات وبادئ البريات ومبدع المبدعات
ومخترع المصنوعات ومقدر الازمان والدهور والاوقات ومنشئ
الاماكن والجهات ومدبر الافلاك ومحرك الاملاك ورافع السموات
المسموكات وباسط الابصنين المدحيات من تحت طبقات السموات
ومصور الخلائق ذوى الاوصاف المختلفات والالوان واللغات وهو
المنعم عليها بانواع العطايا وفنون الدرايات خلق فبرأ وقدر
فهدى وامات واحيى وجل وعلا وهو القريب البعيد قريب فى
الخلوات من ذوى المناجاة بعيد من ادراك الحواس المدركات كلت
السن الواصفين له بلغته الصفات وتحيرت عقول ذوى الالباب

بالفكرة في جلال عظمته وعز سلطانه ووضوح آياته وبرهانه
وهو الله الذي خلق الجان من قبل خلق آدم من نار السموم ارواحا خفيفة
واشباحا لطيفة وصورا عجيبة بحركات سريعة تسير في الجو كيف
تشاء بلا كدّ ولا عناء ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس وهو الذي
خلق خلائق من الجن والانس والملائكة والحيوان اصنافا ودبّها
ونوّعها كما شاء فمنها ما هي في اعلى عليين وهي الملائكة المقربون
وعباده المصطفون خلقهم من نور عرشه وجعل منهم حملته ومنها
في اسفل سافلين وهم مردة الشياطين واخوانهم من الكافرين
المشركين والمنافقين من الجن والانس اجمعين ومنها ما بين ذلك وهم
عباده الصالحون من المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات
والحمد لله الذي اكرمنا بالايمان وهدانا الى الاسلام وجعلنا خلفاء
في الارض كما ذكره فقال لِنَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ والحمد لله الذي خصّ

ملكنا بالعلم والاحسان ذلك من فضل الله علينا فاسمعوا له
واطيعوا ان كنتم تعلمون اقول قولي هذا واستغفر الله لي
ولكم فلما فرغ حكيم الجن من كلامه نظر الملك الى جماعة الانس
وهم وقوف فاذا هم سبعين رجلا مختلف الهيأت واللباس واللغات
والالوان فرأى فيهم رجلا معتدل القامة مستوى البنية حسن
الصورة مليح الشارة لطيف الحلية صافي البشرة حلو المنظر خفيف
الروح فقال للذي بين يديه من هو ذلك ومن اين هو فقال رجل من بلاد
ايوان المعروف بالعراق قال الملك قل له يتكلم فاشار اليه الوزير
فقال العراقي سمعا وطاعة فقال الحمد لله رب العلمين والعاقبة
للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين وصلى الله على محمد وآله
اجمعين والحمد لله الواحد الاحد الصمد الفرد الحنان المنان ذي الجلال

والاكوام الذى كان قبل الاماكن والازمان والجواهر والاكوان ذوات الكيان
ثم ابتدأ فاخترع واخرج من مكون غيبه نورًا ساطعًا ومن النور نارًا
اجاجًا وبحرا دجاجا وجمع بين النار والماء فكان دخانا موارًا وزبدًا
ملبدًا فخلق من الدخان السموات المسموكات ومن الزبد الارضين
المدحيات وثقلها بالجبال الراسيات وحفر البحار الزاخرات وارسل
الرياح الذاريات بتصاريفها فى الجهات واثار من البحار البخارات
المتصاعدات ومن الارضين الدخانات المعتكرات والف منهما الغيوم
والسحب المنشآت وساقها بالرياح الى البراري والفلوات وانزل منها
القطر والبركات وانبت العشب والنبات متاعا لنا ولانعامنا والحمد لله
الذى خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وخلق منها زوجها

ولاكوام الذى كان قبل الاماكن والازمان والجواهر والاكوان ذوات الكيان
ثم ابتدأ فاخترع واخرج من مكون غيبه نورًا ساطعًا ومن النور نارًا
اجاجًا وبحرا دجاجا وجمع بين النار والماء فكان دخانا موارًا وزبدًا
ملبدًا فخلق من الدخان السموات المسموكات ومن الزبد الارضين
المدحيات وثقلها بالجبال الراسيات وحفر البحار الزاخرات وارسل
الرياح الذاريات بتصاريفها فى الجهات واثار من البحار البخارات
المتصاعدات ومن الارضين الدخانات المعتكرات والف منهما الغيوم
والسحب المنشآت وساقها بالرياح الى البراري والفلوات وانزل منها
القطر والبركات وانبت العشب والنبات متاعا لنا ولانعامنا والحمد لله
الذى خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وخلق منها زوجها

لِيَسْكُنَ اِلَيْهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وبارك فى ذريتهما و
سخر لهم ما فى البر والبحر متاعًا الى حين ثم انهم بعد ذلك لميتون
ثم انهم يوم القيمة يبعثون ويحاسبون ويجازون ما كانوا يعملون
والحمد لله الذى خصنا باوسط البلاد سكنًا واطيبها هواءً ونسيمًا
وتربة واكثرها انهارًا واشجارًا وفضلنا على كثير ممن خلق تفضيلًا فله الحمد والمن والثناء اذ خصنا بذكاء النفوس وصفاء
الاذهان ورجحان العقول فنحن بهداية الله استنبطنا العلوم
الجامعة وبرحمته استخرجنا الصنائع البديعة وعمرنا البلاد وحفرنا
الانهار وغرسنا الاشجار وبنينا البنيان ودبرنا الملك والسياسة
واوتينا النبوة والرياسة فمنا نوح النبى وادريس الرفيع وابراهيم
الخليل وموسى الكليم وعيسى الروح الامين ومحمد خاتم النبيين
صلى الله عليه واله وسلم وصلوات الله على جميع الانبياء والمرسلين

ومناكات الملوك الفاضلة مثل افريدون من النبطي ومنوجهر النبيشدادي
وداراالكياني واردشير بابكان الفارسي وبهرام ونوشيروان وبزرجمهر
بن بختكان الحكيم وملوك الطوائف من آل ساسان الذين شقوا
الانهار وامروا بغرس الاشجار وبنيان المدن والقرى ودبروا الملك
والسياسة والجنود والرعية فحق لب الناس والناس لب الحيوان
والحيوان لب النبات والنبات لب المعادن والمعادن لب الاركان

افريدون معرب
وفريدون نام پادشاهي عظيم الشان كه او
نسبي بجمشيد پادشاه شده بود وبيغ بطاگرديو اقتدم
پس چون سلم وتور بيرح اكشته فريدون باستقبال ايران بقرب سيامك نوم شده وحش
فاش خود آيا كي طالم هست باني شت ١١ تخذرات او عاطيات بعد مرور
ايام كل دختري زايد فريدون آن دختر را بمارد وفتر پرورد وبعد بالغ شدن وحش
بام منوچهر موسوم كرد وبعد زماني بعد از ان متولد شد وفريدون اورا
بعد كه بهشت باشد چهره بنوشيد بي بهشت روي بهان بيشتر ابالغ تمام
عالي بنام قيد وشاهم پادشاه مشورت كرد واي اكر باشد واورا پسر واباد
نيز كويند داود در زمان سكندر كه شد شكيان بالغ تمجيع كي باشد بي پادشاهان
جادو رزگ وعظام ان پادشاهان كيان را نيز كفتند
كه كفتا دو كخسرو وليكاوس
دكي كرايد

فريدون نام پادشاهي عظيم الشان كه او
نسبي بجمشيد پادشاه شده بود وبيغ بطاگرديو اقتدم
پس چون سلم وتور بيرح اكشته فريدون باستقبال ايران بقرب سيامك نوم شده وحش
فاش خود آيا كي طالم هست باني شت ١١ تخذرات او عاطيات بعد مرور
ايام كل دختري زايد فريدون آن دختر را بمارد وفتر پرورد وبعد بالغ شدن وحش
بام منوچهر موسوم كرد وبعد زماني بعد از ان متولد شد وفريدون اورا
بعد كه بهشت باشد چهره بنوشيد بي بهشت روي بهان بيشتر ابالغ تمام
عالي بنام قيد وشاهم پادشاه مشورت كرد واي اكر باشد واورا پسر واباد
نيز كويند داود در زمان سكندر كه شد شكيان بالغ تمجيع كي باشد بي پادشاهان
جادو رزگ وعظام ان پادشاهان كيان را نيز كفتند
كه كفتا دو كخسرو وليكاوس
دكي كرايد

فنحن كتب الالباب فلله الحمد وله المن وله الشكر والثناء واليه المصير
بعد الهرم والموت اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ثم قال الملك
لمن كان حاضرا من حكماء الجن ما ذا تقولون فيما قال هذا الانسي
من الاقاويل وما ذكر من فضائلهم وافتخر به قالوا الصدق في كل
ما قال وتكلم به غير واحد من حكماء الجن يقال له صاحب العزيمة والصرامة
انه ما كان يهاب احدا اذا تكلم فاقبل واخذ في خطابه وذلته ورده
عنه وضلاله فقال يا معشر الحكماء قد ترك هذا الانسي العرب في
شيئا لم يذكره في خطبته وهو ملاك الامر وعمدته فقال الملك وما هو
قال لم يقل ومن عندنا خرج الطوفان فغرق ما على وجه الارض
من النبات والحيوان وفي بلادنا اختلفت الالسن وتبلبلت العقول
وتحيروا اولو الالباب ومنا كان نمرود الجبار ونحن طرحنا ابراهيم في النار
ومنا كان بخت نصر الذي كان خرب ايليا ومحرق التوراة

لمن كان حاضرا من حكماء الجن ما ذا تقولون فيما قال هذا الانسي
من الاقاويل وما ذكر من فضائلهم وافتخر به قالوا الصدق في كل
ما قال وتكلم به غير واحد من حكماء الجن يقال له صاحب العزيمة والصرامة
انه ما كان يهاب احدا اذا تكلم فاقبل واخذ في خطابه وذلته ورده
عنه وضلاله فقال يا معشر الحكماء قد ترك هذا الانسي العرب في
شيئا لم يذكره في خطبته وهو ملاك الامر وعمدته فقال الملك وما هو
قال لم يقل ومن عندنا خرج الطوفان فغرق ما على وجه الارض
من النبات والحيوان وفي بلادنا اختلفت الالسن وتبلبلت العقول
وتحيروا اولو الالباب ومنا كان نمرود الجبار ونحن طرحنا ابراهيم في النار
ومنا كان بخت نصر الذي كان خرب ايليا ومحرق التوراة

وقاتل اولاد سليمان بن داود قال اسرائيل وهو الذي طرد آل غسان
من شط الفرات الى بر الحجاز المتمرد الجبار القتال السفاك الدماء
فقال الملك كيف يقول هذا ويذكره وكله عليه ولاله فقال صاحب الخريطة
ليس من الانصاف في العدل والحكومة في القضية ان يذكر
احد فضائله ويفتخر بها ولا يذكر مساويه ولا يثوب ولا يعتذر
عنها ثم ان الملك نظر الى الجماعة فرأى فيهم رجلا اسمر نحيف الجسم
طويل اللحية موفر الشعر من شحاب ابنا داحمر على وسطه جوذي وقال
من هو ذاك قال الوزير رجل من بلاد الهند من جزيرة سراندیب فقال
الملك للوزير قل له يتكلم فقال الهندي الحمد لله الواحد الاحد الفرد الصمد
القديم السرمدي الذي كان قبل الدهور والازمان والجواهر والاكوان
ثم انشأ الجواهر من العدم عجائبا فركب منه الافلاك واداره وصور الكواكب
فنيرها وقسم البروج فاطلعها وبسط الارض فاسكنها

شط الفرات ... الجبار ... السفاك ... الدماء ... الملك ... الوزير ... سراندیب ... الهندي ... الواحد ... الاحد ... الفرد ... الصمد ... السرمدي ... الدهور ... الازمان ... الجواهر ... الاكوان ... العدم ... الافلاك ... البروج

وخط الاقاليم وحفر البحار واجرى الانهار وارسى الجبال وفسح المفاوز
والفلوات واخرج النبات وكون الحيوانات وخصنا باوسط
البلاد مكانا واعدلها زمانا حيث يكون الليل والنهار ابدا
متساويين والشتاء والصيف معتدلين والحر والبرد غير مفرطين
وجعل تربة بلادنا اكثرها معادن واشجارها طيبة ونباتها ادوية
وحيوانها اعظم جثة مثل الفيلة ودوخها ساجا وقصبها قناة و
عكرشها خيزرانا وحصاها ياقوتا وزبرجدا وجعل مسكن ادم
ابي البشر من هناك وهكذا احكم سائر الحيوانات فان مبدأ كونها
تحت خط الاستواء ثم ان الله تعالى خصنا فبعث من بلادنا الانبياء
وجعل اكثر اهلها الحكماء وخصنا بالطف العلوم تنجيما وسحرا وعزائم
وكهانة وتوهيما وجعل اهل بلادنا اسرع الناس حركة واخفهم

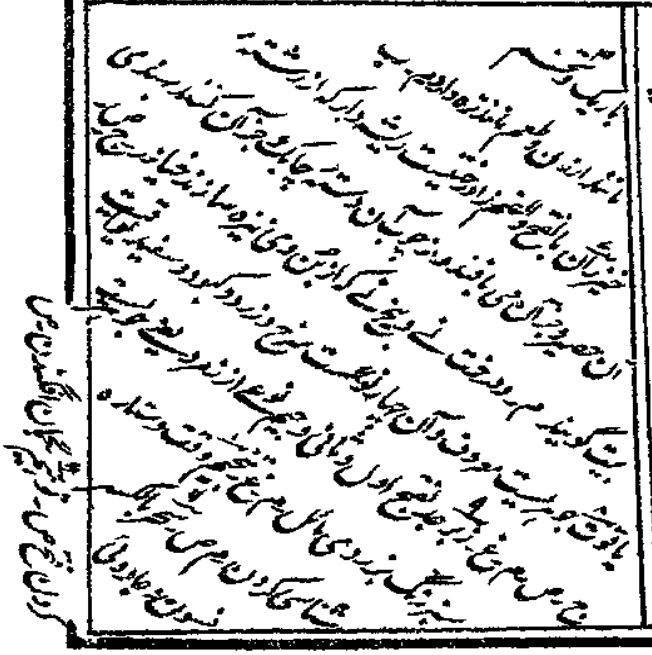

فتبا واجسرهم على اسباب المنايا اقداما وبالموتى تهاونا اقول قولى هذا
واستغفر الله لى ولكم قال صاحب العزمية لو ان تمت الخطبة و
قلت ثم بلينا بحرق الاجساد وعبادة الاوثان والاصنام والقرود وكثرة
الاولاد الزنا وسواد الوجوه واكل الفوفل ركبان بالاضداف
اليق ثم نظر الملك فرأى رجلا اخر فتامله فاذا هو طويل مسترد براء
اصفر بيده مدرجة ينظر فيها ويترنم ويترجح قداما وخلفا فقال
من هو ذاك فقيل رجل من الشام عبرانى من آل اسرائيل فقال الملك
له تكلم قال العبرانى الحمد لله الواحد القديم الحى القيوم القادر
الحكيم الذى كان فيما مضى من الدهور والازمان ولم يكن معه
سواه ثم بدا فجعل نورا ساطعا ومن النور نارا وهاجا وبحرا من الماء
رجراجا وجمع بينهما وخلق منهما دخانا وزبدا فقال للدخان كن سموات
ههنا وقال للزبد كن ارضا ههنا فخلق السموات وسوى خلقها

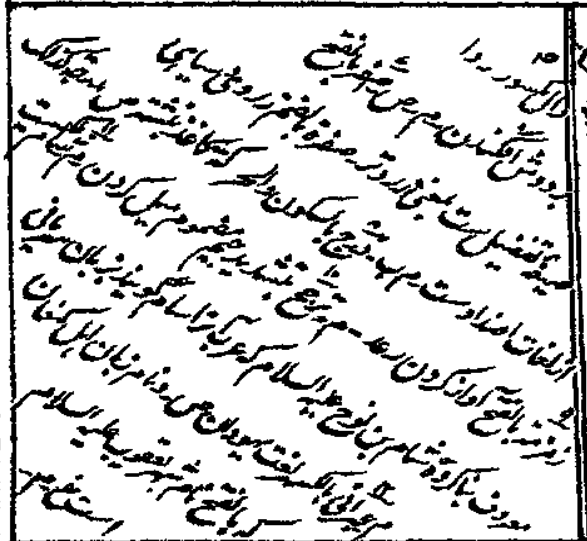

فی یومین ودبسط الارضین ودحاها فی یومین وخلق بین اطباقهما
الطائق من الملائکة والجن والانس والطیر والسباع والوحوش
فی یومین ثم استوی علی العرش فی الیوم السابع واصطفی من خلقه
آدم ابا البشر ومن اولاده وذریته نوحا ومن ذریته ابراهیم خلیل الله
ومن ذریته اسرائیل ومن ذریته موسی بن عمران وکلمه و
ناجاه واعطاه آیة الید البیضاء والعصا والتوراة وفلق البحر له
واغرق فرعون عدوه وجنوده وانزل علی الاسرائیل فی التیه المن
والسلوی وجعلهم ملوکا واتاهم ما لم یؤت احدا من العالمین فله
الحمد والمن والمدح والثناء والشکر علی النعماء اقول فی هذا
واستغفر الله لی ولکم فقال صاحب العزیمة نسیت ولم تقل وجعل منا
القردة والخنازیر وعبدة الطاغوت وضربت علیهم الذلة والمسکنة

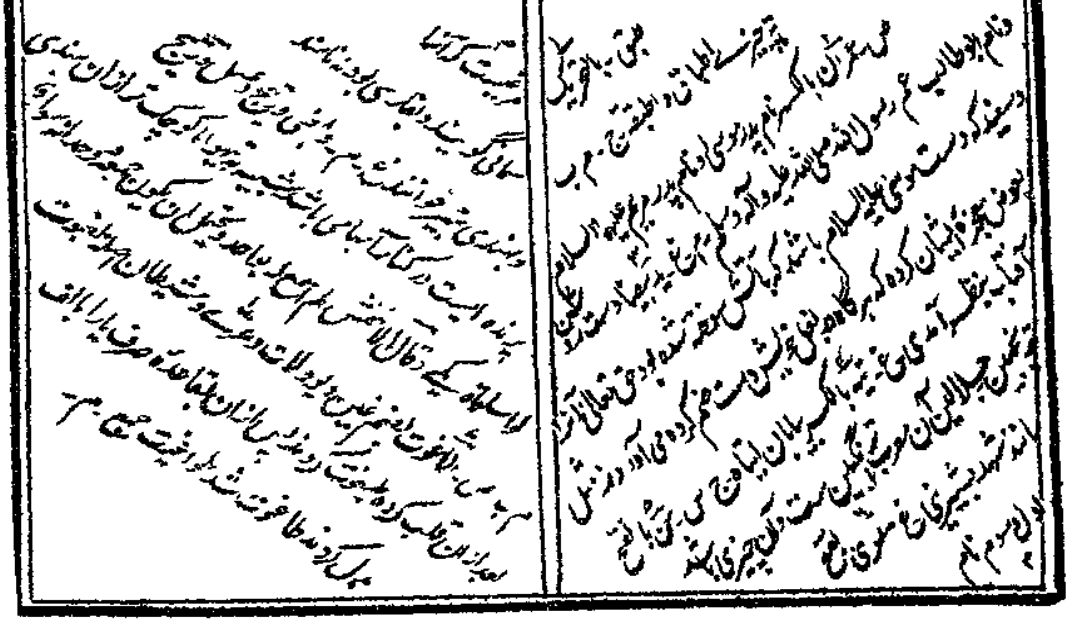

و باء الغضب من الله ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب
عظيم جزاء بما كانوا يعملون ثم نظر الملك فرأى رجلا عليه
ثياب من الصوف وعلى وسطه منطقة من السيور مبيرة بمخرة
يخرمه بالكندر رافعا صوته يقرأ كلمات ويلحنها قال ومن هو
ذاك قيل رجل سرياني من آل المسيح قال ليتكلم قال السرياني الحمد لله
الواحد الاحد الفرد الصمد لم يلد ولم يولد وكان لي كفوا احد
ولا عدد ولا مدد تفرق الاصباح ونور الانوار واظهر الارواح ومور
الاشباح وخلق الاجسام وركب الاجرام ومدد الافلاك وحرك الاملاك
خلق السموات والارض المدحيات وارسى الجبال الراسيات وجعل
البحار الزاخرات والبراري والفلوات مسكنا للحيوان والنبات والحمد لله
الذي لقحد من الحمراء البتول جسد الناسوت وقرن جوهر اللاهوت

منطقة ... سواد وارشدان ... منطقة
... بمخرة ... بالكندر ... سورة ... بالفتح ... بالله ودلال
... ودلال ... مردون ودلال ... بيرون ... كندر ... كان
... بمخرة ... بالكندر ... بالفتح ... بالله ودلال
... ودلال ... مردون ودلال ... بيرون ... كندر ... كان

... عذاب ... بالفتح ... بالله ودلال ... بالفتح ... بالله ودلال
... بالفتح ... بالله ودلال ... بالفتح ... بالله ودلال
... بالفتح ... بالله ودلال ... بالفتح ... بالله ودلال
... بالفتح ... بالله ودلال ... بالفتح ... بالله ودلال

وايده بروح القدس واظهر على يديه العجائب واحيى به آل اسرائيل من موت الخطيئة وجعلنا من اتباعه وانصاره وجعل منا القسيسين والرهبان وجعل فى قلوبنا رحمة ورأفة ورهبانية فلله الحمد والشكر والثناء ولنا فضائل تركنا ذكرها واستغفر الله لى ولكم قال صاحب الفرقة قد ايضا فنادعينا حتى رعايتها وكفرنا وقلنا ثالث ثلاثة وعبدنا الصلبان واكلنا لحم الخنازير فى القربان وقلنا على الله الزور والبهتان ثم نظر الملك الى رجل واقف فتامله فاذا هو اسمر شديد السمرة نحيف البدن عليه ثوبان ازار ورداء شبيه المحرم ذاكرا ساجدا يتلو القرآن ويناجى الرحمن فقال من هو قال رجل من تهامة فوثب قال ليكلم فقال الحمد لله الواحد الاحد الفرد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد هو الاول والآخر والظاهر والباطن الاول بلا ابتداء والآخر بلا انتهاء الظاهر على كل شئ سلطانا والباطن فى كل شئ علما ومشية ونفاذا وارادة

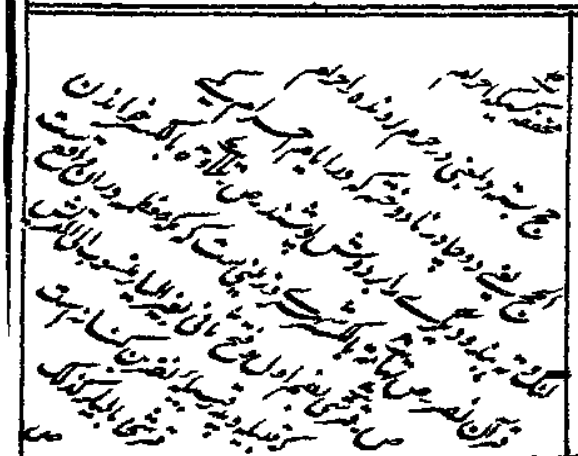

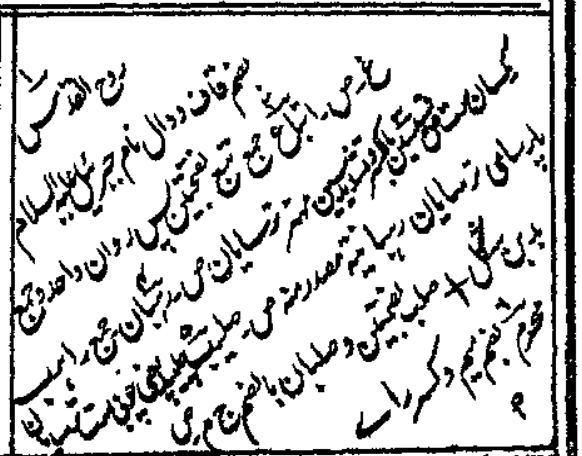

وهو العظيم الشان الواضح البرهان الذي كان قبل الامكان
والازمان والجواهر والاكوان ذو الكيان ثم قال له كن فكان مخلق
منوي وقد مهدى الذي بنى السماء فرفع سمكها فسوّى بها و
اغطش ليلها واخرج ضحاها والارض بعد ذلك دحاها اخرج منها
ماءها ومرعاها والجبال ارساها متاعا لنا ولانعامنا وما كان معه من
الٰه ولو كان معه غيره اذا لذهب كل الٰه بما خلق ولعلى بعضهم
على بعض سبحان الله عما يصفون كذب العادلون بالله وضلوا
ضلالا بعيدا وخسروا خسرانا مبينا هو الذي ارسل رسوله
بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون
صلى الله على محمد واله وسلم وعلى عباده الصالحين من اهل السموات
واهل الارض من المؤمنين والمسلمين جعلنا وايا كم منهم برحمته
وهو ارحم الراحمين والحمد لله الذي خصنا بخير الاديان وجعلنا
من امة القران وامرنا بتلاوة الفرقان وصوم شهر رمضان والطواف
حول البيت الحرام والركن والمقام واكرمنا بليلة القدر

مرد ہر کہ خواند و دعا کند بعد از نماز جمعہ و روز عید فطر و عید قربان و روز عرفہ و روز عاشورا و روز نیمہ شعبان و روز ہفدہم ربیع الاول و روز بیست و پنجم رجب و روز بیست و ہفتم رجب و روز اول ماہ رمضان و روز ہفدہم رمضان و روز بیست و سوم رمضان و روز بیست و نہم رمضان و روز اول ماہ ذی القعدہ و روز ہفتم ذی الحجہ و روز ہشتم ذی الحجہ و روز نوزدہم ذی الحجہ و روز آخر ماہ ذی الحجہ و روز اول ماہ محرم و روز ہفتم ماہ محرم و روز نہم ماہ محرم و روز دہم ماہ محرم و روز یازدہم ماہ محرم و روز دوازدہم ماہ محرم و روز سیزدہم ماہ محرم و روز چہاردہم ماہ محرم و روز پانزدہم ماہ محرم و روز شانزدہم ماہ محرم و روز ہفدہم ماہ محرم و روز بیست و یکم ماہ محرم و روز بیست و دوم ماہ محرم و روز بیست و سوم ماہ محرم و روز بیست و چہارم ماہ محرم و روز بیست و پنجم ماہ محرم و روز بیست و ششم ماہ محرم و روز بیست و ہفتم ماہ محرم و روز بیست و ہشتم ماہ محرم و روز بیست و نہم ماہ محرم و روز سی ام ماہ محرم

والعرفات والزكوٰة والطهارات والصلوات فى الجماعة والاعياد
والمتابر والخطب وفقه الدين وعلوم سنن المرسلين والشهداء
الصالحين ووعدنا بالدخول فى دار النعيم ابد الابدين ودهر الداهرين
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد خاتم النبيين وامام المرسلين
واله الطاهرين ولنا فضائل اخر يطول شرحها واستغفر الله
لى ولكم قال صاحب العزمية قل ايضا انا تركنا الدين ورجعنا
مرتدين بعد وفات نبينا شاكين منافقين وقتلنا الائمة الفاضلين
المختارين طلبا للدنيا بالدين ثم نظر الملك فرأى رجلا اشقر على
مسند قائما فى الملعب بين يديه آلات الرصد فقال من هو ذلك
قيل رجل من اهل الروم من بلاد يونان قال ليتكلم قال اليونانى
الحمد لله الواحد الاحد الفرد الصمد الدائم السرمد كان قبل الهيولى
ذات الصور والابعاد كالواحد قبل الاعداد الازواج والافراد

یہ تصویر جو پیش کی گئی ہے مرکز تحقیقات فارسی ایران و پاکستان کی ملکیت ہے اور اس کا کاپی رائٹ محفوظ ہے

وهو المتعالی عن الانداد والاضداد والحمد لله الذی تفضل وتکرم
وافاض من جوده العقل الفعال الذی هو معدن العلوم والاسرار
وهو نور الانوار وعنصر الارواح والحمد لله الذی انتج من نور العقل
وبجّس من جوهر النفس الکلیة الفلکیة ذات القوة والحرکات
عین الحیوة والبرکات والحمد لله الذی ظهر من قوة النفس عنصر
الاکوان ذات الهیولی والمکان والحمد لله خالق الاجسام ذوات
المقادیر والابعاد والاماکن والازمان والحمد لله مرکب الافلاک
والکواکب والسیارات ذوات النفوس والارواح والصور والاشباح
ذوی النطق والافکار والحرکات الدوریة والاشکال الکریة و
جعلها مصابیح الدجی ومشرق الانوار فی الآفاق والاقطار والحمد لله
مرتب الارکان ذوات الکیان وجعلها مسکن السبت والحیوان و
والانس والجان واخرج النبات وجعلها مادة الاقوات وغذاء
الحیوان وهو المخرج من قعر البحار وصم الجبال الجواهر المعدنیة
الکثیرة ذوات المنافع لنوع الانسان والحمد لله الذی خصنا

[illegible]

[illegible]

[illegible]

على كثير ممن خلق تفضيلا وخص بلادنا بكثرة الريف والخصب
والنعم السابغة وجعلنا ملوكا بالخصال الفاضلة والسير العادلة
ورجحان العقول ودقة التمييز وجودة الفهم وكثرة العلوم والصنائع
العجيبة والطب والهندسة والنجوم وعلم تركيب الافلاك
ومعرفة منافع الحيوانات والنبات ومعرفة الابعاد والحركات
والآلات الارصاد والطلسمات وعلم الرياضات والمنطقيات والطبيعيات
والالهيات فله الحمد والثناء والشكر على جزيل العطايا
ولنا فضل اخر يطول شرحه واستغفر الله لي ولكم قال صاحب العزيمة
لليوناني من اين لكم هذه العلوم والحكم التي ذكرتما وافتخرت بها
لولا انكم اخذتم بعضها من علماء بني اسرائيل ايام بطليموس
وبعضها من حكماء مصر ايام ثامسطيوس فنقلتموها الى بلادكم
ونسبتموها الى نفوسكم فقال الملك لليوناني ما ذا تقول فيما ذكر
قال صدق الحكيم فيما قال فانا اخذنا اكثر علومنا من سائر الامم

كما اخذوا اكثر علومهم منا اذ علوم الناس بعضها من بعض ولو
لم يكن كذلك من اين كان لاوس علم الجفر وتركيب الاملاس
والات الرصد لولا انهم اخذوها من اهل الهند ومن اين كان
لبني اسرائيل علم الحيل والسحر والطلسمات ونصب الطلسمات و
استخراج المقادير لولا ان سليمان بن داود عليهما السلام اخذها
من خزائن ملوك سائر الامم لما غلب عليهم ونقلها الى لغة
العبرانية وبلاد الشام والى مملكة بلاد فلسطين وبعضها ورثها
بنو اسرائيل من كتب انبيائهم التي القوا اليهم الملائكة بالوحي
والانباء من الملأ الاعلى الذين هم سكان السموات وملوك الاملاك
وجنود رب العالمين فقال الملك للفيلسوف الجني ما تقول فيما
ذكرت قال صدق انما يبقى العلوم في امة دون امة في وقت دون
وقت من الزمان اذا ما ارتفع الملك والنبوة فيها فيغلبون سائر الامم
ويأخذون فضائلها وعلومها اذا كتبوا وانتقلوا الى بلادهم وينسبونها
الى نفوسهم ثم نظر الملك الى رجل عظيم اللحية قوي البنية حسن
البزة ناظر في جو السماء اليه يرتبه مع الشمس كيفما دارت فقال

من هو ذاك قال رجل من اهل خراسان و بلاد مرو شاه جان فقال
ليتكلم فقال الحمد لله الواحد الاحد الكبير المتعال العزيز الجبار
القوى القهار العظيم الفعال ذى القوة لا اله الا هو اليه المصير
الذى يقصر عن كيفية صفاته السنن الناطقين و لا يبلغ كنه
اوصافه اوهام المتفكرين تحيرت فى عظم جلاله عقول ذوى الالباب
و الابصار من المستبصرين علا فدنا و تدلى و ظهر فتجلى لا تدركه الابصار
و هو يدرك الابصار و هو اللطيف الخبير احتجب بالانوار قبل خلق
الليل و النهار مالك الافلاك الدائرات و رافع السموات ذوات
الاقطار المتباعدات و الحمد لله خالق الاصناف من الخليقة من
الملائكة و الجن و الانس و الطير و جاعل الخلق اصنافا ذوى اجنحة
مثنى و ثلاث و رباع و ذوى رجلين و اربع و ما يتساب و يمشى على
بطنه و ما يغوص فى الماء و يسبح فيه ثم جعلها انواعا و اشخاصا

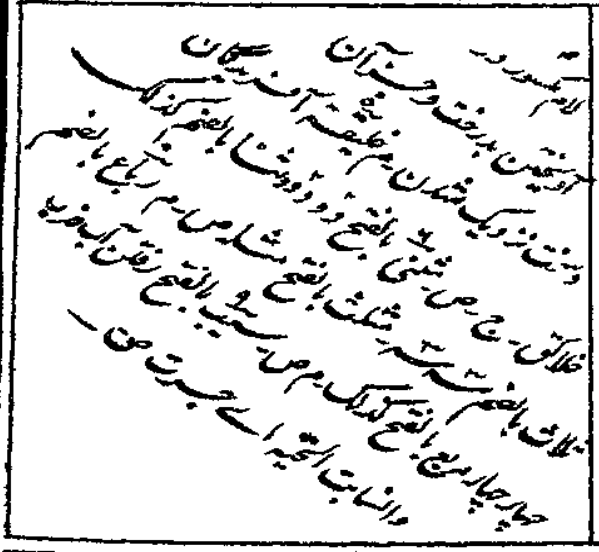

ومن بنی آدم شعوبا وقبائل وانهاها مختلفة الوانها والسنتها و
دیارها واماکنها وازمانها ثم قسم علیها النعامه وافضاله من مواهبه
واحسانه فله الحمد علی ما اعطی وهب من الآئه وعلی ما وعد من
نعمائه والحمد لله الذی خصنا وتفضل علینا وجعل بلادنا افضل البلدان
وفضلها مدنا واسواقا وقری ومزارع وقلاعا وحصونا وانهارا
وانتجارا وجبالا ومعادن وحیوانا ونباتا ورجالا ونساء فنساؤنا
فی قوة الرجال ورجالنا فی شدة الجمال وجمالنا فی عظم الجبال
والحمد لله الذی خصنا ومدحنا علی لسن النبیین بالبأس الشدید
والقوة المتین ومحبة الدین واتباع امر المرسلین فقال عز وجل علی
لسان محمد خاتم النبیین صلی الله علیه واله وسلم قل للمخلفین من الاعراب
ستدعون الی قوم اولی بأس شدید قال فسوف یأتی الله بقوم یحبهم و
یحبونه وقال رسول الله صلی الله علیه واله وسلم لو کان الایمان معلقا بالثریا

ل - افضال جمع فضل یعنی بخشش ہم
ل - افضال جمع فضل یعنی بخشش ہم
ل - افضال جمع فضل یعنی بخشش ہم

لتتناوله رجال من ابناء فارس وقال عليه السلام طوبى لاخواني من
رجال فارس يحيون في آخر الزمان ليحيون سوادا على بياض يؤمنون
بي ويصدقوني والحمد لله على ما خصنا باليقين والايمان والعمل للآخرة
والتزود للمعاد فان منا من يقرأ التوراة ولا يفقه منها شيئا ويؤمن
بموسى ويصدقه ومنا من يؤمن بالانجيل ولا يدري منه شيئا ويؤمن
بالمسيح ويصدقه ومنا من يؤمن بالقرآن ويحفظه ولا يعرف
معناه ويؤمن بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم ويصدقه وينصره
ونحن لبسنا السواد وطلبنا بثأر الحسين بن علي عليهما السلام وطردنا
البغاة من بني مروان لما طغوا وبغوا وعصوا وتعدوا وحدود الدين
ونحن نرجو ان يظهر من بلادنا الامام المنتظر فعندنا له اثر وخبر
والحمد لله على ما اعطى ووهب وانعم واكرم اقول قولي هذا
واستغفر الله لي ولكم ولما فرغ الفارسي من كلامه نظر الملك الى
من حوله من الحكماء وقال ماذا ترون في هذه الاقاويل التي ذكر
قال الرئيس الفلاسفة صدق فيما قال لولا ان فيهم جفاء الطبع و
فحش اللسان ونكاح الامهات ومنيك الغلمان وعبادة النيران

ويسجدون للشمس والقمر من دون الرحمن بعد ان لقى بيده هود فلما فرغ حكيم الجن من كلامه نادى منادى الملك الا يا ايها الملأ قد صبتم فانصرفوا الى مساكنكم مكرمين لتعودوا غدا الى حضرة الملك مبكرين

في بيان صفات الاسد واخلاقه ومناقبه وما خص به من الخصال المحمودة والمذمومة من بين السباع والوحوش

ولما كان اليوم الثالث وحضر جماعة الطوائف على الرسم وقفت مواقفها كالامس نظر الملك اليها فرأى ابن اوى واقفا الى جنب الحمار وهو ينظر شزرا ويلتفت يمنة ويسرة شبه المريب الخائف الوجل من الملك فقال الملك على لسان الترجمان من انت قال نعيم الحيوان والسباع قال من ارسلك قال ملكها قال من هو قال الاسد ابو الحارث قال لابن اوى ومن اتى بك الى هاهنا قال من الاجام والغياض والدحال قال من رعيته قال حيوان البر من الوحوش والانعام

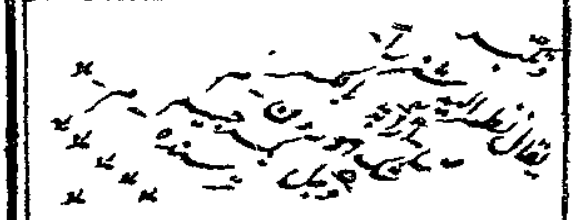

والبهائم قال من جنوده واعوانه قال النمور والفهود والذئاب
ونبات اوى والثعالب وسنانير الوحش وكل ذى مخلب وناب من السباع
قال صف لى صورته واخلاقه وسيرته فى رعيته وجنوده قال نعم
ايها الملك هو اكبر السباع جثة واعظمها خلقة واقواها بنية
واشدها قوة وبطشا واعظمها هيبة واجلاه عريض الصدر
دقيق الخصر لطيف الموخر كبير الرأس مدور الوجه واضح الجبين
واسع الشدقين مفتوح المنخرين متين الزندين حاد الانياب
صلب المخالب برّاق العينين جهير الصوت شديد الزئير شجاع
القلب هائل المنظر لا يهاب احدا ولا يقوم بشدة بأسه الجواميس
والفيلة والتماسيح ولا الرجال ذوو البأس الشديد ولا الفرسان
ذوو السلاح الشاك المدرّعة وهو شديد العزيمة صادم الرأى
اذا هم بامر قام اليه بنفسه لا يستعين باحد من جنوده واعوانه
مخى النفس اذا اصطاد فريسة اكل منها وتصدق باقيها على جنوده

وخدمه ظليف النفس على الامور الدنية لا يتعرض للنساء والصبيان
كريم الطبع اذا رأى ضوأ من بعيد ذهب نحوه فى ظلم
الليل ووقف منه بالبعيد وسكنت سورة غضبه ولانت صولته
واذا سمع نغمة طيبة قرب منها وسكن اليها لا يفزع من شئ ولا يتاذى
الا من النمل الصغار فانها مسلطة عليه وعلى اشباله كتسلطان
البق على الفيلة والجواميس وكتسلطان الذباب على الملوك الجبابرة
من بنى ادم قال كيف سيرته فى رعيته قال احسنها
واعرفها وانا اذكرها بعد هذا ان شاء الله تعالى

فى بيان صفة الثعبان والتنين و عجيب خلقهما وهائل منظرهما

ثم ان الملك نظر يمنة ويسرة فاذا هو سمع نغمة وطنينا
من سقف حائط كان بالقرب من هناك وهو يترنم ويزمزم ولا يهدأ
ساعة ولا يسكت فتامله فاذا هو صرصر واقف يحرك جناحيه
له حركة خفيفة سريعة تسمع لها نغمة وطنين كما يسمع

اشبال جمع شبل بالكسر شير بچه [illegible]

[illegible]

لو تراءى اذا حرك فقال له الملك من انت قال نعيم الهوام والحشرات
قال من ارسلك قال ملكها قال من هو قال الثعبان قال اين يأوى
من البلاد قال فى رؤس التلال والجبال المرتفعة التى فوق كرة
النسيم عند كرة الزمهرير حيث لا يرتفع الى هناك سحاب ولا غيوم
ولا يقع هناك امطار ولا تنبت نبات ولا يعيش حيوان من شدة
برد الزمهرير قال فمن جنوده واعوانه قال الحيات والجرارات والحشرات
اجمع قال فاين يأوون قال فى الارض بكل مكان منها مأوى خلق
لا يحصى عددها الا الله عزوجل الذى خلقها وصورها ورتبها
ويعلم مستقرها ومستودعها قال الملك ولم ارتفع الثعبان الى هناك
من بين جنوده واعوانه وابناء جنسه قال سيد روح ببرد الزمهرير
من شدة وحجم السم الذى بين فكيه وملئهما فى جسده قال صف لنا
صورته واخلاقه وسيرته قال صورته كصورة الثنين واخلاقه
كاخلاقه وسيرته كسيرته قال الملك من لنا بوصف
الثنين قال الصور زعيم حيوان الماء قال من هو قال هو ذاك الراكب

على الخشبة فنظر الملك فاذا هو بالضفدع راكبا خشبة على ساحل البحر بالقرب من هناك يزمر ويترنم باصوات له تسبيحا لله وتكبيرا وتمجيدا وتهليلا لا يعلمها الا هو والملائكة الكرام البررة قال الملك من انت قال زعيم حيوان الماء قال من ارسلك قال ملكها قال ومن هو قال التنين قال اين يأوي من البلاد قال في قعر البحار حيث الامواج المتلاطمة ومنشأ السحب المتراكمة والغيوم المؤلفة قال من جنده واعوانه قال التماسيح والكواسج والدلافين والسرطانات واصناف من الحيوانات البحرية لا يحصى عددها الا الله الذي خلقها ورزقها قال صف لنا صفة التنين واخلاقه وسيرته قال نعم ايها الملك هو حيوان عظيم الخلقة عجيب الصورة طويل القامة عريض الجثة هائل المنظر مهول المخبر يخافه ويهابه حيوانات البحر اجمع بشدة قوته وعظم صورته اذا تحرك تموج البحر من شدة سرعة سباحته كبير الرأس براق العينين واسع الفم والجوف كثير الاسنان يبلع كل يوم من حيوانات البحر عددا لا يحصى واذا

امتلأ جوفه منها والخرنق من النوى واعتمد على رأسه وذنبه ورفع وسطه خارجا من الماء مرتفعا في الهواء مثل قوس فرح يتشرق عن الشمس وسيتريح لحمها ليستمرئ ما في جوفه وربما عرض له وهو على تلك الحالة غشية وسكر وتنشأ السحابة من تحته فترفعه وترمي به الى البر فيموت ويأكل من جيفة السباع اياما او ترمي به الى ساحل بلاد يأجوج ومأجوج الساكنين من وراء السد وهما امتان صورهما ونفوسهما سبعية لا يعرفان التدبير ولا السياسة ولا البيع ولا التجارة ولا الصنائع ولا الحرفة ولا الحرث ولا الزرع بل تكون حرفتهم الصيد من السباع والوحوش والسمك والضب والغادة بعضها من بعض واكل بعضها بعضا واعلم ايها الملك بان كل حيوانات البحر تفزع من التنين وتهابه وهو لا يفزع من شئ الا من دابة صغيرة تشبه الكروزا والجرجس

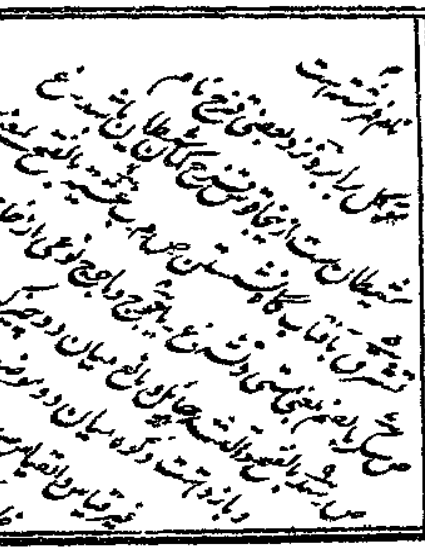

تلسعه وهو لا يقدر عليها بطشا ولا منها احتراسا واذا لسعته دب سمها في جسده فمات فاجتمعت عليه الحيوانات البرية فاكلته فيكون لها عشاء وغداء ايا ما من جثته كما يأكل صغار السباع وكبارها مدة من الزمان وهكذا حكم الجوارح من الطير وذلك ان العصافير والقبابر والخطاطيف وغيرها تأكل الجراد والنمل والذباب والبق وما شاكلها ثم ان البواشق والشواهين وما شاكلها تصطاد العصافير والقبابر وتأكلها ثم ان البزاة والصقور والنسور والعقبان تصطادها وتأكلها ثم انها اذا ماتت اكلها صغارها من النمل والذباب والديدان وهكذا سيرة بني آدم فانهم يأكلون لحوم الجدي والحملان والغنم والبقر والطير وغيرها ثم اذا ماتوا اكلتهم في قبورهم وتوابيتهم الديدان والنمل والذباب فتارة يأكل صغار الحيوانات كبارها وتارة تأكل كبارها صغارها ومن اجل هذا قالت الحكماء الطبيعيون من الامن ان من فساد شيء يكون صلاح شيء آخر قال الله عز وجل وتلك الايام نداولها بين الناس وقال وما يعقلها الا العالمون وقد سمعنا ان هؤلاء

الانس يزعمون انهم ارباب ونحن عبيد لهم مع سائر الحيوانات
فهلا يتفكرون فيما وصفت من تصاريف احوال الحيوانات هل بينها
فرق فيما ذكرنا بانهم قادرة اكلون وتارة مأكولون فسبحان الخير
بنو آدم وعلينا وعلى سائر الحيوانات وعاقبة امورهم مثل
عاقبة امورنا وقد قيل ان الاعمال بخواتمها وكلهم من التراب
واليه مصيرهم ثم قال الضفدع اعلم ايها الملك انه لما سمع
السيّدين قول الانس وادعاءهم على الحيوانات انها عبيدهم
وانهم ارباب لها تعجب من قولهم الزود والبهتان وقال ما اجهل
هؤلاء الادميين واشد طبائعهم واعجابهم بانفسهم ومكابرتهم
لاحكام العقول كيف يجوّزون ان يكون السباع والوحوش والجوارح
والثعابين والتنانين والتماسيح والكواسج عبيداً لهم وخلقت
من اجلهم افلا يتفكرون ويعتبرون بانه لو خرجت عليهم السباع
من الآجام والغياض والتقضّت عليهم الجوارح من الجوّ ونزلت
عليهم الثعابين من رؤس الجبال وخرجت اليهم التماسيح
والتنانين من البحر فحملت على الانس حملة واحدة هل كان يبقى

۴ - مکابرة با کسی معارضه کردن
مکابرة و ستیزش کردن با یکدیگر
اکابر بزرگان
مستبدون بسیاری کنندگان
مستأثرون

منهم احد وانها لو خالطت منهم فى ديارهم ومنازلهم هل كان يطيب لهم عيش او حياة معها افلا يتفكرون فى نعم الله عليهم حين صرفها عنهم وابعدها من ديارهم ليدفع ضررها عنهم وانما غرضهم كون هذه الحيوانات السليمة الاسيرة فى ايديهم التى لا شوكة لها ولا صولة ولا حيلة فهم يسومونها سوء العذاب ليلا ونهارا فاخرجهم ذلك الى هذا القول بغير حق ولا برهان

صفة العنقاء وصفة الجزيرة التى تأويها وما فيها من النبات والحيوان

ثم نظر الملك الى الطوائف الحضور هناك ورأى البيغا قاعدا على غصن شجرة بالقرب وهو ينظر ويتامل كل من يتكلم من الجماعة الحضور وينطق فصوب حاكيه فى كلامه واقاويله فقال له الملك من انت قال زعيم الجوارح من الطير قال من ارسلك قال ملكها قال من هو قال عنقاء مغرب قال اين يأوى من البلاد قال على اطواد الجبال الشامخة فى جزيرة البحر الاخضر التى قل ما يبلغ اليها مراكب البحر او احد من البشر قال صف لنا هذه الجزيرة قال نعم ايها الملك

هي طيبة التربة معتدلة الهواء تحت خط الاستواء عذبة المياه من العيون والانهار كثيرة الاشجار من دوح الساج العالية في جو الهواء وقصب الجامها الغثاء وعكرشها الخيزران وحيوانها الفيلة والجواميس والخنازير واصناف أخر لا يحصيها الا الله عز وجل قال صف لنا صورة العنقاء واخلاقها وسيرتها قال نعم اكبر الطيور جثة واعظمها خلقة واشدها طيرانا كبير الرأس عظيم المنقار كانه مِعْوَلٌ من الحديد حاد المخالب مقوسات كأنها خطاطيف من الحديد عظيم الجناحين اذا نشرهما كانهما شراعان من شُرُع مراكب البحر وله ذنب مناسب لهما كانه منادة نمرود الجبار اذا انقض من الجو في طيرانه يهتز الجبال من شدة تموج الهواء من خفقان جناحيه وهو يخالف الجواميس والفيلة من وجه الارض في طيرانه قال كيف سيرتها قال احسنها واذكرفيما بعد ان شاء الله تعالى

فصل

ثم نظر الملك الى جماعة الانس وهم وقوف نحو من سبعين رجلا مختلفة الالوان والصفات والوشي واللباس فقال لهم قد سمعتم ما قال الحيوانات

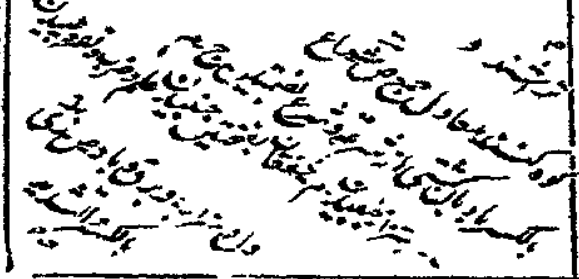

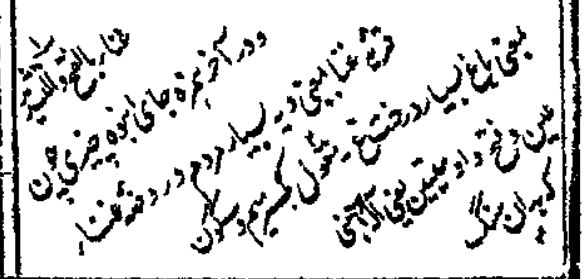

فاعتبروا وتفكروا فيه ثم قال لهم من ملككم قالوا لنا عدة ملوك قال
اين ديارهم قالوا في بلدان شتى كل واحد في مدينة له بجنوده
ورعيته فقال الملك لامر علة واي سبب صار لهذه الطوائف من
الحيوانات لكل جنس منها ملك واحد مع كثرتها والانس ملوك
عديدة مع قلتهم قال نعيم الانس العراقي نعم ايها الملك انا الذي
اخبرك ايها الملك ما العلة والسبب في كثرة ملوك الانس مع قلة
عددهم وقلة ملوك الحيوانات مع كثرة عددها قال الملك ما هي قال
لكثرة مآرب الانس وفنون تصاديفهم في امورهم واختلاف احوالهم
احتاجوا الى كثرة الملوك وليس حكم سائر الحيوانات كذلك
وخصلة اخرى ان ملوكها انما هي بالاسم من جهة كبر الجثة
وعظم الخلقة وشدة القوة حسب فاما حكم ملوك الانس فربما
يكون بخلافه وذلك انه ربما يكون الملك اصغرهم جثة والطفهم
بنية واضعفهم قوة وانما المراد من الملوك حسن السياسة
والعدل في الحكومة ومراعاة امر الرعية وتفقد احوال الجنود وترتيب
مراتبهم والاستعانة بهم في الامور المشاكلة لهم وذلك ان رعية
ملوك الانس وجنودهم واعوانهم اصناف ولهم صفات شتى

فمنهم حملة السلاح الذين بهم يبطش الملك باعدائه ومن خالف
امره من الدعاة والمخنازج واللصوص وقطاع الطريق والخوعاء
والعيارين ومن يريد الفتن والفساد في البلاد ومنهم الوزراء والكتاب
واصحاب الدواوين وجباة الخراج الذين بهم يجمع للملك الاموال
والذخائر والارتفاق للجنود وما يحتاج من الامتعة والثياب
والاثاث ومنهم البناء والدهاقين والمزارعون وارباب الحرث
والنسل ومنهم عمار البلاد وقوام امر المعاش للكل ومنهم القضاة
والفقهاء والعلماء الذين بهم قوام الدين واحكام الشريعة اذ لابد
للملك من دين وحكم وشريعة يحفظ بها الرعية ويسوسهم ويدبر
امورهم على احكم حال واحسنها ومنهم التجار والصناع واصحاب
الحرف والمتعاملون في المعاملات والتجارات والصنائع في المدن
والقرى الذين لا يستقيم امر المعاش وطيب الحيوة الا بهم ومعاونتهم
بعضهم لبعض ومنهم الخدم والغلمان والحرم والجواري

ف ۱۰ ۱۱ ۱۲ ۱۳ ۱۴ ۱۵ ۱۶ ۱۷ ۱۸ ۱۹ ۲۰ ۲۱ ۲۲ ۲۳ ۲۴ ۲۵ ۲۶ ۲۷ ۲۸ ۲۹ ۳۰ ۳۱ ۳۲ ۳۳ ۳۴ ۳۵ ۳۶ ۳۷ ۳۸ ۳۹ ۴۰ ۴۱ ۴۲ ۴۳ ۴۴ ۴۵ ۴۶ ۴۷ ۴۸ ۴۹ ۵۰ ۵۱ ۵۲ ۵۳ ۵۴ ۵۵ ۵۶ ۵۷ ۵۸ ۵۹ ۶۰ ۶۱ ۶۲ ۶۳ ۶۴ ۶۵ ۶۶ ۶۷ ۶۸ ۶۹ ۷۰ ۷۱ ۷۲ ۷۳ ۷۴ ۷۵ ۷۶ ۷۷ ۷۸ ۷۹ ۸۰ ۸۱ ۸۲ ۸۳ ۸۴ ۸۵ ۸۶ ۸۷ ۸۸ ۸۹ ۹۰ ۹۱ ۹۲ ۹۳ ۹۴ ۹۵ ۹۶ ۹۷ ۹۸ ۹۹ ۱۰۰ ۱۰۱ ۱۰۲ ۱۰۳ ۱۰۴ ۱۰۵ ۱۰۶ ۱۰۷ ۱۰۸ ۱۰۹ ۱۱۰ ۱۱۱ ۱۱۲ ۱۱۳ ۱۱۴ ۱۱۵ ۱۱۶ ۱۱۷ ۱۱۸ ۱۱۹ ۱۲۰ ۱۲۱ ۱۲۲ ۱۲۳ ۱۲۴ ۱۲۵ ۱۲۶ ۱۲۷ ۱۲۸ ۱۲۹ ۱۳۰ ۱۳۱ ۱۳۲ ۱۳۳ ۱۳۴ ۱۳۵ ۱۳۶ ۱۳۷ ۱۳۸ ۱۳۹ ۱۴۰ ۱۴۱ ۱۴۲ ۱۴۳ ۱۴۴ ۱۴۵ ۱۴۶ ۱۴۷ ۱۴۸ ۱۴۹ ۱۵۰ ۱۵۱ ۱۵۲ ۱۵۳ ۱۵۴ ۱۵۵ ۱۵۶ ۱۵۷ ۱۵۸ ۱۵۹ ۱۶۰ ۱۶۱ ۱۶۲ ۱۶۳ ۱۶۴ ۱۶۵ ۱۶۶ ۱۶۷ ۱۶۸ ۱۶۹ ۱۷۰ ۱۷۱ ۱۷۲ ۱۷۳ ۱۷۴ ۱۷۵ ۱۷۶ ۱۷۷ ۱۷۸ ۱۷۹ ۱۸۰ ۱۸۱ ۱۸۲ ۱۸۳ ۱۸۴ ۱۸۵ ۱۸۶ ۱۸۷ ۱۸۸ ۱۸۹ ۱۹۰ ۱۹۱ ۱۹۲ ۱۹۳ ۱۹۴ ۱۹۵ ۱۹۶ ۱۹۷ ۱۹۸ ۱۹۹ ۲۰۰ ۲۰۱ ۲۰۲ ۲۰۳ ۲۰۴ ۲۰۵ ۲۰۶ ۲۰۷ ۲۰۸ ۲۰۹ ۲۱۰ ۲۱۱ ۲۱۲ ۲۱۳ ۲۱۴ ۲۱۵ ۲۱۶ ۲۱۷ ۲۱۸ ۲۱۹ ۲۲۰ ۲۲۱ ۲۲۲ ۲۲۳ ۲۲۴ ۲۲۵ ۲۲۶ ۲۲۷ ۲۲۸ ۲۲۹ ۲۳۰ ۲۳۱ ۲۳۲ ۲۳۳ ۲۳۴ ۲۳۵ ۲۳۶ ۲۳۷ ۲۳۸ ۲۳۹ ۲۴۰ ۲۴۱ ۲۴۲ ۲۴۳ ۲۴۴ ۲۴۵ ۲۴۶ ۲۴۷ ۲۴۸ ۲۴۹ ۲۵۰ ۲۵۱ ۲۵۲ ۲۵۳ ۲۵۴ ۲۵۵ ۲۵۶ ۲۵۷ ۲۵۸ ۲۵۹ ۲۶۰ ۲۶۱ ۲۶۲ ۲۶۳ ۲۶۴ ۲۶۵ ۲۶۶ ۲۶۷ ۲۶۸ ۲۶۹ ۲۷۰ ۲۷۱ ۲۷۲ ۲۷۳ ۲۷۴ ۲۷۵ ۲۷۶ ۲۷۷ ۲۷۸ ۲۷۹ ۲۸۰ ۲۸۱ ۲۸۲ ۲۸۳ ۲۸۴ ۲۸۵ ۲۸۶ ۲۸۷ ۲۸۸ ۲۸۹ ۲۹۰ ۲۹۱ ۲۹۲ ۲۹۳ ۲۹۴ ۲۹۵ ۲۹۶ ۲۹۷ ۲۹۸ ۲۹۹ ۳۰۰ ۳۰۱ ۳۰۲ ۳۰۳ ۳۰۴ ۳۰۵ ۳۰۶ ۳۰۷ ۳۰۸ ۳۰۹ ۳۱۰ ۳۱۱ ۳۱۲ ۳۱۳ ۳۱۴ ۳۱۵ ۳۱۶ ۳۱۷ ۳۱۸ ۳۱۹ ۳۲۰ ۳۲۱ ۳۲۲ ۳۲۳ ۳۲۴ ۳۲۵ ۳۲۶ ۳۲۷ ۳۲۸ ۳۲۹ ۳۳۰ ۳۳۱ ۳۳۲ ۳۳۳ ۳۳۴ ۳۳۵ ۳۳۶ ۳۳۷ ۳۳۸ ۳۳۹ ۳۴۰ ۳۴۱ ۳۴۲ ۳۴۳ ۳۴۴ ۳۴۵ ۳۴۶ ۳۴۷ ۳۴۸ ۳۴۹ ۳۵۰ ۳۵۱ ۳۵۲ ۳۵۳ ۳۵۴ ۳۵۵ ۳۵۶ ۳۵۷ ۳۵۸ ۳۵۹ ۳۶۰ ۳۶۱ ۳۶۲ ۳۶۳ ۳۶۴ ۳۶۵ ۳۶۶ ۳۶۷ ۳۶۸ ۳۶۹ ۳۷۰ ۳۷۱ ۳۷۲ ۳۷۳ ۳۷۴ ۳۷۵ ۳۷۶ ۳۷۷ ۳۷۸ ۳۷۹ ۳۸۰ ۳۸۱ ۳۸۲ ۳۸۳ ۳۸۴ ۳۸۵ ۳۸۶ ۳۸۷ ۳۸۸ ۳۸۹ ۳۹۰ ۳۹۱ ۳۹۲ ۳۹۳ ۳۹۴ ۳۹۵ ۳۹۶ ۳۹۷ ۳۹۸ ۳۹۹ ۴۰۰ ۴۰۱ ۴۰۲ ۴۰۳ ۴۰۴ ۴۰۵ ۴۰۶ ۴۰۷ ۴۰۸ ۴۰۹ ۴۱۰ ۴۱۱ ۴۱۲ ۴۱۳ ۴۱۴ ۴۱۵ ۴۱۶ ۴۱۷ ۴۱۸ ۴۱۹ ۴۲۰ ۴۲۱ ۴۲۲ ۴۲۳ ۴۲۴ ۴۲۵ ۴۲۶ ۴۲۷ ۴۲۸ ۴۲۹ ۴۳۰ ۴۳۱ ۴۳۲ ۴۳۳ ۴۳۴ ۴۳۵ ۴۳۶ ۴۳۷ ۴۳۸ ۴۳۹ ۴۴۰ ۴۴۱ ۴۴۲ ۴۴۳ ۴۴۴ ۴۴۵ ۴۴۶ ۴۴۷ ۴۴۸ ۴۴۹ ۴۵۰ ۴۵۱ ۴۵۲ ۴۵۳ ۴۵۴ ۴۵۵ ۴۵۶ ۴۵۷ ۴۵۸ ۴۵۹ ۴۶۰ ۴۶۱ ۴۶۲ ۴۶۳ ۴۶۴ ۴۶۵ ۴۶۶ ۴۶۷ ۴۶۸ ۴۶۹ ۴۷۰ ۴۷۱ ۴۷۲ ۴۷۳ ۴۷۴ ۴۷۵ ۴۷۶ ۴۷۷ ۴۷۸ ۴۷۹ ۴۸۰ ۴۸۱ ۴۸۲ ۴۸۳ ۴۸۴ ۴۸۵ ۴۸۶ ۴۸۷ ۴۸۸ ۴۸۹ ۴۹۰ ۴۹۱ ۴۹۲ ۴۹۳ ۴۹۴ ۴۹۵ ۴۹۶ ۴۹۷ ۴۹۸ ۴۹۹ ۵۰۰ ۵۰۱ ۵۰۲ ۵۰۳ ۵۰۴ ۵۰۵ ۵۰۶ ۵۰۷ ۵۰۸ ۵۰۹ ۵۱۰ ۵۱۱ ۵۱۲ ۵۱۳ ۵۱۴ ۵۱۵ ۵۱۶ ۵۱۷ ۵۱۸ ۵۱۹ ۵۲۰ ۵۲۱ ۵۲۲ ۵۲۳ ۵۲۴ ۵۲۵ ۵۲۶ ۵۲۷ ۵۲۸ ۵۲۹ ۵۳۰ ۵۳۱ ۵۳۲ ۵۳۳ ۵۳۴ ۵۳۵ ۵۳۶ ۵۳۷ ۵۳۸ ۵۳۹ ۵۴۰ ۵۴۱ ۵۴۲ ۵۴۳ ۵۴۴ ۵۴۵ ۵۴۶ ۵۴۷ ۵۴۸ ۵۴۹ ۵۵۰ ۵۵۱ ۵۵۲ ۵۵۳ ۵۵۴ ۵۵۵ ۵۵۶ ۵۵۷ ۵۵۸ ۵۵۹ ۵۶۰ ۵۶۱ ۵۶۲ ۵۶۳ ۵۶۴ ۵۶۵ ۵۶۶ ۵۶۷ ۵۶۸ ۵۶۹ ۵۷۰ ۵۷۱ ۵۷۲ ۵۷۳ ۵۷۴ ۵۷۵ ۵۷۶ ۵۷۷ ۵۷۸ ۵۷۹ ۵۸۰ ۵۸۱ ۵۸۲ ۵۸۳ ۵۸۴ ۵۸۵ ۵۸۶ ۵۸۷ ۵۸۸ ۵۸۹ ۵۹۰ ۵۹۱ ۵۹۲ ۵۹۳ ۵۹۴ ۵۹۵ ۵۹۶ ۵۹۷ ۵۹۸ ۵۹۹ ۶۰۰ ۶۰۱ ۶۰۲ ۶۰۳ ۶۰۴ ۶۰۵ ۶۰۶ ۶۰۷ ۶۰۸ ۶۰۹ ۶۱۰ ۶۱۱ ۶۱۲ ۶۱۳ ۶۱۴ ۶۱۵ ۶۱۶ ۶۱۷ ۶۱۸ ۶۱۹ ۶۲۰ ۶۲۱ ۶۲۲ ۶۲۳ ۶۲۴ ۶۲۵ ۶۲۶ ۶۲۷ ۶۲۸ ۶۲۹ ۶۳۰ ۶۳۱ ۶۳۲ ۶۳۳ ۶۳۴ ۶۳۵ ۶۳۶ ۶۳۷ ۶۳۸ ۶۳۹ ۶۴۰ ۶۴۱ ۶۴۲ ۶۴۳ ۶۴۴ ۶۴۵ ۶۴۶ ۶۴۷ ۶۴۸ ۶۴۹ ۶۵۰ ۶۵۱ ۶۵۲ ۶۵۳ ۶۵۴ ۶۵۵ ۶۵۶ ۶۵۷ ۶۵۸ ۶۵۹ ۶۶۰ ۶۶۱ ۶۶۲ ۶۶۳ ۶۶۴ ۶۶۵ ۶۶۶ ۶۶۷ ۶۶۸ ۶۶۹ ۶۷۰ ۶۷۱ ۶۷۲ ۶۷۳ ۶۷۴ ۶۷۵ ۶۷۶ ۶۷۷ ۶۷۸ ۶۷۹ ۶۸۰ ۶۸۱ ۶۸۲ ۶۸۳ ۶۸۴ ۶۸۵ ۶۸۶ ۶۸۷ ۶۸۸ ۶۸۹ ۶۹۰ ۶۹۱ ۶۹۲ ۶۹۳ ۶۹۴ ۶۹۵ ۶۹۶ ۶۹۷ ۶۹۸ ۶۹۹ ۷۰۰ ۷۰۱ ۷۰۲ ۷۰۳ ۷۰۴ ۷۰۵ ۷۰۶ ۷۰۷ ۷۰۸ ۷۰۹ ۷۱۰ ۷۱۱ ۷۱۲ ۷۱۳ ۷۱۴ ۷۱۵ ۷۱۶ ۷۱۷ ۷۱۸ ۷۱۹ ۷۲۰ ۷۲۱ ۷۲۲ ۷۲۳ ۷۲۴ ۷۲۵ ۷۲۶ ۷۲۷ ۷۲۸ ۷۲۹ ۷۳۰ ۷۳۱ ۷۳۲ ۷۳۳ ۷۳۴ ۷۳۵ ۷۳۶ ۷۳۷ ۷۳۸ ۷۳۹ ۷۴۰ ۷۴۱ ۷۴۲ ۷۴۳ ۷۴۴ ۷۴۵ ۷۴۶ ۷۴۷ ۷۴۸ ۷۴۹ ۷۵۰ ۷۵۱ ۷۵۲ ۷۵۳ ۷۵۴ ۷۵۵ ۷۵۶ ۷۵۷ ۷۵۸ ۷۵۹ ۷۶۰ ۷۶۱ ۷۶۲ ۷۶۳ ۷۶۴ ۷۶۵ ۷۶۶ ۷۶۷ ۷۶۸ ۷۶۹ ۷۷۰ ۷۷۱ ۷۷۲ ۷۷۳ ۷۷۴ ۷۷۵ ۷۷۶ ۷۷۷ ۷۷۸ ۷۷۹ ۷۸۰ ۷۸۱ ۷۸۲ ۷۸۳ ۷۸۴ ۷۸۵ ۷۸۶ ۷۸۷ ۷۸۸ ۷۸۹ ۷۹۰ ۷۹۱ ۷۹۲ ۷۹۳ ۷۹۴ ۷۹۵ ۷۹۶ ۷۹۷ ۷۹۸ ۷۹۹ ۸۰۰ ۸۰۱ ۸۰۲ ۸۰۳ ۸۰۴ ۸۰۵ ۸۰۶ ۸۰۷ ۸۰۸ ۸۰۹ ۸۱۰ ۸۱۱ ۸۱۲ ۸۱۳ ۸۱۴ ۸۱۵ ۸۱۶ ۸۱۷ ۸۱۸ ۸۱۹ ۸۲۰ ۸۲۱ ۸۲۲ ۸۲۳ ۸۲۴ ۸۲۵ ۸۲۶ ۸۲۷ ۸۲۸ ۸۲۹ ۸۳۰ ۸۳۱ ۸۳۲ ۸۳۳ ۸۳۴ ۸۳۵ ۸۳۶ ۸۳۷ ۸۳۸ ۸۳۹ ۸۴۰ ۸۴۱ ۸۴۲ ۸۴۳ ۸۴۴ ۸۴۵ ۸۴۶ ۸۴۷ ۸۴۸ ۸۴۹ ۸۵۰ ۸۵۱ ۸۵۲ ۸۵۳ ۸۵۴ ۸۵۵ ۸۵۶ ۸۵۷ ۸۵۸ ۸۵۹ ۸۶۰ ۸۶۱ ۸۶۲ ۸۶۳ ۸۶۴ ۸۶۵ ۸۶۶ ۸۶۷ ۸۶۸ ۸۶۹ ۸۷۰ ۸۷۱ ۸۷۲ ۸۷۳ ۸۷۴ ۸۷۵ ۸۷۶ ۸۷۷ ۸۷۸ ۸۷۹ ۸۸۰ ۸۸۱ ۸۸۲ ۸۸۳ ۸۸۴ ۸۸۵ ۸۸۶ ۸۸۷ ۸۸۸ ۸۸۹ ۸۹۰ ۸۹۱ ۸۹۲ ۸۹۳ ۸۹۴ ۸۹۵ ۸۹۶ ۸۹۷ ۸۹۸ ۸۹۹ ۹۰۰ ۹۰۱ ۹۰۲ ۹۰۳ ۹۰۴ ۹۰۵ ۹۰۶ ۹۰۷ ۹۰۸ ۹۰۹ ۹۱۰ ۹۱۱ ۹۱۲ ۹۱۳ ۹۱۴ ۹۱۵ ۹۱۶ ۹۱۷ ۹۱۸ ۹۱۹ ۹۲۰ ۹۲۱ ۹۲۲ ۹۲۳ ۹۲۴ ۹۲۵ ۹۲۶ ۹۲۷ ۹۲۸ ۹۲۹ ۹۳۰ ۹۳۱ ۹۳۲ ۹۳۳ ۹۳۴ ۹۳۵ ۹۳۶ ۹۳۷ ۹۳۸ ۹۳۹ ۹۴۰ ۹۴۱ ۹۴۲ ۹۴۳ ۹۴۴ ۹۴۵ ۹۴۶ ۹۴۷ ۹۴۸ ۹۴۹ ۹۵۰ ۹۵۱ ۹۵۲ ۹۵۳ ۹۵۴ ۹۵۵ ۹۵۶ ۹۵۷ ۹۵۸ ۹۵۹ ۹۶۰ ۹۶۱ ۹۶۲ ۹۶۳ ۹۶۴ ۹۶۵ ۹۶۶ ۹۶۷ ۹۶۸ ۹۶۹ ۹۷۰ ۹۷۱ ۹۷۲ ۹۷۳ ۹۷۴ ۹۷۵ ۹۷۶ ۹۷۷ ۹۷۸ ۹۷۹ ۹۸۰ ۹۸۱ ۹۸۲ ۹۸۳ ۹۸۴ ۹۸۵ ۹۸۶ ۹۸۷ ۹۸۸ ۹۸۹ ۹۹۰ ۹۹۱ ۹۹۲ ۹۹۳ ۹۹۴ ۹۹۵ ۹۹۶ ۹۹۷ ۹۹۸ ۹۹۹ ۱۰۰۰

والوكلاء واصحاب الخوانّ والفيوج والرسل واصحاب الاخبار والنقباء المختصون ومن شاكلهم ممن لابد للملوك منهم فى تمام السيرة وكل هؤلاء الطوائف الذين ذكرتهم لابد للملك من النظر فى امورهم وتفقد احوالهم والحكومة بينهم ومن اجل هذه الخصال احتاج الانس الى كثرة الملوك وصار فى كل عدة مدينة ملك واحد يدبر امرها وامر اهلها كما ذكرت ولم يكن يمكن ان يقوم بامورها كلها ملك واحد لان اقاليم الارض سبعة فى كل اقليم عدة من البلدان وفى كل بلدة عدة مدينة وفى كل مدينة خلائق كثيرة لا يحصى عددها الا الله عز وجل مختلفى الالسنة والاخلاق والاراء والمذاهب والاعمال والاحوال والمآرب فلهذه الخصال وجب فى الحكمة الالهية والعناية الربانية ان يكون ملوك الانس كثيرة وكل ملوك بنى آدم خلفاء الله فى الارض مَلَّكَهُم بِلاَدَهُ وَوَلاَّهُم عِبَادَهُ لِيَسُوسُوهُم ويدبروا امورهم ويحفظوا انظامهم ويتفقدوا احوالهم ويقمعوا الظلمة وينصروا المظلوم ويقضوا بالحق وبه يعدلون فيأمرون باوامر الله وينهون بنواهيه ويتشبهون به فى تدابيرهم وسياستهم

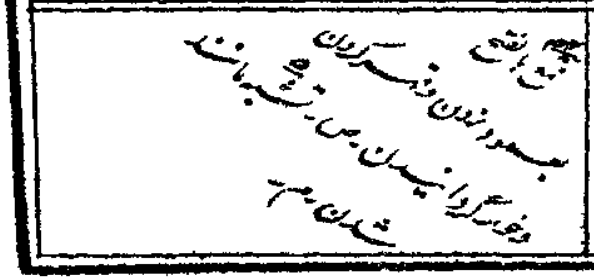

اذ كان الله تعالى هو مدبر الكل و مدبر الخلائق اجمعين من اعلى عليين الى اسفل السافلين و حافظهم و خالقهم و رازقهم و مبدئهم و معيدهم كما شاء كيف شاء لا يسأل عما يفعل وهم يسئلون اقول قولي هذا و استغفر الله لي و لكم

في بيان النحل و عجائب امورها و تصاريف احوالها و ما خص بها من الكرامات و المواهب دون غيرها من الحشرات

فلما فرغ زعيم القوم الانسي من كلامه نظر الملك الى الجماعة الحضور من اصناف الحيوانات فسمع دويًا و طنينًا فاذا هو امير النحل و زعيمها الملقب باليعسوب واقفا في الهواء يحرك جناحيه حركة خفيفة يسمع لها دوي و طنين مثل نغمة الزير من اوتار العود و هو يسبح الله و يقدسه و يهلله قال الملك من انت فقال زعيم الحشرات و اميرهم فقال لم جئت بنفسك و لم لم ترسل رسولا من دعتيك و جنودك كما ارسلت سائر طوائف الحيوانات قال

اشفاقا عليهم ورحمة لهم ان ينال احدا منهم سوء او مكروه
او اذية قال له الملك كيف خصصت بهذه الخصلة
دون غيرك من ملوك سائر الحيوانات قال انما خصني ربي تعالى
من جزيل مواهبه ولطيف انعامه وعظيم احسانه بما لا
احصيها قال له الملك اذكر طرفا منها اسمعه وبينه لافهمه
قال نعم ان مما خصني الله تعالى وانعم به علي وعلى ابائي
واجدادي واولادي وذرياتي ان اتانا الملك والنبوة التي
لم تكن لحيوانات اخر وجعلهما وراثة من ابائنا واجدادنا لاولادنا
وذرياتنا يتوارثها خلف عن سلف الى يوم القيمة وهما نعمتان
عظيمتان جزيلتان مغبونٌ فيهما اكثر الخلائق من الجن والانس
وسائر الحيوانات ومما خصنا ربنا وانعم به علينا ان الهمنا
وعلمنا دقة الصنائع الهندسية من اتخاذ المنازل وبناء البيوت
وجمع الذخائر فيها ومما خصنا به ايضا وانعم به علينا ان جعل
علينا الاكل من كل الثمرات ومن جميع انهار النبات ومما خصنا
وانعم به علينا ان جعل الله في مكاسبنا وذخائرنا وما يخرج من
بطوننا شرابا حلوا لذيذا فيه شفاء للناس وتصديق ما ذكرت

قول الله تعالى على لسان نبيه عليه السلام وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ
أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ثُمَّ كُلِي مِن
كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا يَخْرُجُ مِن بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ
أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِّلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ
مِمَّا خَصَّنَا بِهِ وَأَنْعَمَ عَلَيْنَا بِهِ أَنْ جَعَلَ خِلْقَةَ صُورَتِنَا وَهَيَاكِلَنَا
وَجَمِيلَ أَخْلَاقِنَا وَحُسْنَ سِيَرِنَا وَتَصَارِيفَ أُمُورِنَا عِبْرَةً لِّأُولِي
الْأَلْبَابِ وَآيَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ وَذَٰلِكَ أَنَّهُ خَلَقَ لِي خِلْقَةً لَّطِيفَةً
وَبِنْيَةً خَفِيفَةً وَصُورَةً عَجِيبَةً بَيَانُ ذَٰلِكَ أَنَّهُ جَعَلَ بِنْيَةَ جِسْمِي
ثَلَاثَ مَفَاصِلَ مُحَدَّدَةً فَجَعَلَ وَسَطَ جِسْمِي مُرَبَّعًا مُكَعَّبًا وَمُوَخَّ
جِسْمِي مُدَوَّرًا مُخَرَّطًا وَرَأْسِي مُدَوَّرًا مَبْسُوطًا وَرَكَّبَ فِي وَسَطِهِ
أَرْبَعَةَ أَرْجُلٍ وَيَدَيْنِ مُتَنَاسِبَاتِ الْمَقَادِيرِ كَأَضْلَاعِ الشَّكْلِ
الْمُسَدَّسِ فِي الدَّائِرَةِ لِأَسْتَعِينَ بِهَا عَلَى الْقِيَامِ وَالْقُعُودِ وَالْوُقُوعِ
وَالنُّهُوضِ وَأَقَدَّرَ أَسَاسَ بِنَاءِ مَنَازِلِي وَبُيُوتِي عَلَى أَشْكَالِ مُسَدَّسَاتٍ
مُكَتَّفَاتٍ كَيْلَا يَدْخُلَهَا الْهَوَاءُ فَيَضُرَّ بِأَوْلَادِي أَوْ يُفْسِدَ شَرَابِي

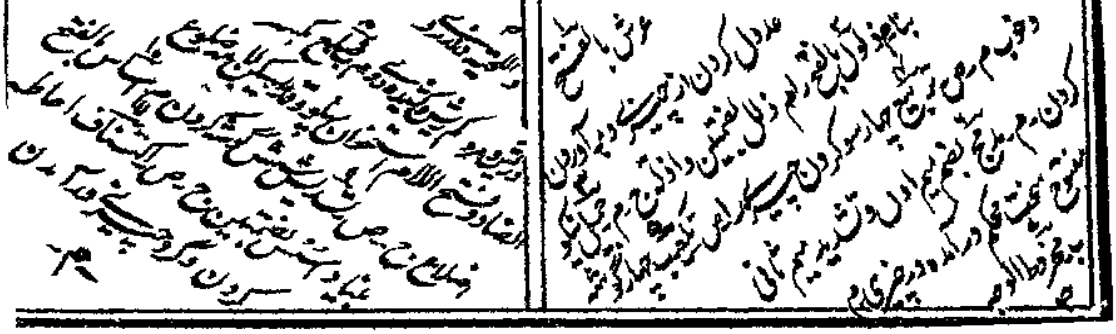

الذی هو قوتی و ذخائری و بهذه الاربعة الارجل والیدین اجمع
من ورق الاشجار والزهر والثمار الرطوبات الدهینة التی ابنی بها
منازلی و بیوتی وجعل سبحانه وتعالی علی کتفی اربعة اجنحة خفیفة
حریریة لاسیح فی الطیران فی جو السماء وجعل مؤخر بدنی مخروط
الشکل مجوفا ممدا مجا مملوا هواء لیکون موازیا لثقل رأسی فی الطیران
وجعل لی خمة حادة کانها شوکة وجعلها سلاحا لی لاحوف بها
اعدائی وازجر بها من یتعرض لی او یؤذینی وجعل دقیبتی دقیقة
لیسهل بها تحریک رأسی یمنة ویسرة وجعل رأسی مدورا عریضا
ورکب فی جنبی رأسی عینین براقتین کانهما مرآتان مجلوتان وجعلهما
آلة لی لادراک المرئیات والمبصرات من الالوان والاشکال
فی الانوار والظلمات وانبت علی رأسی شبه قرنین لطیفین
لیتین وجعلهما آلة لی لاحس بهما الملموسات اللینة من
الخشونة والصلابة من الرخاوة والرطوبة من الیبوسة وفتح لی

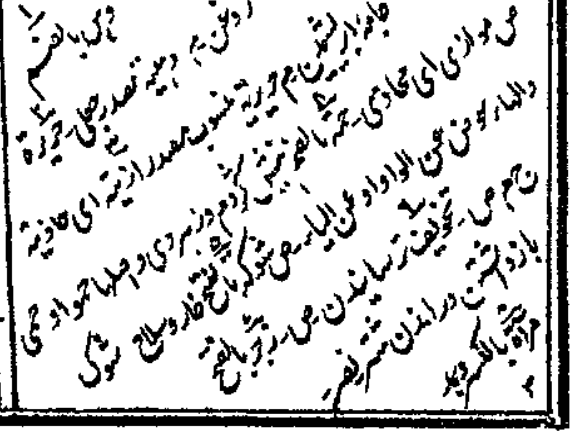

منخرين وجعلهما آلة لي لِأَشَمَّ بهما الروائح من الطيبات وجعل لي
فمًا مفتوحًا فيه قوة ذائقة اتعرف بها الطعوم الطيبات من المطعومات
الماكولات والمشروبات وجعل لي مِشفرَين حادين اجمع بهما من
ثمر الاشجار ومن ورق النبات والازهار والنوار الاشجار رطوبات
لطيفة وجعل في جوفها قوة جاذبة وماسكة وهاضمة طابخة منضجة
تصير تلك الرطوبات عسلًا حلوًا لذيذًا شرابًا صافيًا غذاءً لي
ولاولادي وذخرًا وعونًا لشوتنا كما جعل في ضروع الانعام قوة
هاضمة تصير الدم لبنًا خالصًا سائغًا للشاربين فانا من اهل هذه
النعم والمواهب التي خصني الله تعالى بها وصيّرني مجتهدًا في كثرة
الذكر لها واداء شكرها بالتسبيح لربي والتهليل والتكبير والتحميد والتمجيد
اناء الليل والنهار وحسن مراعاة دعيتي وتفقد احوالهم واستصلاح
امور جنودي واعواني وتربية اولادي لانهم كالرأس من الجسد
وهم كالاعضاء من البدن لا قوام لاحدهما الا بالآخر ولا صلاح الا
بصلاح الآخر فلهذا احولت نفسي فداءً لهم في اشياء كثيرة من
الامور الخطيرة اشفاقًا عليهم ورحمة لهم ولهذا الذي ذكرت

حبت بنفسي دسولا وزعيما نائبا عن دعيتي وجنودي فلما فرغ
اليعسوب من كلامه قال الملك بارك الله فيك من خطيب ما انصحك
ومن حكيم ما اعلمك ومن رئيس ما احسن رياستك وسياستك
ومن ملك ما انعم رعايتك ومن عبد ما اعرفك بانعام ربك ومواهب
مولاك ثم قال الملك فاين يأوون من البلاد فقال في رؤس الجبال
والتلال وبين الاشجار والدحال ومنا من يجا ودبني ادم في منازلهم
وديارهم قال الملك وكيف عشيرتهم لكم وكيف تسلمون منهم قال
اما من بعد منا في منازلهم وديارهم فسلم على الامر الاكثر ولكن
ربما يجيئون الينا في طلبنا ويتعرضون لنا بالاذية فاذا ظفروا بنا خربوا
منازلنا وهدموا بيوتنا واسروا ان يقتلوا اولادنا ويأخذوا امكاسبنا
وذخائرنا وتقاسموها عليهم قال الملك وكيف صبركم عليهم وعلى
ذلك الظلم منهم قال صبر المضطر تارة كرها وتارة وهبا وتسليما ان
عصينا وهربنا وتباعدنا من ديارهم جاؤا خلفنا يطلبون الصلح ويرضوننا
بالهدايا من العطر وبالوان من الحيل من اصوات الطبول والدفوف
والعود والهدايا المزخرفة من الديباج والتمر فنصالحهم ونراجعهم

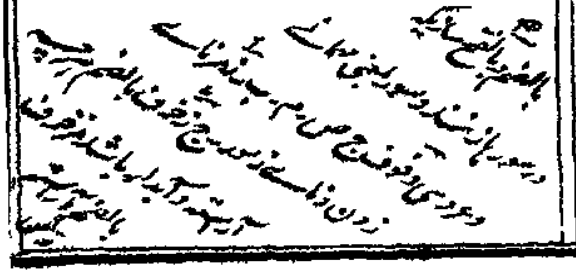

لما فى طباعنا من الخيرية وما فى صدورنا من السلامة وقلة الحقد والحمية وحسن المراجعة ومع هذا كله فلا يرضون منا هؤلاء الانس حتى يدعون بانا عبيد لهم وهم موالى وارباب لنا بغير حجة ولا برهان غير قول الزور والبهتان والله تعالى هو المستعان

فى بيان حسن طاعة الجن لرؤسائها وملوكها

ثم قال اليعسوب لملك الجن كيف حسن طاعة الجن لرؤسائها وملوكها قال يكون احسن الرعايا طاعة والطوع انقيادا لامرها ونهيها قال اليعسوب يتفضل الملك ويذكر منها شيئا قال نعم اعلم ان فى الجن احيازا واشرارا مسلمين وكفارا وابرارا وفجارا كما ان يكون فى الناس من بنى ادم فاما حسن طاعة الاخيار منها لرؤسائها وملوكها ففوق الوصف مما لا يعرفه اكثر الناس من بنى ادم لان طاعتها لرؤسائها وملوكها بطاعة الكواكب فى الفلك للنير الاعظم الذى هو الشمس وذلك ان الشمس فى الفلك كالملك وسائر الكواكب كالجنود والاعوان والرعية فنسبة المريخ من الشمس كنسبة صاحب الجيش من الملك والمشترى كالقاضى وذخل كالخازن وعطارد كالوزير والزهرة

کالحوم والقرکوبی العهد وسائر الکواکب کالجنود والاعوان والرعیة
وذلك انها کلها مربوطة بفلك الشمس تسیر بسیرها فی استقامتها
ورجوعها ووقوفها واتصالاتها وانصرافها کل ذلك بحساب لایجاوز
رسومها ولاتتعدی حدودها وجریان عاداتها فی طلوعها وغروبها
وتشریقها وتغریبها وجمیع احوالها ومتصرفاتها لاتری منها معصیة
ولاخلافا فقال المحبوب لملك الجن ومن این للکواکب حسن هذه
الطاعة وللانقیاد والنظام والترتب لملکها قال من الملائکة الذین هم
جنود رب العالمین قال صف حسن طاعة الملائکة لرب العالمین قال
کطاعة الحواس الخمس للنفس الناطقة لاتحتاج الی تهذیب ولاتأدیب
قال زدنی بیانا قال نعم الاتری ایها الحکیم ان الحواس الخمس فی ادراك
محسوساتها وایرادها اخبار مدرکاتها الی النفس الناطقة لاتحتاج
الی امر ولانهی ولاوعد ولاوعید بل کلما همت النفس الناطقة
بامر محسوس امتثلت الحاسة لما همت به النفس وادرکتها
وافوزتها الیها بلاازمان ولاتاخر ولاابطاء وهکذا طاعة الملائکة
لرب العالمین الذین لایعصون الله ما امرهم ویفعلون مایؤمرون ۵

بیکاسے فرمش شاندہ مختار سلطنت گردانند

مقرب وحاکم وقت وباصطلاح

الذی هو رئیس الرؤساء وملک الملوک ورب الارباب ومدبر الکل
وخالق الجمیع واحکم الحاکمین وارحم الراحمین واما الاشرار الکفار
والفساق من الجن فانهم احسن طاعة لرؤسائها واطوع الغیاداً
لملوکها من اشرار الانس وفجارهم ونساقهم والدلیل علی ذلک
حسن طاعة مردة الجن والشیاطین لسلیمان بن داود لما سخرت
له فیما کان یکلفها من الاعمال الشاقة والصنائع المتعبة فیعملون
له ما یشاء من محاریب وتماثیل وجفان کالجواب وقدور راسیات
ومن الدلیل ایضاً علی حسن طاعة الجن لرؤسائها ما قد عرفه
بعض الانس الذین یسافرون فی المفاوز والقلوات ان احدهم
اذا نزل بوادٍ یخاف فیه من لمم الجن وسمع دویهم ورجلانهم
فلیستعذ برؤسائها وملوکها ویقرأ ایة او کلمة فی التوراة
او فی الانجیل او فی القرآن ویستجیر بها عنهم وعن تعریضهم و
اذیتهم فانهم لا یتعرضون له ما دام فی مکانه ومن حسن طاعة الجن
لرؤسائها انها اذا تعرض احد من مردة الجن باحد من بنی آدم بخبل

بالکم وجفنات بجفنات شن من بطائیة تروض وجاء کرواد من
آب جوابی جمع وسنوا لقاتی الجفان کالجواب
جواب جمع جابیة یاء از رجت
حذف حذف

او فزعة او تخبط او لمم فيستعيذ المعزم من بني آدم رئيس قبيلة
الجن او ملكهم او جنوده فانهم يعزمونه ويجيرونه اليه ويمتثلون
ما يأمرهم به وبنهاهم في صاحبهم ومن الدليل ايضا على حسن طاعة
الجن وسهولة انقيادها وسرعة اجابتها للداعي لها اجابة نفر من الجن
لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم في ساعة اجتيازه به وهو يقرأ القرآن
فوقفوا عليه واستمعوه واجابوه وولوا الى قومهم منذرين كما
هو مذكور في القرآن من قصتهم في نحو من عشرين آية وهذه الآيات
والدلالات والعلامات دالة على حسن طباعها وسهولة طاعتها
وسرعة انقيادها واجابتها لمن يدعوها ويستعين بها خيرا كان
او شرا فاما طباع الانس وجبلتهم بالضد مما ذكرت وذلك ان
طاعتهم لرؤسائهم وملوكهم اكثرها خداع ونفاق وغرور و
طلب للعوض والارزاق والمكافات والخلع والمبرات والكرامات
فان لم يروا ما يطلبون اظهروا المعصية والخلاف وخلع الطاعة
والخروج من الجماعة والعداوات والحرب والقتال والفساد في
الارض وهلك احكمهم مع انبيائهم ورسلهم فتارة انكروا

بخط

دعوتهم بالجحود وانكار الضروريات و بجحد العيان او الطلب منه
المعجزات بالعناد وتارة بالاجابة بالنفاق والشك والارتياب و
المكر والدغل والغش والخيانة فى السر والجهر كل ذلك لغلظ
طباعهم وعسر قبولهم وصعوبة انقيادهم ورداءة جبلتهم وسوء
عاداتهم وسيئات اعمالهم وتراكم جهالاتهم وعمى قلوبهم ثم
لا يصفون حتى زعموا انهم ارباب وغيرهم عبيد لهم بغير حجة
ولا برهان فلما رأت الجماعة من الانس طول مخاطبة ملك الجن
لليعسوب زعيم الحشرات تعجبت وانكرت وقالت لم تخص الملك
زعيم الحشرات بكرامة ومنزلة لم يخص بها احدا من زعماء الطير
فى هذا المجلس فقال لهم حكيم من حكماء الجن لا تنكروا ذلك ولا تعجبوا
منه فان اليعسوب وان كان صغير الجثة لطيف المنظر خفيف البنية
ضعيف الصورة فانه عظيم الخبر جيد الجوهر ذكى النفس كثير النفع
مبارك الناصية محكم الصنعة وهو نائب من رؤساء الحشرات
وخطيبها وملكها والملوك يخاطبون مع من كان من ابناء جنسهم
فى الملك والرياسة وان كان مخالفا لهم فى الصورة او مبائنا لهم

الزنبار ۔ زنبور خانه ۔ بفتحتين بناى مدور كه زنبور عسل در آن عسل نهد
بفتحتين بالفم دشوارى ۔ بضمتين بالكسر دشوار

فى المملكة ولا تظنوا ان ملك الجن العادل الحكيم يميل فى الحكومة
الى احد من الطوائف دون غيرها لهوى غالب او طبع مشاكل
او ميل بسبب من الاسباب او علة من العلل فلما فرغ حكيم الجن
من الكلام نظر الملك الى الجماعة الحضور وقال قد سمعتم معشر
الانس امر شكاية هذه البهائم من جوركم وظلمكم ونحن قد سمعنا
ما اجابوكم من ادعائكم عليها الرق والعبودية وتابيهم وجحودهم
ذلك ومطالبتهم اياكم بالحجج والدليل على دعوتكم فاوردتم ما ذكرتم
وسمعنا جوابها اياكم فهل عندكم شئ اخر غير ما ذكرتم بالامس فهاتوا
برهانكم ان كنتم صادقين ليكون لكم حجة عليهم فلما سمع الناس
جميع ما قال ملك الجن فى حقهم قام زعيم من رؤساء الروم فخطب و
قال الحمد لله الحنان المنان ذى الجود والاحسان والعفو والغفران
الذى خلق الانسان وألهمه العلوم والبيان واتاه الدليل والبرهان
واعطاه العز والسلطان وعلمه تصاريف الدهور وتقلب الازمان
وسخر له النبات والحيوان وعرفه منافع المعادن والاركان ثم قال نعم
ايها الملك لنا خصال محمودة ومناقب حميدة تدل على ما قلنا وذكرنا
قال الملك ما هى قال الرومى كثرة علومنا وفنون معارفنا ودقة تمييزنا

تابى بالفتح تشديد باسم بازدون يقال تابى اى امتنع منه

وجودة فكرنا ودوّيتنا وحسن تدبيرنا وسياستنا وعجيب متصرفاتنا
في مصالح معائشنا وتعاوننا في الصنائع والتجارات والحرف في امور
ديناتنا واخرتنا كل ذلك دليل على حاقلنا انا ارباب لهم وهم عبيد لنا
فقال الملك للجماعة الحصور من الحيوانات ما تقولون فيما استدل
على ما ادعى عليكم من الربوبية والتملك فاطرقت الجماعة ساعة مفكرة
فيما ذكر الانسيّ من فضائل بني آدم وما اعطاهم الله من جزيل المواهب
التي خصّهم بها من بين سائر الحيوانات ثم تكلم النحل زعيم الحشرات
وقام خطيبا فقال الحمد لله الواحد الاحد فاطر السموات وخالق
المخلوقات ومدبّر الاوقات ومنزل القطر والبركات ومنبت العشب
في الفلوات ومخرج الزهر من النبات وقاسم الارزاق والاقوات نسبحه
في صباحنا بالغدوات ونحمده في رواحنا بالعشيات بما علّمنا من
الصلوات والتحيات كما قال عزّ وجلّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ
وَلَٰكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ ما بعد ايها الملك الحكيم ان هذا الانسيّ
يزعم بان له علوما ومعادفا وفكرا ورويّة وتدبيرا وسياسة تدل
على انهم ارباب لنا ونحن عبيد لهم فلو انهم فكروا لبان لهم من امرنا
ولعرفوا من تصاريف احلامنا وتعاوننا في اصلاح شاننا ان لنا علما

وفهمًا ومعرفةً وتمييزًا وفكرًا ورويةً وتدبيرًا وسياسةً ادق و
احكم واتقن مما لهم فمن ذلك اجتماع جماعة النحل فى قراها و
تمليكها عليها رئيسًا واحدًا واتخاذ ذلك الرئيس اعوانًا وجندًا او رعيةً
وكيفية مراعاتها وسياساتها وكيفية اتخاذها المنازل والقرى والبيوت
المسدسات المتجاورات الملتصقات من غير فرجار ومعرفة بعلم الهندسة
كانها اذا بنيت معرفة ثم كيفية ترتيبها البوابين والحجاب والحراس
المحتسبين وكيف تذهب فى الرعى ايام الربيع والليالى القمراء فى الصيف
وكيف تجمع الشمع باجلها من ورق النبات والعسل بمشافرها من زهر
النبات والشجر ثم كيف تخزنها فى بعض البيوت وتنام فيها ايام الشتاء
والبرد والرياح والامطار وكيف تقوت من ذلك العسل المخزون
انفسها واولادها يوما بيوم لا اسرافًا ولا تقتيرًا الى ان ينقضى ايام الشتاء
ويجئ الربيع وينبت العشب ويطيب الزمان ويخرج النبت والزهر
والورد وكيف ترعى كما كانت عاما اول وذلك دأبها من غير تعليم من
الاساتذين ولا تأديب من المعلمين ولا تلقين من الاباء والامهات
لكن تعليما من الله عز وجل لها ووحيا والهاما وانعاما وتسخيرا

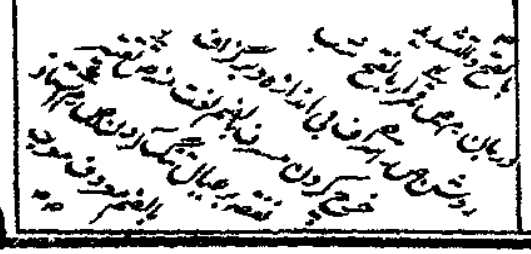

وتفضلا علينا وانتم يا معشر الانس لو تدعون علينا بالزكية وانتم
موالينا فلم ترغبون فى قضالتنا وتفرحون عند وجدانها وتستشفون
عند تناول ذلك فمن عادة الملوك والارباب ان لا تحرص ولا ترغب
فى فضالة الخدم والحول وايضا انتم محتاجون بنا ونحن مستغنون عنكم
فليس لكم سبيل لهذه الدعوى واعلم ايها الملك لو علم هذا الانس
من حال هذا النمل كيف تتخذ القوى تحت الارض ومنازل وبيوتا واروقة
ودهاليز وغرفا ذوات طبقات منعطفات وكيف تملأ بعضها حبوا
وذخائرا وقوتا للشتاء وكيف تجعل بعض بيوتها مخفضا متعرجا كيلا
يجرى اليها ماء المطر وكيف تخبأ الحب والقوت فى بيوت منعطفات الى
فوق حذرا عليها من ماء المطر واذا ابتل منها شئ كيف تنشره ايام
الصحو وكيف تقطع حب الحنطة بنصفين وكيف تقشر الشعير والباقلى
والعدس لعلمها بانها لا تنبت الا مع القشر وكيف تقطع حبة
الكزبرة بنصفين ثم تقطع كل نصف منها ايضا بنصفين لعلمها

ماذه الزخرفة يعم زيادة
فضالة بالضم زيادة
فم شده يا فتن دوم لتن تا يستشفا طلب شفا ص روان
بالكسر برده كه مكيشد وباشند تسقف ارد تجمع يقال بيت مرقق و
يقال ثم ارد ومرتص ديلز بالكسر بين دروازه والدروان سر ا
معرب ديلز بالفتح وبالزاى ع ص غ ذ بالضم دروازه
يعنى بالانبذ جره بالكاجره غ فات
مثلث بالضم

مبسوط نظامية است شصت وهفت جلد است جلد اول مشتمل بر اول تا آخر حرف الف وجلد دوم مشتمل بر اول تا آخر حرف با وجلد سوم مشتمل بر اول تا آخر حرف تا وجلد چهارم مشتمل بر اول تا آخر حرف ثا وجلد پنجم مشتمل بر اول تا آخر حرف جيم وجلد ششم مشتمل بر اول تا آخر حرف حا وجلد هفتم مشتمل بر اول تا آخر حرف خا وجلد هشتم مشتمل بر اول تا آخر حرف دال وجلد نهم مشتمل بر اول تا آخر حرف ذال وجلد دهم مشتمل بر اول تا آخر حرف را وجلد يازدهم مشتمل بر اول تا آخر حرف زا وجلد دوازدهم مشتمل بر اول تا آخر حرف سين وجلد سيزدهم مشتمل بر اول تا آخر حرف شين وجلد چهاردهم مشتمل بر اول تا آخر حرف صاد وجلد پانزدهم مشتمل بر اول تا آخر حرف ضاد وجلد شانزدهم مشتمل بر اول تا آخر حرف طا وجلد هفدهم مشتمل بر اول تا آخر حرف ظا وجلد هيجدهم مشتمل بر اول تا آخر حرف عين وجلد نوزدهم مشتمل بر اول تا آخر حرف غين وجلد بيستم مشتمل بر اول تا آخر حرف فا وجلد بيست ويكم مشتمل بر اول تا آخر حرف قاف وجلد بيست ودوم مشتمل بر اول تا آخر حرف كاف وجلد بيست وسوم مشتمل بر اول تا آخر حرف لام وجلد بيست وچهارم مشتمل بر اول تا آخر حرف ميم

بان نضعها ايضا تنبت وتراها كيف تعمل ايام الصيف ليلا ونهارا
باتخاذ البيوت وجمع الذخائر وكيف تتصرف في الطلب يوما بيوم
القوية بين ما يمنتها ثم كانها قوافل ذاهبين وجائين وانها اذا
ذهبت واحدة منها فوجدت شيئا لا تقدر على حمله اخذت منه قدرا
وذهبت راجعة مخبرة للباقين وكلما استقبلها واحدة اخذت
شيئا منها مما في يدها لتدلها على ذلك الشئ ثم ترى كل واحدة منها
على ذلك الطريق الذي جاءت هي من هناك ثم كيف تجتمع على ذلك
الشئ جماعة منها وكيف يحملونه ويجرونه بجهد وعناء في المعاونة
فاذا اعملت بان واحدة منها تقول انت في الحمل او تكاسلت في المعاونة
اجتمعت على قتلها ورمت بها عبرة لغيرها فلو تفكر هذا الانسي في
امرها واعتبر احوالها لعلم بان لها علما وفهما وتمييزا ومعرفة
ودراية وتدبيرا وسياسة مثل ما لهم ولما افتخروا علينا بما ذكروا
وايضا ايها الملك لو فكر الانسي في امر الجراد انها اذا سمنت ايام الرعي
في الربيع كيف تطلب ارضا طيبة التربة رخوة الحفر وكيف تنزلت
هناك وحفرت بارجلها وخالبها وادخلت اذنابها في تلك الحفرة
وطرحت فيها بيضا ودفنتها ثم طارت وعاشت اياما ثم اذا جاء

تو آنی سستی کردن وتقصیر نمودن یعنی تکاسل خود را کاهل نمودن یعنی

وقت موتها اكلها الطيور وماتت ما بقيت وهلكت من حرٍّ او بردٍ او
ريح او مطر وفنيت ثم اذا دار الحول وجاء ايام الربيع واعتدل الزمان
وطاب الهواء كيف نشأت من تلك البيضة المدفونة في الارض مثل
الديدان الصغار ودبّت على وجه الارض واكلت العشب والكلأ
وخرجت لها اجنحة فطارت واكلت من ورق الشجر وسمنت وباضت
مثل عامها الاول وذلك دأبها ذلك تقدير العزيز العليم لعلم هذا الانسي
ان لها علماً ومعرفة وهكذا ايضا لو تفكر هذا الانسي ايها الملك
في دود القز التي تكون على رؤس الاشجار في الجبال خاصة شجر الحضا
والتوت فانها اذا انبعثت من الرعي ايام الربيع وسمنت اخذت تنسج
على نفسها من لعابها في رؤس الاشجار شبه العش لها والوكن ثم تنام
فيها اياما معلومة فاذا انتبهت طرحت بيضا في داخل الوكن الذي
نسجت على نفسها ثم ثقبتها وخرجت منها وسدت تلك الثقب وخرجت
لها اجنحة وطارت فتأكلها الطيور او ماتت من الحرّ والبرد
او المطر وبقي ذلك البيض في تلك الحزرات محروزة ايام الصيف

عد الكرخف ركبا دار عاشق مهم سب

والخريف والشتاء من الحرّ والبرد والرياح والامطار الى ان يحول الحول
ويجئ ايام الربيع ويحضن ذلك البيض في الحرزات ويخرج من تلك الثقب
مثل الديدان الصغار وتدب على ورق الاشجار ايامًا معلومًا فاذا شبعت
وسمنت اخذت تنسج على نفسها من لعابها مثل عام اول وذلك دأبها
ذلك تقدير العزيز العليم الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى الى امور
مصالحها ومنافعها واما الزنابير الصفر والحمر والسود فانها تبني
ايضًا منازل وبيوتًا في السقوف والحيطان وبين اغصان الشجر مثل
فعل النحل وتبيض وتحضن وتفرخ ولكنها لا تجمع القوت للشتاء
ولا تدخر للغد شيئًا ولكن تقوت يومًا بيوم ما طاب لها الوقت
واذا احسّت بتغيّر الزمان وهو الشتاء ذهبت الى الاغوار والمواضع
الدفينة ومنها ما يدخل في ثقب الحيطان والمواضع الخفية وتموت
فيها وتبقى جثثها طول ايام الشتاء يابسة لا تتبدد اجزاءها ولا تعاني
مقاساة البرد والرياح والمطر فاذا انقضى الشتاء وجاء الربيع واعتدل

الزمان وطاب الهواء نفخ الله تعالى فيما بينهم من الجثث روح الحيوة
فعاشت وبنت البيوت وباضت وحضنت وخرجت اولادها مثل
عام اول وذلك دأبها ابدا تقديرا من العزيز الحكيم وكل هذه الانواع
من الحشرات والهوام تبيض وتحضن وتربي اولادها بعلم ومعرفة و
دراية وشفقة ورحمة وتحنن ورفق ولطف ولا تطلب من اولادها
البر والمكافاة ولا الجزاء ولا الشكر واما الانس فيريدون من
اولادهم برا ووصلة ورحمة ويمنون عليهم في تربيتهم اياهم فاين هذا
من المروة والكرم والسخاء الذي هو من شيم الاحرار والكرام وارباب الفضل
فبماذا يفتخر علينا هؤلاء الانس ثم قال نعيم النحل اما الذباب والبق
والبراغيث والديدان وما شاكلها من ابناء جنسها فانها لا تبيض
ولا تحضن ولا تلد ولا ترضع ولا تربي اولادها ولا تبني البيوت
ولا تدخر القوت ولا تتخذ الكن بل تقطع ايام حيوتها مرفهة مستريحة
مما يقاسي غيرها من برد الشتاء والرياح والامطار والحوادث الزمان
فاذا تغير عليها الزمان واضطرب الكيان وتغالب طبائع الاركان
استسلمت انفسها للنوائب والحدثان وانقادت للموت لعلمها يقينا
بالمعاد وان الله منشئها ومعيدها في العالم القابل كما انشأها اول مرة

ولا تقول ولا تذكر كما انكر وقال الانسي انا لمردودون في الحافرة ءاذا كنا عظاما نخرة قالوا تلك اذا كرة خاسرة فانما هي زجرة واحدة فاذا هم بالساهرة ولو اعتبر هذا الانسي ايها الملك بما ذكرت من هذه الاشياء من تصاريف امور هذه الحشرات والهوام لعلم وتبين له ان لها علما وفهما ومعرفة وتمييزا ودراية وفكرا ورويّة وسياسة كل ذلك عناية من البادي عزّ وجلّ ولما افتخر علينا بما ذكر انهم ارباب لنا ونحن عبيد لهم اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم

فصل

ولما فرغ حكيم النمل وزعيم الحشرات من كلامه قال له ملك الجنّ بارك الله فيك من حكيم ما اعلمك ومن خطيب ما افصحك ومن متين ما ابلغك ثم قال الملك يا معشر الانس قد سمعتم ما قالت ونهمتم ما اجابت فهل عندكم شئ احر فقام انسي احزاعر لبّي فقال نعم ايها الملك لنا خصال محمودة ومناقب شتّى تدل على انا ارباب لهم وهم عبيد لنا فقال الملك هات اذكر منها شيئا

ماخوذة اول بحر الرجز

يقال رجع عوده على بدئه اى رجع من حيث جاء

كما بدأناكم تعودون وقوله تعالى انا لمردودون في الحافرة اى في اول امرنا ثم نعود احياء بعد الموت كما كنا في الدنيا وقوله تعالى انما هي زجرة واحدة اى صيحة واحدة والزجر الصيحة على الشئ لردعه وقوله تعالى فاذا هم بالساهرة اى على وجه الارض وقيل الساهرة ارض القيامة

ثم ان الانسي اخذ في ذكر ما فيه من الخصال المحمودة والمناقب الشتى الدالة على انهم ارباب لهم وهم عبيد لهم

قال نعم طيب حيوتنا ولذيذ عيشنا وطيبات ماكولاتنا من الوان
الطعام والشراب والملاذ ما لا يحصى عددها الا الله عزوجل مما ليس
لهؤلاء الحيوانات مما تشركنا فيها بل بمعزل عنها وذلك ان طعامنا
لبّ الثمار ولحمها فشورها ونواها وحطبها ولنا لب الحبوب
ولحمها تبنها وورقها ولنا شيرجها ودبسها ولها كسبها وخبثها
ولنا بعد ذلك الوان الطعام مما نتخذها من الوان الخبز والرغفان
والاقراص ومن السميذ والجرذابات والوان الشوى والحلاوى من
الخبيص والقطائف والعصائد واللوزينج ولنا بعد ذلك الوان
الاشربة من الخمر والنبيذ والفارض والفقاع والسليمانى والجلاب و
الوان الالبان من الحليب والرائب والخيض والسمن والزبد والجبن والكسك

والمَصْل وما يعمل منها من الوان الطبيخ والمَلاذ والطيبات من
المشتهيات ولنا مجالس اللهو واللعب والفرح والسرور والاعراس
والولائم والرقص والحكايات والمضاحك والتهاني والتحيات
والمدح والثناء ولنا الحُلِيّ والحُلَل والتيجان وسائر الملبوسات
والاسِرّة والدمالج والخلاخيل والفُرُش المرفوعة والاكواب
الموضوعة والنمارق المصفوفة وزرابي مبثوثة والارائك
المتقابلة والوسائد اللينة وما شاكل ذلك مما لا يحصى عددها
وكل ذلك هي بمعزل عنها فخشونة طعامهم وغلظها وجفافها وقلة
الرائحة الطيبة منها وقلة دسومتها وحلاوتها ونعومتها وانعدام
سائر المذكورات عندها دليل على قلة الحرمة لان هذه حال العبيد
الاشقياء وتلك حال ارباب النعم الاحرار والكرام وكل هذا دليل

على اناس ارباب وهم عبيد لنا افتقول فى هذا واستغفر الله لى وانكر
فمطق عند ذلك زعيم الطيور وهو الهزار وكان قاعدا هناك على
غصن شجرة يترنم فقال الحمد لله الواحد الاحد الفرد الصمد الدائم
السرمد بلا شريك ولا ولد بل هو مبدع المبدعات وخالق المخلوقات
وعلة الموجودات وسبب الكائنات من الجماد والنبات ومبادئ
البريات ومركب الشهوات ومولد اللذات كيف شاء واراد اما بعد
اعلم ايها الملك ان هذا الانسى افتخر علينا بطيب ماكولاتهم
ولذيذ مشروباتهم ولا يدرى ان ذلك كلها عقوبات لهم وانها
للشقاء وعذاب اليم قال الملك وكيف ذلك بين لنا قال نعم وذلك
لانهم يجمعون ذلك ويصلحونه بكد ابدانهم وعناء نفوسهم وجهد
ارواحهم وتعرق جبينهم وما يلقون فى ذلك من الهوان والشقاء
مما لا يعد ولا يحصى من كد الحرث والزرع واثارة الارض وحفر الانهار
والقنا ومد البثوق وعمل الترك والاباد ونصب الدوالب وجذب
العروب والسقى والحفظ والحصاد والحمل والجمع والدياس والبذر

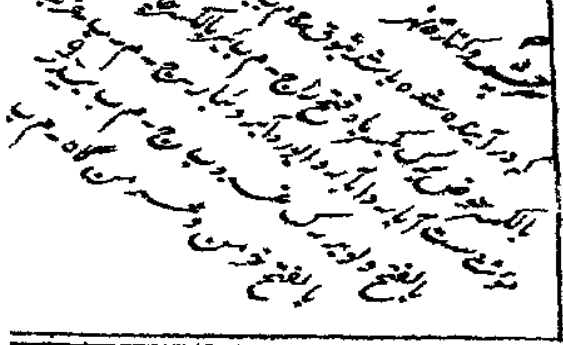

والكيل والقسمة والوزن والطحن والعجن والخبز وبناء التنور ونصب القدور وجمع الحطب والاشجار والشوك والسرقين ايقاد النيران ومقاساة الدخان وسد المنافذ ومماكسة القصاب ومحاسبة البقال والجهد والعناء في اكتساب المال من الدراهم والدنانير وتعليم الصنائع المتعبة للابدان والاعمال الشاقة على النفوس والمحاسبات في التجارات والذهاب والمجيء في الاسفار البعيدة في طلب الامتعة والحوائج والادخار والاحتكار والانفاق بالتقتير مع مقاساة الشح والبخل فان كان جمعها من حلال وانفاقها في وجه الحلال فلابد من الحساب وان كان من غير حل وفي غير وجه الله فالويل والعذاب ونحن بمعزل عن هذه كلها وذلك ان طعامنا وغذاءنا هي ما يخرج لنا من الارض من امطار السماء من الوان البقول الرطبة الخضرة النضرة الليئة والحشائش والعشب ومن الوان الحبوب اللطيفة المكنونة في علفها وسنبلها وقشرها ومن الوان الثمار المختلفة الاشكال والالوان والروائح الزكية والاوراق الخضرة النضرة والازهار والرياحين في الرياض تخرجها الارض لنا حالا بعد حال وسنة بعد

ایقاد آتش
یعنی کردن در آتش کردن هیزم
ماکسه ماکسی بجانب
سرقین

سنةٍ بلا كدٍ من ابداننا ولا عناءٍ من نفوسنا ولا تعب لارواحنا ولا
نحتاج الى كدحرث ولا عناء سقي ولا حصاد ولا دياس ولا طحن وخبز
ولا طبخ ولا شيّ وهذه علامة الاحرار الكرام وايضًا اذا اردنا
قوتنا يومًا بيومٍ وتركنا ما يفضل عنا مكانه لا يحتاج الى حفظ ولا
حرز ولا ناطور ولا حارس ولا حارث ولا احتكار الى وقت آخر بلا خوف
لصٍّ ولا قاطع طريقٍ ينام في اماكننا واوطاننا واوكارنا بلا ابواب
مغلقة ولا حصون مبنيّة آمنين مطمئنين غير مروّعين مستريحين
وهذه علامة الاحرار الكرام وهم بمعزلٍ عنها وايضًا ان لهم بدل كل
لذة من فنون ماكولاتهم والوان مشروباتهم فنونًا من العقوبات
والوانًا من العذاب مما نحن بمعزلٍ عنها من الامراض المختلفة والعلل
المزمنة والاسقام المهلكة والحميّات المحرقة من الغبّ والثانية
والمكيلة والمثلثة والربع وكذلك التخم والجشاء المتغيّر الحامض
والهيضة والقولنج والنقرس والبرسام والسرسام والطاعون

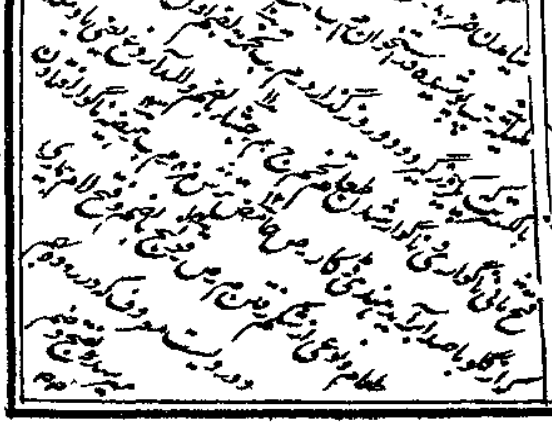

والبرقان والدمّيلات والسلّ والجذام والجدري والثآليل
والدمامل والخنازير والحصبة والخراجات واصناف الاورام
مما يحتاج فيها الى عذاب من الكي والبط والحقنة والسعوط
والحجامة والفصد وشرب الادوية المسهلة الكريهة الرائحة
اللبشعة ومقاساة المحمية وترك الشهوات المركوزة في الجبلة
وما شاكل هذه من ألوان العذاب والعقوبات المؤلمة للابدان
والارواح والاجساد كل ذلك اصابكم لما عصيتم ربكم وتركتم
طاعته ونسيتم وصيته ونحن بمعزل عن هذه كلها فمن اين زعمتم
انكم ارباب ونحن عبيد لولا الوقاحة والمكابرة وقلة الحياء فلما فرغ

المراد من كلامه قال الانسي قد يصيبكم معاشر الحيوان من الامراض
مثل ما يصيبنا ليس هو شيء يخصنا دونكم قال زعيم الطيور انما
يصيب ذلك من يخالطكم منا من الحمام والدجاجة والدجاج والكلاب
والسنانير والجوارح والبهائم والانعام او من هو سيء في ايديكم
ممنوع عن التصرف برأيه في امور مصالحه فاما من كان منا
مخلى برأيه وتدبيره في امر مصالحه وسياسته وتدبيره لنفسه
فقل ما يعرض له من الامراض والاوجاع وذلك انها لا تأكل ولا تشرب
الا وقت الحاجة بقدر ما ينبغي من اجل ما ينبغي من لون واحد
قدر ما يسكن الم الجوع ثم يستريح وينام ويروض ويمتنع من الافراط
والحركة والسكون في الشمس الحارة او في الظلال الباردة او الكون
في البلدان الغير الموافقة او اكل المأكولات الغير الملائمة لمزاجها
فاما التي تخالطكم من الحيوانات من الكلاب والسنانير ومن هو
اسير في ايديكم من البهائم والانعام ممنوعة من التصرف برأيها
في مصالحها في اوقات ما يدعوها طباعها المركوزة في جبلتها وتطعم
وتسقى في غير وقته او غير ما يشتهي او من شدة الجوع والعطش
تأكل اكثر من مقدار الحاجة او لا تترك ان تروض نفسها كما يجب

بل تستخدم و يتعب ابدانها فيعرض لها بعض الامراض من لحمها يعرض
لكم وهكذا احكام امراض اطفالكم واوجاعهم وذلك ان الحوامل من
نسائكم وجواريكم والمرضعات يأكلن ويشربن بشرههنّ وحوصهنّ اكثر
مما ينبغي او غير ما ينبغي من الوان الطعام والشراب التي ذكرت وانفتحت
بها فيتولد في ابدانهنّ من ذلك اخلاط غليظة متضادة الطباع و
يؤثر في ابدان الاجنة التي في بطونهن وفي ابدان اطفالهن من ذلك اللبن
الرديّ ويصير سببًا للامراض والاعلال والاوجاع من الفالج واللقوة
والزمانة واضطراب البنية وتشويه الخلق وسماجة الصورة وما ذكرت
من اختلاف الامراض والاوجاع مما انتم وتهنون بها معترضون
لها وما يعقبها من موت الفجأة وشدة النزع وما يعرض لكم من ذلك من
الغم والحزن والنوح والبكاء والصراخ والمصائب كل ذلك عقوبة
لكم وعذاب لانفسكم من سوء اعمالكم ورداءة اختياراتكم ونحن نعدل
عن هذه كلها وشيء اخر ذهب عنكم ايها الانسيّ تأمله فانظروا فيه قالوا ما هو
قال ان اطيب ما تأكلون والذ ما تشربون وانفع ما تدّاوون به هو
العسل وهو لعاب النحل وليس منكم وهو من الحشرات فباي شيء تفتخرون

عادت نکرد و دانکه کسی را فرزند نباشد
مسالک روح مع بدنه وباقی بیان

واما اكل الثمار وليس الجوب فنحن مشاركون لكم فيها عند ادراكها
رطبة ويابسة فبأى شئ تفتخرون به علينا وقد كان ابآؤنا مشاركين
فيها لآبائكم بالسوية وايضا فى الايام التى كانا فى ذلك البستان الذى
(اى آدم وحوا عليهما السلام)
بالمشرق على رأس ذلك الجبل الذى نحن وانتم تعلمون ذلك كانا يأكلان
من تلك الثمار بلا كد ولا تعب ولا عناء ولا نصب ولا عداوة بينهما
ولا حسد ولا استتار ولا ادخار ولا حرص ولا بخل ولا خوف ولا فزع
ولا هم ولا غم ولا حزن حتى تركا وصية ربهما واغترا بقول عدوهما
وعصيا ربهما واخرجا من هناك عريانين مطرودين ورميا من رأس
الجبل الى اسفله فوقعا فى برية قفرة حيث لا ماء ولا شجر ولكن فبقيا
فيه جائعين عريانين يبكيان على ما نالهما من الغموم واقاتهما من النعم
التى كان فيها هناك ثم ان رحمة الله تعالى تداركتهما فتاب عليهما وارسل
من هناك ملكا علمهما الحرث والحصاد والدياس والطحن والخبز
واتخاذ اللباس من حشيش الارض من القطن والكتان والقصب
بعناء وتعب وجهد ونصب وشقاء لا يحصى عدها مما قد ذكرنا
طرفا منها قبل فلما تناسل الدت وكثرت اولادهما انتشروا فى الارض برا
وبحرا وسهلا وجبلا وضيقوا على سكان الارض من اصناف هذه الحيوانات

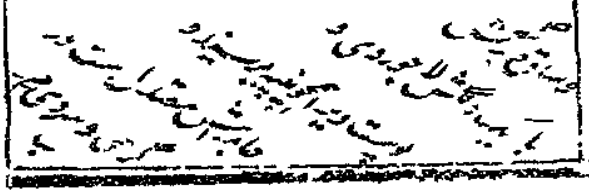

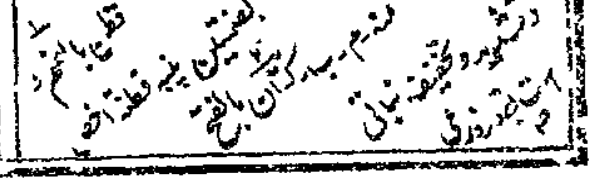

اماكنها وغلبوا على اوطانها واخذوا منها ما اخذوا واسروا منها ما اسروا
هرب منها ما هرب وطلبوها اشد الطلب واشتد بغيهم عليها وطغيانهم
حتى بلغ الامر الى هذه الغاية التى انتم عليها الان من الافتخار والمنازعة
والمناظرة والمحاجة واما الذى ذكرت بان لكم من مجالس اللهو واللعب والفرح
والسرور ما ليس لنا من الاجراس والولائم والرقص والحكايات والمضاحك
والتهنيات والتهانى والمدح والثناء ولكم الحلى والتيجان والاسورة
والخلاخيل والدمالج وما شاكلها مما نحن بمعزل عنها فان لكم ايضا
بدل كل خصلة منها ضروبا من العقوبات وفنونا من المصيبات و
عذابا اليما مما نحن بمعزل عنها فمن ذلك ان لكم باذاء الاعراس المآتم
وبدل التهنيات التعازى وبدل الغناء والالحان النوح والصراخ
بدل الضحك البكاء وبدل الفرح والسرور الغم والحزن وبدل المجالس
فى الايوانات العالية المضيئة القبور المظلمة والتوابيت الضيقة
وبدل الحجر الواسعة المحبوس والمطامير الضيقة المظلمة وبدل
الرقص والنشاط والدستبند السياط والضرب والعقابين بدل الحلى

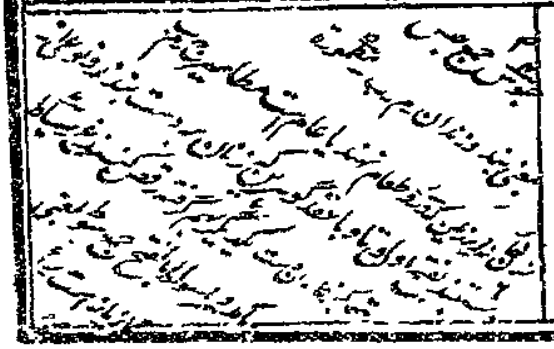

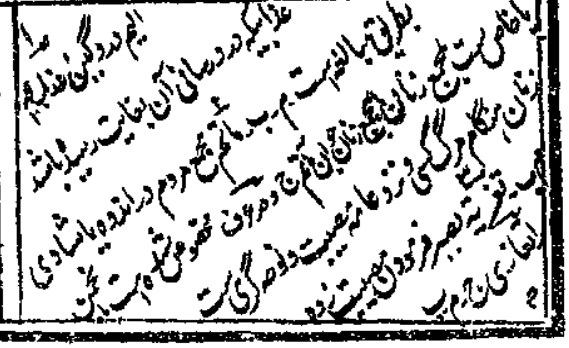

والتيجان والحلاخيل والاسورة القيود والاغلال والمسامير وبدل المدح والثناء الشتم والهجاء وما شاكل ذلك وبدل كل حسنة سيئة وبدل كل لذة المآ وبدل كل فرح غما وحزنا ومصيبة مما نحن بمعزل عنها وهذه كلها من علامات العبيد الاشقياء وان لنا عوض مجالسكم وايواناتكم وصحنكم ومياديكم هذا الفضاء الفسيح وهو الجو الواسع والرياض الخضرة على شطوط الانهار وسوابح البحار والطيران على رؤس البساتين والتحلق على رؤس الاشجار نسرح ونروح حيث نشاء في بلاد الله الواسعة ونأكل من رزق الله الحلال من غير تعب نكد من الوان الحبوب والثمار ونشرب من مياه الغدران والانهار بلا مانع ولا دافع ولا نحتاج الى جمل ودلو ولا كوز ولا قربة مما انتم مبتلون بها من حملها واصلاحها وبيعها وشرائها وجمع اثمانها بكد ونصب ومشقة في الابدان وعناء النفوس وغموم القلوب وهموم الارواح وكل ذلك من علامات العبيد الاشقياء فمن اين تتبين لكم انكم ارباب ونحن عبيد لكم ثم قال الملك لزعيم الانس قد سمعت الجوابات فهل عندك شئ آخر

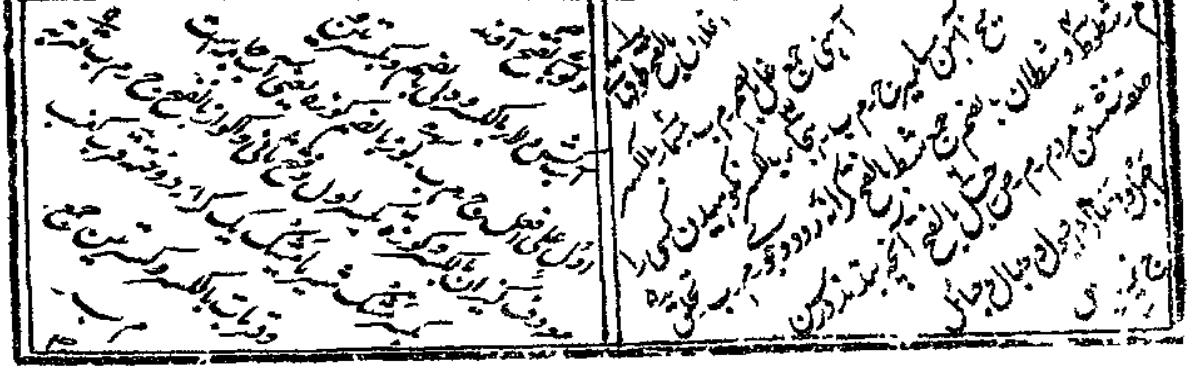

قال نعم لنا فضائل اخر ومناقب حسان تدل على انا ارباب هولاء عبيد
لنا قال فما هو اذكره قال نعم فقام رجل من اهل الشام عبرانيّ فقال الحمد
لله رب العلمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظلمين ان الله
اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض
والله سميع عليم الذي اكرمنا بالوحي والنبوات والكتب المنزلات
والايات المحكمات وما فيها من انواع الحلال والحرام والحدود والاحكام
والاوامر والنواهي والترغيب والترهيب من الوعد والوعيد والمدح
والثناء والمواعظ والتذكار والاخبار والامثال والاعتبار وقصص الاولين
واخبار الاخرين وصفات يوم الدين وما وعدنا من الجنان والنعيم
وما اكرمنا ايضا من الغسل والطهارة والصوم والصلوات والصدقات
والزكوات والاعياد والجمعات والذهاب الى بيوت العبادات من المساجد
والبيع والكنائس ولنا المنابر والخطب والاذان والنواقيس ولنا البوقات
والشبلوات والاقامات والاحرام والتلبية والمناسك وما شاكلها

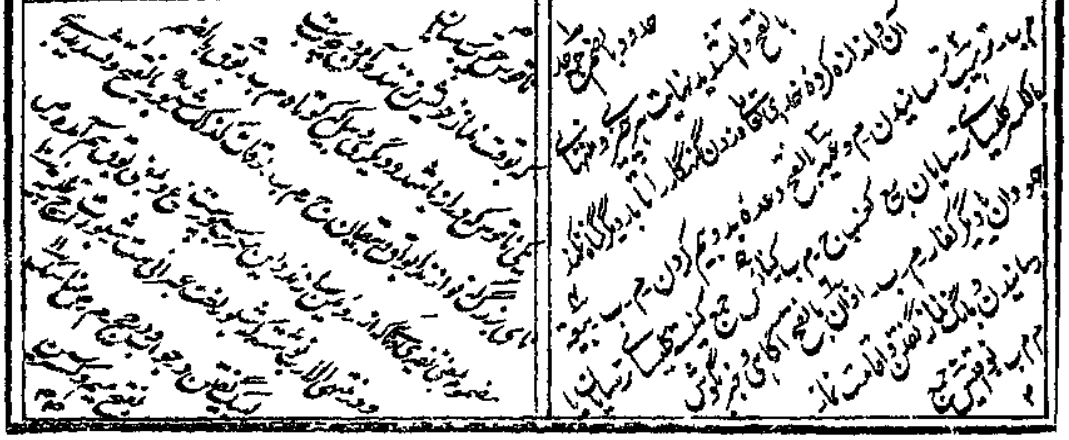

وكل ذلك كرامات لنا وانتم بمعزل عنها وكل ذلك دليل على اننا ارباب وانتم
عبيد قال زعيم الطير لو فكرت ايها الانسي واعتبرت ونظرت لعلمت و
تبين لك ان هذه كلها عليكم لا لكم قال الملك كيف ذلك بينه لنا
قال لانها عذاب وعقوبات وغفران للذنوب ومحو للسيئات ونهي
عن الفحشاء والمنكر كما ذكر الله عز وجل فقال اِنَّ الصَّلٰوةَ تَنْهٰى عَنِ الْفَحْشَآءِ
وَالْمُنْكَرِ وقال اِنَّ الْحَسَنٰتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّاٰتِ ذٰلِكَ ذِكْرٰى لِلذّٰكِرِيْنَ
قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم صوموا تصحوا فلولا انكم
معاشر الانس تشتغلون بهذه القواعد الشريعة لضربت اعناقكم فانتم
عن مخافة السيف تشتغلون بذلك ونحن براء من الذنوب والسيئات و
الفحشاء والمنكر فلم نحتج الى شيء مما ذكرت وافتخرت واعلم ايها الانسي ان
الله تعالى لم يبعث رسله وانبياءه الا الى الامم الكافرة والعامة الجاهلة
من المشركين والمنكرين لربوبية الصانع الجاحدين لوحدانيته و
المدعين معه الها آخر المغترين باحكامه والعاصين اوامره والمبارزين
طاعته والجاهلين احسانه والغافلين عن ذكره والناسين عهده ومياثقه
والضالين والمضلين الغاوين الذين يضلون عن الصراط المستقيم ونحن

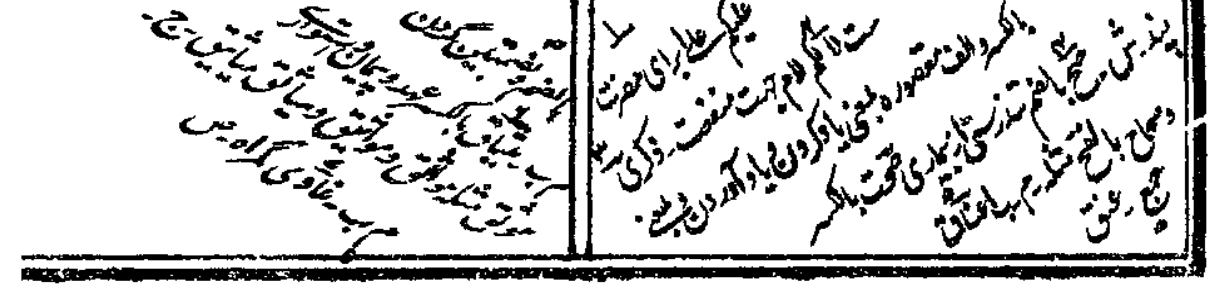

بُراء من هؤلاء کلهم عارفون بربنا مؤمنون به مسلمون موحدون
غیر شاکین ولا ممترین واعلم ایها الانسی بان الانبیاء والرسل هم الاطباء
النفوس ومنجموها ولا یحتاج الی الطبیب الا المرضی والطیلون من الزمنی
ولا یحتاج الی المنجمین الا المنحوسون المخاذیل الاشقیاء واعلم ایها الانسی
ان الغسل والطهارات انما فرضت علیکم من اجل ما یعرض لکم عند الجماع
والنکاح وشدة الشبق وشهوة الزنا واللواطة والجلق والبغاء والستی
ونتن الضنان والنخر ولحمة العرق لاستکارها واستعمالها لیلا
ونهارا غدوا ورواحا ضحوة وبکرة ونحن بمعزل عنها لا نهیج ولا ننشد
الا فی السنة مرة واحدة لا لشهوة غالبة ولا للذة داعیة ولکن لنقاء
النسل واما الصلوة والصوم فانما فرضا علیکم لیکفر من سیئاتکم
من الغیبة والنمیمة والقبیح من الکلام واللعب واللهو والهذیان
ونحن بُراء من هذه کلها وبمعزل عنها فلم یجب علینا الصوم والصلوة
وفنون العبادات وانما الصدقات والزکوات فرضت علیکم من اجل
ما تجمعون من فنون الاموال وفضولها من الحل والحرام والغصب

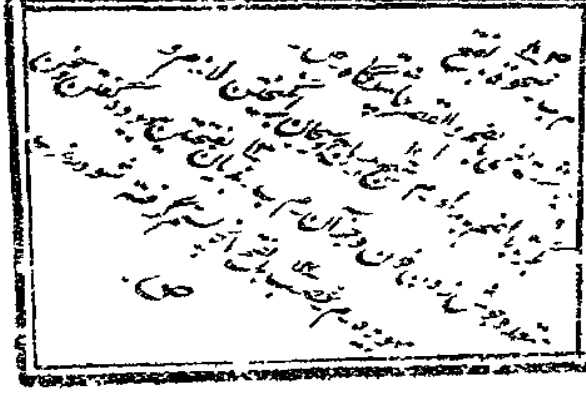

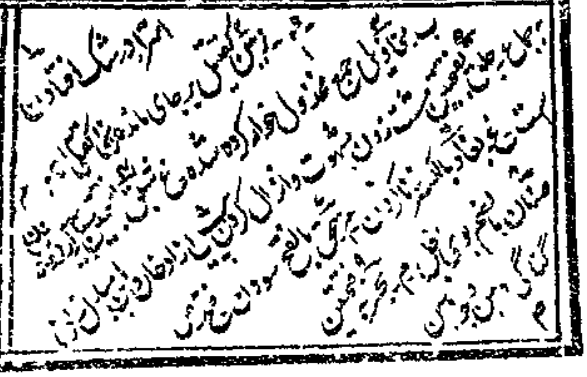

والسرقة واللصوصية والبخس في الكيل والوزن وكثرة الجمع والذخائر
والامساك عن النفقة في الواجبات والبخل والشح والاحتكار ومنع الحقوق
تجمعون ما تأكلون وتكنزون ما لا تحتاجون فلو انكم تنفقون مما فضل
عنكم على فقرائكم وضعفائكم وابناء جنسكم لما وجب عليكم الصدقات
والزكوة ونحن بمعزل عنها لانا مشفقون على ابناء جنسنا ولا نبخل بشيء
مما وجدنا من الارزاق ولا ندخر مما فضل عنا نغدو جائعين خماصا
متكلين على الله تعالى ونرجع شبعانين بطانا شاكرين لله واما الذي
ذكرت ان لكم في الكتب المنزلة آيات محكمات مبينات للحلال والحرام
والحدود والاحكام فكل ذلك تعليم لكم وقد كان يعمي قلوبكم وتاديب
لجهالتكم وقلة معرفتكم بالمنافع والمضار تحتاجون الى المعلمين والاستاذين
والمذكرين والواعظين لكثرة غفلاتكم وسهوكم ونسيانكم ونحن قد
الهمنا جميع ما نحتاج اليه من اول الامر الهاما من الله تعالى لنا بلا واسطة
من الرسل ولا انداء من وراء الحجاب كما ذكر الله عز وجل بقوله وَاَوْحٰى
رَبُّكَ اِلَى النَّحْلِ اَنِ اتَّخِذِيْ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوْتًا وقال كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلٰوتَهٗ
وَتَسْبِيْحَهٗ وقال فَبَعَثَ اللّٰهُ غُرَابًا يَّبْحَثُ فِي الْاَرْضِ لِيُرِيَهٗ كَيْفَ يُوَارِيْ

[illegible]

سَوْءَةَ أَخِيهِ قَالَ يَا وَيْلَنَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْءَةَ
أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ فَمَنْ عَمِيَ قَلْبُهُ وَغَلَبَتْ جَهَالَتُهُ لَا يَكُونُ
نَادِمًا عَلَى ذَنْبٍ وَخَطِيئَةٍ فَافْهَمْ هَذِهِ الْإِشَارَاتِ الْخَفِيَّةَ وَالْأَسْرَارَ
الْإِلَهِيَّةَ وَأَمَّا الَّذِي ذَكَرْتَ بِأَنَّ لَكُمْ أَعْيَادًا وَجُمُعَاتٍ وَذَهَابًا إِلَى بُيُوتِ
الْعِبَادَاتِ وَلَيْسَ لَنَا شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ فَلِأَنَّا لَا نَحْتَاجُ إِلَيْهَا لِأَنَّ الْأَمَاكِنَ كُلَّهَا
لَنَا مَسَاجِدُ وَالْجِهَاتِ كُلَّهَا قِبْلَةُ إِيمَانِنَا تَوَجَّهْنَا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ وَالْأَيَّامَ
كُلَّهَا لَنَا جُمُعَةٌ وَعِيدٌ وَالْحَرَكَاتِ كُلَّهَا لَنَا صَلَوَاتٌ وَتَسْبِيحٌ فَلَمْ نَحْتَجْ
إِلَى شَيْءٍ مِنْهَا مِمَّا ذَكَرْتَ وَافْتَخَرْتَ فَلَمَّا فَرَغَ زَعِيمُ الطَّيْرِ مِنْ كَلَامِهِ نَظَرَ
الْمَلِكُ إِلَى جَمَاعَةِ الْإِنْسِ الْحُضُورِ فَقَالَ قَدْ سَمِعْتُمْ مَا قَالَ وَفَهِمْتُمْ
مَا ذَكَرَ فَهَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ آخَرُ ذَكَرُوهُ وَبَيِّنُوهُ فَقَامَ الْعِرَاقِيُّ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ
خَالِقِ الْخَلْقِ وَبَاسِطِ الرِّزْقِ وَمُسْبِغِ النَّعْمَاءِ وَمُوَلِّي الْآلَاءِ الَّذِي أَكْرَمَنَا
وَأَنْعَمَ عَلَيْنَا وَحَمَلَنَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَفَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلًا
نَعَمْ أَيُّهَا الْمَلِكُ لَنَا خِصَالٌ أُخَرُ وَمَنَاقِبُ وَمَوَاهِبُ تَدُلُّ عَلَى أَنَّا أَرْبَابُهُمْ وَهُمْ عَبِيدُنَا
فَمِنْ ذَلِكَ حُسْنُ لِبَاسِنَا وَسَتْرُ عَوْرَاتِنَا وَوَطْأُ فُرُشِنَا وَنُعُومَةُ وِثَادِنَا وَ
دِفْءُ أَغْطِيَتِنَا وَمَحَاسِنُ زِينَتِنَا مِنَ الْحَرِيرِ وَالدِّيبَاجِ وَالْخَزِّ وَالْقَزِّ

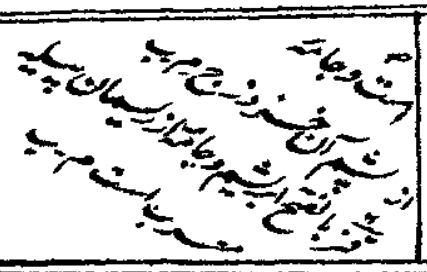

والفرند والقطن والكتان والسمور والسنجاب والرآن القز والاكسية
والبسط والانطاع والمخدات والفرش من اللبود والبزيون وما شاكلها
مما لا يعد كثرة وكل هذه المواهب دليل على ما قلنا بانا لها ارباب وهم لنا
عبيد وخشونة لباسها وغلظ جلودها وسماجة دثارها وكشف
عوراتها دليل على انها عبيد لنا ونحن اربابها وملاكها ولنا ان نتحكم فيها
بحكم الارباب ونتصرف فيها تصرف الملاك فلما فرغ العراقي من كلامه
نظر الملك الى طوائف الحيوان الحضور فقال ما تقولون فيما ذكروا وافتخر
عليكم فقال عند ذلك زعيم السباع وهو كليلة اخذ منه فقال الحمد لله
القوي العلام خالق الجبال والاكمام منشئ النبات والاشجار في الفيافي
والاجام وجاعلها اقواتا للوحوش والانعام وهو العلي الحكيم خالق
السباع ذوات البأس والشجاعة والاقدام والجسارة ذوات الزئود
المتينة والمخالب الحداد والانياب الصلاب والافواه الواسعة والقفزات
السريعة والوثبات البعيدة والانتشار في الليالي المظلمات للمطالب

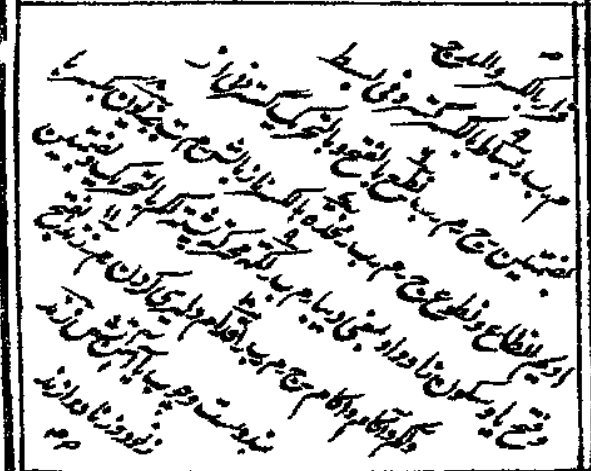

والاقوات وهو الذى جعل اقواتها من جميع الانام ولحوم الانعام
متاعًا الى حين ثم قضى على جميعها الموت والفناء والمصير الى البلى
فله الحمد على ما وهب واعطى وعلى ما حكم من الصبر والرضا ثم التفت
زعيم السباع الى الجماعة الحضور هناك من حكماء الجن وزعماء الحيوانات
فقال هل رأيتم معشر الحكماء وسمعتم معشر الخطباء احدا اكثر سهوا
واطول غفلة واقل تحصيلا من هذا الانسى قالت الجماعة كيف
ذلك قال لانه ذكران من فضائلهم كيت وكيت من حسن اللباس
ولين الدثار ثم قال للانسى خبرنى هل كانت هذه الاشياء التى ذكرت
وافتخرت بها الا بعد ما اخذتموها من غيركم من سائر الحيوانات
واستعرتموها من سواكم من البهائم وسلبتموها عنها قال الانسى و
متى كان ذلك قال الكيس نعم ما يلبسون واحسن ما يتبوبون من اللباس
الحرير والديباج والابريسم قال بلى قال اليس ذلك من لعاب الدودة
التى ليست هى من ولد آدم قال بلى قال هى من جنس الهوام قد نسجتها
على نفسها لتكون كنًّا لها وتنام فيها فتكون لها غطاءً ووطاءً وحرزًا
من الآفات من الحرّ والبرد والرياح والامطار وحوادث الايام ونوائب
الزمان فجئتم وانتم اخذتم منها قهرًا وغلبتموها جرًا فعاقبكم الله

كيت وكيت بفتح التاء والكسر فيهما جميعًا وبتنوين وبغيره ما ذكر فى الاصل فصارت تاء فى الوصل ص

به وابتلاكم بسلبها وقتلها وذبحها وخياطتها وقصادتها وقطعها وتصويرها
وما شاكل ذلك من العناء والتعب الذي انتم مبتلون بذلك معها قبوت
في اصلاحها ومرمّاتها وبيعها وشرائها وحفظها بشغل القلوب وتعب
الابدان وعناء النفس من لا راحة لكم ولا قرار ولا سكون ولا هدوء في دائم
الاوقات وهكذا حكمكم في اخذ اصواف الانعام وجلود البهائم واوبار
السباع وشعورها وريش الطيور فكل ذلك اخذتموها قهرا وانتزعتموها
غصبا وسلبتموها عنها ظلما وجورا ونسبتموها الى انفسكم بغير حق
ثم جئتم تفتخرون بها علينا ولا تستحيون ولا تعتبرون ولا تتذكرون
ولو كان ذلك فخرا او نباهة لكنا اولى بذلك الفخر منكم اذ قد انبت الله
ذلك على ظهورنا وجعلها لباسا لنا ودثارا ووطاء وغطاء وستورا وزينة
لنا كل ذلك تفضلا منه علينا ورفقا ورحمة لنا ورأفة علينا وتحننا
وشفقة على اولادنا وصغار ابنائنا وذلك انه اذا ولد واحد منا فعليه
جلوده المصلحة له وعلى جلاده الشعر او الصوف او الوبر والريش و
الفلو من كل ذلك جعل لنا لباسا ودثارا وسترا وزينة على قدر كبر
جثته وعظم خلقته لا يحتاج في اتخاذها الى عمل ولا سعي في تذف

او جلح او غزل او نسج او قطع او خياطة مثل ما انتم مبتلون بها معاقبون
عليها لا راحة لكم الى الموت كل ذلك عقوبة لكم بذنب ابيكم لما عصى
وترك وصية ربه وغوى قال الملك لزعيم السباع كيف كان مبدأ آدم
في خلقه من اول ابتدائه خبرنا عنه قال نعم ايها الملك ان الله تعالى
لما خلق آدم ابا البشر وزوجته اناح غلمهما فيما كان يحتاجان اليه
في قوام وجودهما وبقاء شخصهما من المواد والغذاء والدثار واللباس
مثل ما فعل لسائر الحيوانات التي كانت في تلك الجنة التي على رأس
ذلك الجبل الذي بالمشرق تحت خط الاستواء وذلك انه لما خلقهما
عريانين انبت على رأس كل واحد منهما شعرا طويلا ممدلى على جسد
كل واحد منهما في جميع الجوانب جعدا وسبطا مرجلا اسود لينا
كاحسن ما يكون على رأس الجواري الابكار انشأهما شابين امردين تربيين
في احسن صورة من صور تلك الحيوانات التي هناك وكان ذلك الشعر
لباسا لهما وساترا لعوراتهما دثارا لهما ووطاء وغطاء وما لعا عنهما
من البرد والحر فكانا يمشيان في ذلك البستان ويجتليان من الوان

تلك الشاة وفيأكلان منها ويقويان بها ويتنزهان في تلك الرياض والرياحين
والزهر والنور مستريحين ملتذين منعمين فرحانين بلا تعب من البدن
ولا عناء من النفس وكانا منهيين عن تجاوز حدودهما وتناول ما ليس
لهما قبل وقته فتذكر وصيته ربهما واغتر بقول عدوهما فتناول
ما كانا منهيين عنه فسقطت مرتبتهما وتناثرت شعورهما وانكشفت
عوراتهما وأخرجا من هناك عريانين مطرودين مهانين معاقبين
فيما يتكلفان من اصلاح امر المعاش وما يحتاجان اليه في قوام الحيوة
الدنيا كما ذكر حكيم الجن في فصل قبل ذلك فلما بلغ زعيم السباع
الى هذا الموضع من الكلام قال لهم زعيم الانس ما انتم يا معشر السباع
فسبيلكم ان تسكتوا او تصمتوا او تستحيوا ولا تتكلموا فقال له كليلة
ولم ذلك قال لانه ليس في هذه الطوائف الحضور ههنا جنس اشر منكم
معشر السباع ولا اقسى قلوبا ولا اقل نفعا ولا اكثر ضررا ولا اشد حرصا
في اكل الجيف وطلب المعاش منكم قال كيف ذلك قال لانكم
تفترسون معشر السباع هذه البهائم والانعام بمخالب حداد فتجرحون

شاة ان تذبح يا فتم بم تذبح الشاة ذبحا
بالضم اهانت كرده شده يعني ذليل وخوار معاقبين
صموت بالفتح فاموش بودن بهم بفتحتين

جلودها وتكسرون عظامها وتشربون دماءها وتشقون اجوافها بلا رحمة عليها ولا فكرة فيها ولا رفق بها قال ذعيم السباع منكم نتعلم ذلك وبكم اقتدينا فيما نفعل بهذه البهائم قال الانسي كيف كان ذلك قال لان قبل خلق ابيكم آدم واولاده ما كانت تفعل السباع من ذلك شيئاً ولا تصطاد الاحياء منها لانه كان في كثرة جيفها وما يموت كل يوم باجالها كفاية لنا وقوت منها فلم نكن نحتاج الى صيد الاحياء وحمل المخاطرة على انفسنا في الطلب والقتال والمحاربة والتعرض لاسباب المنايا وذلك ان الاسود والنمور والفهود والذئاب وغيرها من اصناف الحيوانات السبعية آكلة اللحوم لا تتعرض للفيلة والجواميس والحناذير ما دامت تجد من جيفها ما تقوتها ويكفيها الا عند الاضطرار وشدة الحاجة كان لها ايضاً اشفاقاً على انفسها كما يكون لغيرها من الحيوانات فلما جئتم انتم يا معشر الانس وحشرتم منها قطعان الغنم والبقر والجمال والخيل والبغال والحمير واحرزتموها ولم تتركوا منها في البراري والقفار والاجام واحداً منها عدمت السباع جيفتها فاضطرت الى صيد الاحياء منها وحل لها ذلك كما حل لكم الميتة عند الاضطرار واما الذي ذكرت من قلة رحمتنا وقساوة قلوبنا فلسنا نرى نشكو منا هذه

مخاطرة خود را در خطر افگندن م پ منايا جمع منية كنايه از مرگ واجل م ب احراز استوار كردن وجمع كردن م ب

البهائم كما شكت منكم ومن جوركم وظلمكم وتعديكم عليها
واما الذى ذكرت بانا نقبض عليها بمخالب وانياب ونخرق جلودها
ونشق اجوافها ونكسر عظامها ونشرب دماءها ونأكل لحومها فهكذا
تفعلون انتم ايضا تذبحونها بسكاكين حداد وتسلخون جلودها
وتشقون اجوافها وتكسرون عظامها بالسواطير والاطبار ونار الطبخ
وحر التشوية زيادة على ما نفعل لها نحن واما الذى ذكرت من ضررنا
وجورنا على الحيوان فما اقول كما قلت ولكن لو فكرت واعتبرت
لعلمت وتبين لك ان كل ذلك صغير وحقير فى جنب ما انتم
تفعلون بهم من الضرب والجور والظلم كما نعم زعيم البهائم فى الفصل
الاول ما ضرب بعضكم لبعض فيثوبوا على ذلك كله من ضرب بعضكم
بعضا بالسيوف والسكاكين والطعن بالرماح والزوبينات والضرب
بالدبابيس والسياط والمثلة والنكال وقطع الايدى والارجل والحبس
فى المطامير والسرقة واللصوصة والغش والخيانة فى
المعاملة والغمز والسعاية والمكر والخديعة والحيل فى اسباب العداوة
وما شاكل هذه الخصال مما لا تفعل السباع بالحيوانات من ذلك

ولا بعضها ببعض ولا تعرفه وأما الذي ذكرت من قلة منافعنا لغيرنا
فلو فكرت واعتبرت لعلمت وتبينت انّ النفع منّا لكم ظاهر مما تنتفعون
به من جلودنا وشعورنا وأوبارنا واصوافنا وما تنتفعون به من صيد
الجوارح منّا التي سخرتموها ولكن خبّرنا ايها الانسي اي منفعة منكم لغيركم
من الحيوانات فاما الضرر فهو ظاهر بيّن اذ قد شاهدتمونا في نهج
هذه الحيوانات واكل لحمانها والانتفاع بجلودها وشحومها وبخلكم
علينا بالانتفاع بجيفكم فدفنتموها تحت التراب حتى لا تنتفع منّا
احياءً واموانًا وأما الذي ذكرت من غارات السباع على الحيوانات
وقبضها عليها وقتالها فان ذلك كلها انما فعلته السباع بعد ما رأت
انّ بني آدم يفعلون بعضهم ببعض من عهد قابيل وهابيل الى يومنا هذا
نرى كل يوم من القتلى والجرحى والصرعى في الحروب والقتال مثل ما قد
شوهد ايام رستم واسفنديار وايام جم والضحاك وتبع

فرح ۲ گذرد ۳ بالون شجرهی گلنار ۴ برج ۵ سیمرغ
است ایرانی نوروز پسر زال پسر سالار پادشاه کیکاوس نام مادرش رودابه
کابلی نهمن تورانی گیو پدر بیژن گودرز پدر رستم نام پسر سهراب
یعنی از درد و رنج و تکلیف بهائی یا قوم تماشی سخن باقی بود ذکرت الاقدام
بفتح شور شد نام پسر کش سهراب بود ابطال تجنیه و فتر
شاه محکمان شغاد برادرش بود
خدا عالم است زادرها

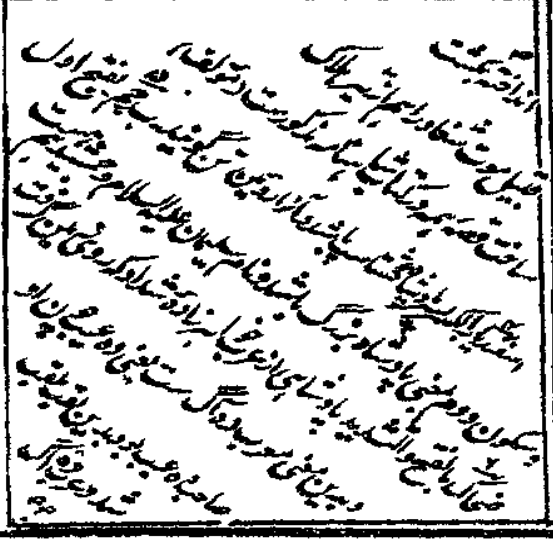

وافريدون وايام اخواسياب ومنوجهر وايام جارا والاسكندر والروم
وايام بخت نصر وال داود وايام سابور ذى الاكتاف وايام بهرام وال عدنان
وايام قحطان وايام قسطنطين واهل بلاد يونان وايام عثمان ويزدجرد
وايام بنى العباس وبنى مروان وهلم جرا الى يومنا هذا نرى فى كل
شهر وسنة ويوم وقعة بين بنى آدم بعضهم على بعض وما يحدث
فى هذه الازمان من اسباب الشرور والقتل والجراح والمثلة والنهب
والسبى ما لا يحد قدره ولا يعد عدده ثم الان تفتخرون علينا وتقولون

ان الاسكندر انما كان الاول والقرنين لانه اسكندر بن فيلقوس الرومى الذى قتل الارض
وبلغ الظلمات وغرب الشمس بطلميوس وسار بالجيوش وبالجيوش كما اخبر الله تعالى
اسكندر بن دارا بن بهمن الرومى المشهور بالاسكندر الاول لانه ذبح بالصين وغرب
وفات وهو ابن ثلثين سنة وسبعة اشهر والاول كان ملكا والثانى كان ملكا
الاول والثانى فى زمن طويل كذا فى آثار البلاد وبحار الايام
موبد شاه الروم ذو الاكتاف لقب بذلك لانه
ذو الحرب الذين كانوا يحبون فى الارض فصل من قدر عليهم وزنج
ابن نوح

ازجيب بالفتح
پادشاهى عظيم الشان ازپادشاهان قديم
كه بغايت شجاع وبهادر بوده است اسكندر كان يحكم ويقهر
رومى الطلمات ومغرب الشمس بطلميوس
اسكندر بن فيلقوس الرومى المشهور بالاسكندر الاول لانه ذبح بالصين وغرب
وفات وهو ابن ثلثين سنة وسبعة اشهر والاول كان ملكا والثانى كان
الاول والثانى فى زمن طويل كذا فى آثار البلاد وبحار الايام
موبد شاه الروم ذو الاكتاف لقب بذلك لانه
ذو الحرب الذين كانوا يحبون فى الارض فصل من قدر عليهم وزنج
ابن نوح

قسطنطين بالضم بحكم قسطنطين بن لوقا
رومى پادشاه بوده است كه اصحاب كهف در زمان او بيدار شدند
اسكندر بن فيلقوس الرومى المشهور بالاسكندر الاول لانه ذبح بالصين وغرب
وفات وهو ابن ثلثين سنة وسبعة اشهر والاول كان ملكا والثانى كان
الاول والثانى فى زمن طويل كذا فى آثار البلاد وبحار الايام
موبد شاه الروم ذو الاكتاف لقب بذلك لانه
ذو الحرب الذين كانوا يحبون فى الارض فصل من قدر عليهم وزنج
ابن نوح

اردشير بن بابك بن ساسان بن بهمن بن اسفنديار بن گشتاسب بن لهراسب
اردشير پسر بابك پسر ساسان پسر بهمن پسر اسفنديار پسر گشتاسب پسر لهراسب
قسطنطين بالضم بحكم قسطنطين بن لوقا
رومى پادشاه بوده است كه اصحاب كهف در زمان او بيدار شدند
اسكندر بن فيلقوس الرومى المشهور بالاسكندر الاول لانه ذبح بالصين وغرب
وفات وهو ابن ثلثين سنة وسبعة اشهر والاول كان ملكا والثانى كان
الاول والثانى فى زمن طويل كذا فى آثار البلاد وبحار الايام
موبد شاه الروم ذو الاكتاف لقب بذلك لانه
ذو الحرب الذين كانوا يحبون فى الارض فصل من قدر عليهم وزنج
ابن نوح

اردشير بن بابك بن ساسان بن بهمن بن اسفنديار بن گشتاسب بن لهراسب
اردشير پسر بابك پسر ساسان پسر بهمن پسر اسفنديار پسر گشتاسب پسر لهراسب
عثمان بن عفان رضى الله عنه
سوم خليفه ركن الاسلام حضرت عثمان بن عفان رضى الله عنه
يزدجرد بالفتح والكسر آخره دال مهمله
آخر پادشاه ساسانيان يزدجرد شهريار بن شهريار بن كسرى پرويز
عباس بن عبد المطلب رضى الله عنه
عم حضرت رسالت صلى الله عليه وآله وسلم عباس بن عبد المطلب
عثمان بن عفان رضى الله عنه
سوم خليفه ركن الاسلام حضرت عثمان بن عفان رضى الله عنه
يزدجرد بالفتح والكسر آخره دال مهمله
آخر پادشاه ساسانيان يزدجرد شهريار بن شهريار بن كسرى پرويز
عباس بن عبد المطلب رضى الله عنه
عم حضرت رسالت صلى الله عليه وآله وسلم عباس بن عبد المطلب

فی حق السباع انها شر خلیقة فی الارض اما استحیین من هذا القول
الزور والبهتان علینا ومتی رأی واحد من الانس ان السباع قاتل
بعضها بعضا کما تفعلون فی کل یوم ثم قال زعیم السباع الزعیم الانس
لو تفکرتم یا معشر الانس فی احوال السباع واعتبرتم تصاریف
امورها لعلمتم وتبین لکم انها خیر منکم وافضل قال زعیم الانس
کیف ذلک دل علیه قال نعم الیس خیارکم الزهاد والعباد والرهبان
والاحبار والنساک قال نعم قال الیس اذا تناهی واحد منکم فی الخیریة
والصلاح خرج من بین ظهرانیکم ویفر منکم وذهب یأوی رؤس الجبال
والتلال وبطون الاودیة والسواحل والاجام والاکام مأوی السباع
ویخالطها فی اکنافها ویعاشرها فی اوطانها ویجاورها فی اماکنها ولا تعترض
له السباع قال بلی کما قلت قال فلو لم تکن السباع اخیارا لما جاوروها
اخیارکم ولما عاشروها الصالحون منکم لان الاخیار لا یعاشرون الاشرار
بل یفرون منهم ویبعدون عنهم فهذا دلیل علی ان السباع صالحون
لا کما زعمتم انها شر خلق الله فهذا القول الذی ذکرتم زور وبهتان
علیها ودلیل اخر یدل علی ان السباع صالحون لا کما زعمت

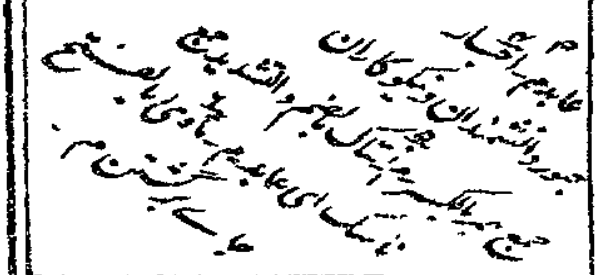

ان من سنة ملوككم الجبابرة اذا شكوا في الصالحين والاخيار من ابناء
جنسكم يطرحونهم بين يدي السباع فان لم تأكله علموا انه من الاخيار
لانه لا يعرف الاخيار الا الاخيار كما قال القائل: يعرفه الباحث من جنسه
وسائر الناس له منكر. واعلم ايها الانسي ان في السباع اخيارا واشرارا
وان الاشرار لا يأكلون الا الناس الاشرار كما قال الله تعالى وَكَذٰلِكَ
نُوَلِّي بَعْضَ الظّٰلِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ اقول قولي هذا واستغفر الله
لي ولكم فلما فرغ زعيم السباع من كلامه قال حكيم من الجن صدق
هذا القائل ان الاخيار يهربون من الاشرار ويأنسون بالاخيار وان كان
من غير جنسهم فان الاشرار ايضا يبغضون الاخيار ويهربون منهم
ويحبون ابناء جنسهم من الاشرار فلو لم يكن بنو آدم اكثرهم اشرارا
لما هرب اخيارهم من بين ظهرانيهم الى رؤس الجبال والآكام مأوى السباع
وهي من غير جنسهم ولا تشبههم في الصورة ولا في الخلقة الا في اخلاق
الحيوانية والصلاح في النفوس والسلامة فقالت الجماعة كلها صدق
الحكيم فيما قال وخبر وذكر فجعل جماعة الانس عند ذلك ونكست
رؤسها حياء وخجلا لما سمعت من التوبيخ والتعريض وانفض المجلس

وتادى مناد ان انصرفوا مكرمين لتعودوا غدا ان شاء الله تعالى

فصل

ولما كان الغد جلس الملك فى مجلسه وحضرت الطوائف كلهم على الرسم واصطفت فنظر الملك الى جماعة الانس فقال قد سمعتم ما جرى امس مما شاع وذاع عند الكل وسمعتم الجواب عما قلتم فهل عندكم شئ اخر غير ما ذكرتم امس فقام عند ذلك الزعيم الفارسى وقال نعم ايها الملك العادل ان لنا مناقب اخر وخصالا عدة تدل على صحة ما نقول وندعى قال الملك هات واذكر منها شيئا قال نعم ان منا الملوك والامراء والخلفاء والسلاطين وان منا الرؤساء والكتاب والوزراء والعمال واصحاب الدواوين والقواد والحجاب والنقباء والخواص وخدم الملوك واعوانهم من الجنود ومنا ايضا البناء والدهاقين والشرفاء والاغنياء وارباب النعم واصحاب المروات وان منا ايضا الصناع واصحاب الحرث والزرع والنسل ومنا ايضا الاكباء ولهل العلم والورع والفضل ومنا الخطباء والشعراء والفصحاء ومنا المتكلمون والنحويون والقصاص واصحاب الاخبار ورواة الحديث والقراء والعلماء

والفقهاء والقضاة والحكام والعدول والمزكون وايضا مسا الفلاسفة والحكماء والهندسيون والمنجمون والطبيعيون والاطباء والعراقون والمعزمون والكهنة والراقون والمعبرون والكيميائيون واصحاب الطلسمات واصحاب الارصاد واصناف اخر يطول ذكرهم وكل هذه الطوائف والطبقات لهم اخلاق وسجايا وطباع وشمائل ومناقب وخصال حسنة واراء ومذاهب حميدة وعلوم وصنائع حسان مختلفة ومتفننة وكل هذه الخصال مختصة لنا وهذه الحيوانات معزل عنها فهذا دليل على انا ارباب لها وهي عبيد لنا فلما فرغ زعيم الانس من كلامه نطق الببغا فقال الحمد لله الذي خلق السموات المسموكات والارضين الممدحيات والجبال الراسيات والبحار الزاخرات والسراري والفلوات والرياح الذاريات والسحاب المنشآت والقطرات الهاطلات والشجر والنبات والطير الصافات كل قد علم صلوته وتسبيحه ثم قال اعلموا ان هذا الانسي قد ذكر اصناف بني آدم وعدد طبقاتهم فلو تفكر ايها الملك الحكيم واعتبر كثرة اجناس الطيور وانواعها لعلم وتبين له من كثرتها ما يصغر ويقل عنده اصناف بني آدم في جنب ذلك

كما تقدم ذكره فى فصل من هذا الكتاب حيث قال الشاهرك للطاؤس
من ههنا من خطباء الطيور وفصحائها ولكن خذ الان ايها الانسى بازاء
ما ذكرت وافتخرت به واحدا مذموما وبدل كل جنس حسن مليح جنسا
قبيحا سمجا ونحن بمعزل عنها وذلك ان منكم الفراعنة والنماردة والجبابرة
والكفرة والفجرة والفسقة والمشركين والمنافقين والملحدين والمارقين
والناكثين والقاسطين والخوارج وقطاع الطريق واللصوص والعيارين
والطرارين ومنكم ايضا الدجالون والباغون والمرتابون ومنكم ايضا
القوادون والمخنثون واللاطة والقحاب ومنكم ايضا الغمازون والكذابون

والنباشون ومنكم ايضا السفهاء والجهلاء والاغبياء والناقصون
وما شاكل هذه الاصناف والاوصاف والطبقات المذمومة خلاقهم
الرديّة طباعهم القبيحة افعالهم السيئة اعمالهم الجائرة سيرتهم
ونحن معزل عنها ونشاد كم في اكثر الخصال المحمودة والاخلاق الجميلة
والسنن العادلة وذلك ان اول شيء ذكرت وافتخرت به ان منكم الملوك
والرؤساء ولكم اعوان وجنود ورعيّة او ما علمت بان لجماعة النحل
ولجماعة النمل ولجماعة السباع ولجماعة الطيور رؤساء وجنودا
واعوانا ورعيّة وان رؤساءها احسن سياسة واشد رعاية من
ملوك بني آدم بها واشد تحننا عليها واكثر رأفة وشفقة عليها بيان
ذلك ان اكثر ملوك الانس ورؤسائهم لا ينظرون في امور رعيته وجنوده
واعوانه الا الى المنفعة لنفسه او لدفع المضرة عنه او لاجل من تهواه
لشهواته كائنا من كان من بعيد او قريب ولا يتفكر بعد ذلك في احد
ولا يهتمّه امره كائنا من كان قريبا او بعيدا وليس هذا من فعل الملوك
العقلاء ولا عمل الرؤساء ذوي السياسة الرحماء بل من سياسة
الملك وشرائطه وخصال الرياسة ان يكون الملك والرئيس رحيما رؤفا

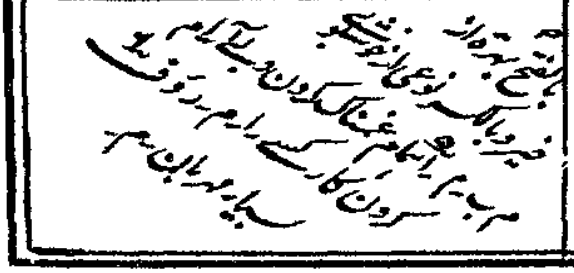

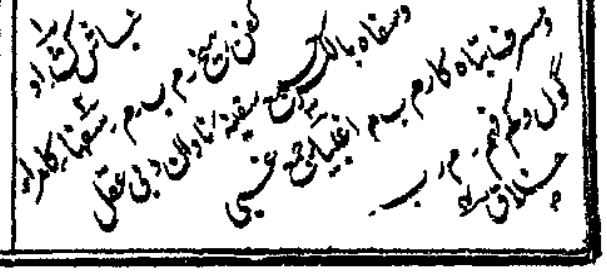

رعيته مشفقا محنّنا على جنوده واعوانه اقتداء بسنة الله الرحمن
الرحيم الجواد الكريم الرؤف الودود لخلقه وعبيده كائنا من كان
الذى هو رئيس الرؤساء وملك الملوك واما اجناس الحيوانات وملوكها
ورؤساؤها فهم احسن اقتداء بسنة الله تعالى من رؤساء الانس و
ملوكهم وذلك ان ملك النحل ينظر فى امور رعيته وجنوده واعوانه
ويتفقد احوالهم وهكذا يفعل ملك النمل وملك الكراكى فى حواسته و
طيرانه وملك القطا فى وُرُوده وصُدُوده وهكذا حكم سائر الحيوانات
التى لها رؤساء ومدبّرون لا يطلبون من رعاياهم عوضا ولا جزاء
فيما يسوسهم به ولا يطلبون من اولادهم برّا ولا صلة رحم ولا مكافاة
كما يطلب بنو آدم من اولادهم البر والمكافاة فى تربيتهم لهم بل تجد
كل نفس من الحيوانات التى تنزو وتسفد وتحبل وتلد وتوضع وتربّى
الاولاد والتى تسفد وتبيض وتحضن وتزق وتربى الفراخ والاولاد لا تطلب
من اولادها برّا ولا صلة ولا مكافاة ولكنها تربّى اولادها تحننا عليها
وشفقة ورحمة لها ورأفة بها كل ذلك اقتداء بسنة الله اذ خلق
عبيده وانشأهم وربّاهم وانعم عليهم واحسن اليهم واعطاهم من غير

---

۱ ح اقتدا پیروی کردن و پس امام نماز کردن ۲ ح ودود دوست دارنده و دوست داشته شده ۳ ح ودود دوست دارنده و دوست داشته شده ۴ ح سپاس و شکر ۵ ح رعیت گروه

سؤال منهم ولم يطلب منهم جزاءً ولا شكورًا ولو لم يكن من لؤم طباع
الانس وسوء اخلاقهم وسيرتهم الجائرة وعادتهم الرديّة واعمالهم
السيئة وافعالهم القبيحة ومذاهبهم الرديّة الضالّة وكفرانهم النِّعَم لما
امر الله تعالى بقوله اَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ اِلَيَّ الْمَصِيرُ كما لم يأمر اولادنا
اذ ليس فيهم العقوق والكفران وانما يوجّه الامر والنهي والوعد والوعيد
عليكم معشر الانس دوننا لانكم عبيد سوء يقع منكم الخلاف والكفر و
العصيان وانتم بالعبودية اَوْلى منا ونحن بالحرّيّة اَوْلى منكم فمن اين و
انكم ارباب لنا ونحن عبيد لكم لولا الوقاحة والمكابرة وقول الزور و
البهتان ولمّا فرغ البتعا من كلامه قال حكماء الجن وفلاسفتها صَدَقَ
هذا القائل في جميع ما ذكر وخبّر به فخجلت جماعة الانس عند ذلك و
نكّسوا رؤسهم من الحياء والخجل لِمَا توجّه عليهم من الحكيم ثم فلم يكن
من الانس احد ينطق بعد ذلك لمّا بلغ البتعا من كلامه الى هذا الموضع
قال الملك لوئيس الفلاسفة من الجن مَنْ هؤلاء الملوك الذين ذكرهم
هذا القائل واثنى عليهم ووصف شدة رحمتهم واشفاقهم على
رعيتهم وتحننهم ورأفتهم واشفاقهم على جنودهم واعوانهم
وحسن سيرهم فيهم وانا اظنّ انّ في ذلك سِرًّا من الرموز وسِرًّا

من الاسرار فعرفني ما حقيقة هذه الاقاويل واشارات هذه المزامير
قال نعم ايها الملك السعيد سمعا وطاعة اعلم ان اسم الملك اسم مشتق
من اسم المَلَك واسماء الملوك من اسماء الملائكة وذلك انه ما من
جنس من هذه الحيوانات ولا نوع منها ولا شخص لا صغير ولا كبير
الا والله عز وجل ملائكة موكلون بها تربيها وتحفظها وتراعيها في جميع
متصرفاتها وكل جنس من الملائكة رئيس عليها يراعي امورها وهم
عليها اشد رحمة ورأفة وتحننا وشفقة من الوالدات لاولادها الصغار
وبناتها الضعيفة ثم قال الملك للحكيم ومن اين للملائكة هذه الرحمة
والرأفة والشفقة والتحنن الذي ذكرت قال من رحمة الله ورأفته للخلق
وشفقته وتحننه وكل رأفة ورحمة من الوالدان والآباء والامهات
والملائكة ورحمة الخلق كلهم بعضهم لبعض فهي جزء من الف الف
جزء من رحمة الله ورأفته لخلقه وتحننه وشفقته على عباده
ومن الدليل على صحة ما ذكرت وحقيقة ما وصفت ان ربهم لما ابدأهم
وابدعهم وخلقهم وسواهم وتممهم ورباهم وكل بحفظهم الملائكة
الذين هم صفوته من خلقه وجعلهم رحماء كراما بررة وخلق لهما المنافع
والمرافق من طرف الهياكل العجيبة والصور والاشكال الغريبة والحواس

الدالة اللطيفة والهمهم جر المنافع ودفع المضار وسخر لهم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره ودبرهم في الشتاء والصيف في البر والبحر والسهل والجبل وخلق لهم الاقوات من الشجر متاعا لهم الى حين واسبغ عليهم نعمه ظاهرة وباطنة ولو عددت لما احصيت كل هذه دلالة وبرهان على شدة رحمة الله ورأفته وتحننه وشفقته على خلقه. قال الملك فمن رئيس الملائكة الموكلين ببني آدم وحفظهم ومراعاة امورهم. قال الحكيم هي النفس الناطقة الكلية الانسانية التي هي خليفة الله في ارضه وهي التي قرنت بجسد آدم لما خلق من التراب وسجدت له الملائكة كلهم اجمعون وهي النفوس الحيوانية للقادة للنفس الناطقة الباقية والتي ابليس عن سجدة آدم وهي القوة الغضبية والشهوانية وهي النفس الامارة بالسوء وهذه النفس الكلية الناطقة هي الباقية الى يومنا هذا في ذرية آدم كما ان صورة جسد آدم الجسمانية باقية في ذريته الى يومنا هذا عليها ينشؤن وبها يموتون وبها يجازون وبها يؤاخذون واليها يرجعون وبها يقومون يوم القيامة وبها يبعثون وبها يدخلون الجنة وبها يصعدون الى عالم الافلاك ثم قال الملك للحكيم لم لا تدرك

الابصار للملائكة والنفوس قال لانها جواهر روحانية شفافة نورانية
ليس لها لون ولا جسم ولا تدركها الحواس الجسمانية مثل الشم والذوق
واللمس بل تراها الابصار اللطيفة مثل ابصار الانبياء والرسل وامثالهم
فانهم بصفاء نفوسهم وانتباهها من نوم الغفلة واستيقاظها
من رقدة الجهالة وخروجها من ظلمات الخطايا اذا انتعشت نفوسهم
وحييت فصارت مشاكلة لنفوس الملائكة تراها وتسمع كلامها
وتأخذ منها الوحي والانباء فتؤديها الى ابناء جنسها من البشر بلغاتها
المختلفة لمشاكلتهم اياهم باجسادهم واجسامهم ثم قال الملك جزاك
الله خيرا ثم نظر الى النبغا قال تمم كلامك فقال لبيعا بعد خطبة
اما بعد فايها الانسيع اما الذي ذكرت بانه منكم صناع واصحاب حرف
فليس بفضيلة لكم دون غيركم ولكن قد شاركتكم فيها بعض الطيور و
الهوام والحشرات بيان ذلك ان النحل من الحشرات وهي في اتخاذ البيوت
وبناء المنازل اعلم واحذق من صناعكم المهندسين والبنائين منكم
وذلك انها تبني بيوتها منازل طبقات مستديرات كالاتراس بعضها
فوق بعض من غير خشب ولا طين ولا اجر ولا جص كانها غرف من

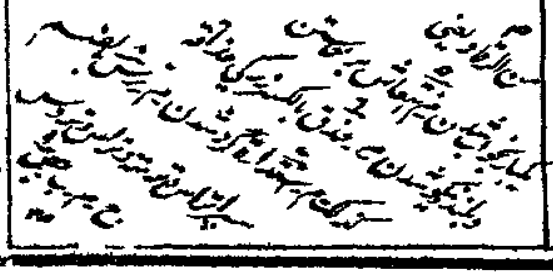

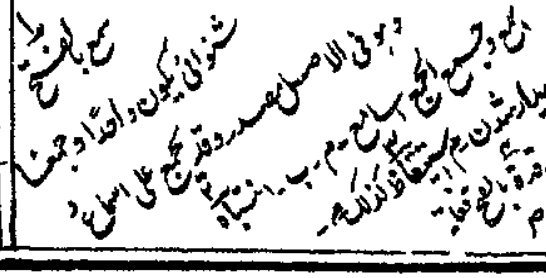

فوقها غرف وتجعل بيوتها مسدسات متساوية الاضلاع والزوايا لما
فيها من اتقان الحكمة والصنعة واحكام البنية ولا تحتاج في عمل
ذلك الى فوكار تديرها ولا مسطرة تخطها ولا ساقول تدليها ولا كونيا
تقدرها كما يحتاج البناؤون من بني آدم ثم انها تذهب في الرعي تجمع الشمع
من ورق الاشجار والنبات بارجلها والعسل من زهر النبات ونور الاشجار
ووروودها تجمعه بمشافرها فلا تحتاج في ذلك الى زنبيل ولا سلة ولا
ملقط ولا مكتل تجمعه فيها او الة واداة تستعملها كما يحتاج البناؤون
منكم الى الالات والادوات مثل القاس والمر والمسحاة والراقود والمالج
وما شاكلها وهكذا ايضا العنكبوت وهي من اضعف الهوام ومع ذلك
انها في نسجها شبكها ونقديرها هندامها اعلم واحذق من الحاكة
والنساجين منكم وذلك انها تمد عند نسجها شبكها اولا خيطا من حائط

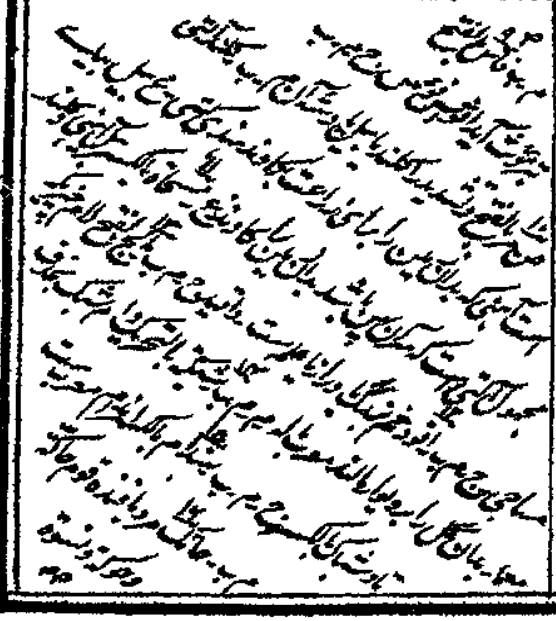

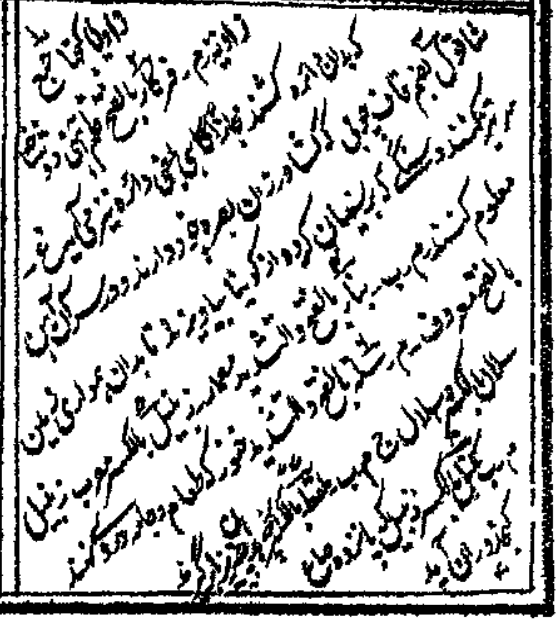

الى حائط ومن غصن الى غصن او من شجرة الى شجرة او من جانب نهر الى الجانب الآخر من غير ان تمشي على الماء وتطير في الهواء ثم تمشي على ذلك الذي تمكّنه او لا وتجعل سدى شبكها خطوطا مستقيمة كانها اطناب الخيمة المضروبة ثم تنسج لحمتها على الاستدارة وتترك في وسطها دائرة مفتوحة تتمكن فيها لصيد الذباب وكل ذلك تفعل من غير منزل لها ولا مفتل ولا كاذكاه ولا قصبات ولا مشط ولا ادوات كما يفعل الحائك والنساج منكم فيما يحتاج اليه من الادوات والآلات المعروفة في صناعتهم وهكذا ايضا دودة القز وهي من البهائم وهي احذق وصناعتها احكم من صناعتهم فمن ذلك انها اذا شبعت في الرعي طلبت مواضعها بين الاشجار والنبات والشوك وملّت من لعابها خيوطا دقاقا ملسا لزجة متينة ونسجت هناك على انفسها كتانا كانه كيس صلب ليكون حرزا لها من الحر والبرد والرياح والامطار وقامت الى وقت معلوم كل ذلك تفعل من غير حاجة الى ان تتعلم من الاساتذين

ولا تعلم من الآباء والامهات بل الهاما من الله عز وجل وتعليما منه وكل ذلك تفعل من غير حاجة الى مغزل او مقص او مخيط او مقص كما يحتاج الخياطون والرفاؤون والنساجون منكم وهكذا الخطاف وهو من الطير يبني لنفسه منزلا ولاولاده مهدا معلقا في الهواء تحت السقوف من الطين من غير حاجة له الى سلم يرتقي اليه او ناووق يحمل الطين فيه او عمودا او آلة من الآلات او اداة من الادوات وهكذا ايضا الارضة من الهوام تبني على نفسها بيوتا من الطين صرفا تشبه الانازج والاروقة من غير ان تحفر التراب او تبل الطين او تسقي الماء فقولوا ايها الفلاسفة الحكماء من اين لها ذلك الطين ومن اين تجمعه وكيف تحمله ان كنتم تعلمون وعلى هذا المثال حكم صناعة سائر اجناس الطيور والحيوانات في اتخاذها المنازل والاوكار والعشوش وتربية اولادها تجدها احذق واعلم واحكم من الانس من ذلك تربية النعامة وهي مركبة من طائر وبهيمة لغرابتها وذلك انها اذا اجتمعت لها من بيضها عشرون او ثلثون همتها ثلاثة اثلاث ثلثا تدفنها في التراب وثلثا تتركها في الشمس

فوق از نقطه اول بکسر و فتح و تشدید یا و نون ظاهر کبیر سوزن
نقش با کسر و فتح و تشدید یا و نون جامه دوزنده ب
و صلاح و اوان جامه ج فرد فلس بالفتح و تشدید و نون ظاهر کبیر سوزن
ج بر وزن کوزه و دو تین لغو د

وقلّما تحضنها فاذا اخرجت فراريجها كسرت ما كانت في الشمس وسقاها
ما فيها من تلك الرطوبة التي فيها مما دفّتها الشمس ورقّقتها فاذا اشتدت
فراريجها وقويت اخرجت المدفونة منها وفتحت لها ثقبا يجتمع فيها
النمل والذباب والديدان والهوام والحشرات ثم تطعمها الفراريجها
حتى اذا قويت غذت ورعت ولعبت فقل ايها الانسان اي نسائكم
تحسن مثل هذه في تربية اولادها لان نسائكم ان لم تكن لها قابلة
في وقت مخاضها تعينها في وضعها حملها وتشيل ولدها عند الوضع
وتغطيها ولدها كيف تقطع سرة ولدها وكيف تقمطه وتدهنه
وتكحله وتسقيه وتنومه لا تعلم شيئا ولا تعرفه وكذلك ايضا حكم
اولادكم في الجهالة وقلة المعرفة يوم يولدون لا يعلمون خيرهم ومصالح
امورهم ولا يعقلون من مصالح امورهم شيئا من جر منفعة ولا
دفع مضرة الا بعد اربع سنين او سبع او عشر او عشرين - يحتاجون
ان يتعلموا كل يوم علما جديدا او ادبا مستأنفا الى آخر العمر ونحن
اولادنا اذا خرج من الرحم احدهم او من البيض او من الكود يكون معلما
لهما عارفا بما يحتاج اليه من امر مصالحه ومنافعه لا يحتاج الى التعليم

من الآباء والامهات فمن ذلك امر فراريج الدجاج والدجاج والقباج
والطيهج وما شاكلها فانك تجدها اذا تقضض عنها البيض وتخرج
تعدو من ساعتها تلقط الحب وتهرب من الطالب لها حتى ربما
لا تلحق كل ذلك من غير تعليم من الآباء والامهات بل وحيا و
الهاما من الله لها وكل ذلك رحمة منه بخلقه وشفقته ورأفته
وتحنن عليهم وذلك ان هذا الجنس من الطيور لما لم يكن يعاون الذكر
الانثى في الحضانة والتربية للاولاد كما يعاون باقي الطيور كالحمام
والعصافير وغيرها اكثر الله عدد فراريجها واخرجها مستغلية غير تربية
الآباء والامهات من شرب اللبن او ذق الحبوب والغذاء مما يحتاج اليه
غير هذا الجنس من الحيوان والطير وكل ذلك عناية من الله تعالى
وحسن نظرة منه لهذه الحيوانات التي تقدم ذكرها فقل لنا الان
ايتها الانسية ايما اكرم عند الله تعالى الذي عنايته اكثر ورعايته
اتم او غير ذلك فسبحان الله الخالق الرحيم الرؤف لخلقه الودود
الشفيق الرفيق لعباده نحمده ونسبحه في غدونا ورواحنا ونهلله
ونقدسه في ليلنا ونهارنا فله الحمد والمن والفضل والشكر والثناء وهو

فقيس بكسر القاف وفتح الياء وسين مهملة وآخره سين مهملة ايضا
الكاف والجيم بالكسر ويا كموان في كلام من كلام البربر
جمع طيهج بالكسر ويا كمورون

ارحم الراحمين واحكم الحاكمين واحسن الخالقين واما الذى ذكرت
ان منكم الشعراء والخطباء والمتكلمين والمذكرين ومن شاكلهم
فلو انكم فهمتم منطق الطير وتسبيح الحشرات وتكبيرات الهوام
وتهليلات البهائم وتذكار الصرصر ودعاء الضفدع ومواعظ البلابل
وخطب القبابر وتسبيح القطا وتكبير الكراكى واذان الديك
وما يقول الحمام فى هديره وما ينعق الغراب الكاهن من الرجون
وما يصف الخطاطيف من الامور وما تخبر الهدهد وما يقول النمل
وما يحدث النحل وعيد الذباب وتحذير البوم وغيرها من سائر الحيوانات
ذوى الاصوات الطنين والرنين لعلمتم معشر الانس وتبين لكم ان
فى هؤلاء الطوائف خطباء فصحاء ومتكلمين ومستخبرين ومذكرين
وواعظين مثل ما فى بنى آدم ولما افتخرتم علينا بخطبائكم وشعرائكم
ومن شاكلهم وكفى دلالة وبرهانا على ما قلت وذكرت قول الله عز وجل
فى القرآن حيث قال وان من شئ الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون
تسبيحهم فنسبكم الله تعالى الى الجهل وقلة العلم والفهم بقوله
لا تفقهون تسبيحهم ونسبنا الى العلم والفهم والمعرفة بقوله كل

قد علم صلوته وتسبيحه ثم قال هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون فصل على سبيل التعجب لانه يعلم كل عاقل ان الجهل لا يستوي مع العلم لا عند الله ولا عند الناس فبأي شئ تفتخرون علينا معشر الانس وتدعون انكم ارباب لنا ونحن عبيد لكم مع هذه الخصال التي فيكم كما بيّنا قبل غير الزور والبهتان واما ما ذكرت من امور المنجمين الزرّاقين منكوفا علموا ان لهم تمويهات وتوهيمات وتدقيقا دقيقا لا ينفق الا على الجهال من العوام والنساء والصبيان والحمقى ويخفى ايضا على كثير من العقلاء والادباء من ذلك ان احدهم يخبر بالكائنات قبل كونها ويرجم بالغيب ويرجف به من غير معرفة صحيحة ولا دلائل واضحة ولا براهين مبينة فيقول بعد كذا وكذا شهرا او كذا وكذا سنة في بلد كذا يكون كيت وكيت وهو جاهل لا يدري اي شئ يكون في بلده وفي قومه وجيرانه ولا يدري اي شئ يحدث عليهم في نفسه وفي ماله او على اولاده او غلمانه او من يهمه امرهم وانما يرجم بالغيب من مكان بعيد وفي زمان طويل لئلا يقع عليه

الاحتباء ويتبين صدقه من كذبه وتمويهه ومخرفته واعلم
ايها الاسنّى بانه لا يعتبر بقول المنجم الا الطحاة البحاة من ملوكهم
الجبابرة الفراعنة والمنادرة والمعرودون بعاجل شهواتهم المنكرون
امر الاخرة ودار المعاد الجاهلون بالعلم السابق والقدر المحتوم مثل
نمرود الجبار وفرعون ذى الاوتاد وثمود وعاد الذين طغوا فى البلاد
فاكثروا فيها الفساد من قتل الاطفال بقول المنجمين الذين لا يعرفون
خالق النجوم ومدبرها بل يظنون ويتوهمون ان امور الدنيا يدبرها
الكواكب السبعة والبروج الاثنا عشر ولا يعرفون المدبر الذى فوقها
الذى هو خالقها ومصورها ومركبها ومدوّرها ومسيّرها وقد اراهم
الله تعالى قدرته مرة بعد اخرى ونفاذ امره ومشيته ودفعات وذلك
ان نمرود الجبار خبّره منجموه بمولود يولد فى مملكته فى سنة من السنين
بدلائل القرانات وانه يترقى ويكون له شان عظيم ويخالف دين
عبدة الاصنام فقال لهم من اى اهل بيت يكون وفى اى مكان وفى
اى يوم يولد وفى اى موضع يترقى فلم يدروا ولم يمكنهم ذلك بل
اشار عليه وزراؤه وجلساؤه ان يقتل كل مولود فى تلك السنة

ع قد بالفتح
ز ماى بيضه تر وتازه م اد ان
ع ب طغاة بالضم جمع طاغى از طغيان
بغاة بالضم جمع باغى از بغاوة
م

لیکون فی جملة ما قُتِلَ وظنّوا انّ ذلك ممكنٌ وذلك لجهلهم بالعلم السابق
والقضاء المحتوم المقدور الواقع الذی لابدّ ان یکون ففعل ما اشاروا به
الیه مما یقع وخلّص الله تعالی ابراهیم خلیله من کیدهم ونجّاه من
حِیَلِهم وما دبّروا من مکرهم وهکذا فعل فرعون بنی موسی واولاد
بنی اسرائیل لما اخبروه بمجیء ولادة موسی بن عمران فخلّص الله کلیمه
من کیدهم ومکرهم لما ارادوا به لِیُرِیَ فرعون وهامان وجنودهما
منهم ما کانوا یحذرون وعلی هذا القیاس والمثال یجری احکام النجوم
ثم لا ینفعهم ذلك من قضاء الله وقدره شیئاً ثم انتم معشر الانس
لا تُؤَدُّون الاّ غرور کبقول المنجمین وطغیاناً ولا تعتبرون ولا تتفکرون
ولا تَنْتَبِهُون من جهالاتکم ثم جئتم الان تفتخرون علینا بأن منکم
منجمین واطبّاء ومهندسین وحکماء ومتفلسفین وکما بلغ البیغا
من کلامه الی هذا الموضع قال الملك للجماعة الحضور احسن الله
جزاءه نِعْمَ ما قال وبیّن ثم قال الملك لزعیم الجوارح اخبرنی ما الفائدة
وما العائدة فی معرفة الکائنات قبل کونها بالدلائل وما یخبرون عنها
اهلها بفنون الاستدلالات الزجریة والکهانیة والنجومیة والفأل
والقرعة وضرب الحصا والنظر فی الکتف وما شاکل هذه الاستدلالات

لیکون دبا زدند وهم من ذبح ما بخل کردن
نفس بی حرکت فائدة سود ورغ
بودن دبا زدن من ذبح ما بخل کردن

ان كان لا يمكن دفعها ولا المنع لها ولا التحرز منها فيما يخاف ويحذر من المناحس وحوادث الايام ونوائب الحدثان في السنين والازمان قال الزعيم نعم يمكن دفع ذلك والتحرز منه ايها الملك ولكن لا من الوجه الذي يطلبون ويلتمسون اهل صناعة النجوم وغيرهم من الناس قال كيف يمكن ذلك وعلى اي وجه ينبغي ان يلتمس ويدفع قال باستعانة رب النجوم وخالقها ومدبرها قال وكيف يكون الاستعانة به قال باستعمال سنن النواميس الالهية من احكام الشرائع النبوية من البكاء والتضرع والصوم والصلوة والتبرع والصدقات في بيوت العبادات وصدق النيات واخلاص القلوب والسؤال من الله تعالى بدفعها وصرفها عنهم كيف شاء وان يجعل لهم في ذلك خيرا وصلاحا لان الدلائل النجومية والزجرية انما تخبر عن الكائنات قبل كونها مما سيفعلها رب النجوم وخالقها ومدبرها ومصورها ومدورها والاستعانة برب النجوم والقوة التي فوق الفلك وفوق النجوم اولى واحرى واوجب من الاستعانة بالاختيارات النجومية الجزوية على دفع موجبات احكام الكائنات مما اوجبها

احكام القِرانات والادوار وطوالع السنين والشهور والاجتماعات
والاستقبالات فى المواليد قال الملك فاذا استُعمِلت سنن النواميس
على شرائط ما ذكرت ودفع الله عنهم هل يدفع عنهم ما هو فى المعلوم
انه لابدّ كائن قال لابدّ من كون ما هو فى المعلوم ولكن ربّما يدفع الله
عز اهلها شرّ ما هو كائن او يجعل لهم فيها خيرة وصلاحًا ويجعلهم
فى حيّز السلامة قال الملك وكيف يكون ذلك بيّن لى قال نعم ايها
الملك اليس نمرود الجبّار لمّا اخبره منجّموه بالقرآن وهو الذى يدل
على انه سيولد فى الارض مولود يخالف دينه دين عبدة الاوثان وكانوا
يعنون به ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام قال نعم قال اليس قد خاف
نمرود على دينه ومملكته ورعيته وجنوده فسادا ومناحس
قال نعم قال اليس لو انه سأل ربّ النجوم وخالقها ان يجعل له ولرعيته
وجنوده ما فيه خيرٌ وصلاحٌ لكان الله عزّ وجلّ يوفّقه للدخول فى الدين
ابراهيم اياه وجنوده ورعيته وكان فى ذلك صلاحٌ لهم وخيرٌ قال نعم
قال وهكذا ايضًا فرعون لمّا اخبره منجّموه بمولود موسى بن عمران
لو انه سأل ربه ان يجعله مباركًا عليه وقرّة عين له وكان يدخل

ان شرف قمر بود در ابتداء شد و اشهر طالع ابو معشر
دوازده گانه در گذشت و
سعادت

طوالع جمع طالع را
بمطالع بخوان ب بفتح
کہ بر کلام دلالت یابد وقت سوال یا زایچه از

فى دينه أليس فى ذلك كان صلاح اهله و لقومه وجوده كما فعل بامرأته
وباحب الناس اليه واخصهم به وهو الرجل الذى ذكره الله عز وجل فى القرآن
ومدحه واثنى عليه فقال تعالى وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم
إيمانه أتقتلون رجلا أن يقول ربى الله الى قوله فوقاه الله سيئات
ما مكروا قال نعم ثم قال أوليس قوم يؤنس نبيا خافوا ما اظلهم من العذاب دعوا
ربهم الذى هو رب النجوم وخالقها ومدبرها فكشف عنهم العذاب قال
نعم واذن قد ثبتت فائدة علم النجوم والاخبار بالكائنات قبل كونها
وكيفية التحرز منها اما بدفعها او بطلب الحيلة والصلاح فيها ومن اجل
هذا اوصى موسى بن عمران بنى اسرائيل فقال متى خفتم من حوادث
الزمان الغلاء والقحط والجدب والفتن او غلبة الاعداء او دولة
الاشرار ومصائب الاحيار فارجعوا عند ذلك الى الله بالتضرع و
الدعاء واقامة سنن التوبة من الصلوات والصدقات والقربان
والتوبة والندم والبكاء فانه اذا علم من صدق قلوبكم ونياتكم صرف
عنكم ما تحذرون وكشف عنكم ما تخافون وما انتم به مبتلون وعلى
هذا جرت سنة الانبياء والرسل من لدن آدم الى البشر الى محمد صلى الله

علیه وآله وسلم فعلی هذا ینبغی ان یستعمل احکام النجوم والاخبار بالکائنات
قبل کونها وما یدل علیه من حوادث الایام وفی نوائب الزمان لا علی ما یستعمله
الیوم المنجمون ومن اغتر بقولهم بان یختاروا الطالع الجوزیا ویسخرون بها
موجبات احکامها الکلیات وکیف یمکن ان یدفع احکام الکل
بالجزء وکیف یجوز ان یستعان بالفلک علی مدبر الفلک الا کما فعل
قوم یونس والمؤمنون من قوم صالح وقوم شعیب وعلی هذا المثال ینبغی
ان یستعمل مداواة المرضی والاعلاء ایضا بالرجوع الی الله تعالی
اولا بالدعاء والسؤال له بکشفها والرجاء منه ان یفعل بهم مثل
ما ذکرت فی احکام النجوم من الکشف والدفع او الاصلاح فی ذلک
کما بین الله تعالی عن ابراهیم خلیله حیث یقول الَّذِی خَلَقَنِی فَهُوَ یَهْدِینِ
وَالَّذِی هُوَ یُطْعِمُنِی وَیَسْقِینِ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ یَشْفِینِ ولا ینبغی ان
یکون الرجوع الی احکام الاطباء الناقصة فی الصناعة الجاهلیة باحکام
الطبیعة الغافلة عن معرفة دبر الطبیعة ولطفه فی صنعته وذلک
انک تری اکثر الناس یفزعون عند ابتداء امراضهم الی الطبیب
فاذا فعل بهم العلاج والمداواة فلم ینفعهم ذلک وایئسوا منهم رجعوا

ان نبی علیه السلام ... صالح کما جاء ... نبی علیه السلام کما جاء ... قوم لوط ... صالح بن عبیدین ... ابراهیم علیه السلام ... شعیب کذا نام ...

عند ذلك الى الله تعالى مُضطرّين وبتما يكتبون الرقاع ويلقونها على
حيطان المساجد والبيع واساطينها ويدعون لانفسهم وينادون بالشهوة
والنكال يقولهم رحم الله من دعا للمبتلى كما يفعل بالمشتهرين هذا
جزاء من سرق او عمل ما يشبهه ولو انهم رجعوا الى الله فى اول الامر
ودعوه فى السر والاعلان كان خيرًا لهم واصلح فى الشهرة والنكال فعلى
هذا يجب ان نستعمل احكام النجوم فى دفع مضادّ النكبات من الاختيارات
بطوالع جزويات ليجتزوا بها عن موجبات احكامها الكائنات من
التى يوجبها طوالع القِرانات وطوالع السنين والشهور والاجتماعات
والاستقبالات والاختيارات للاوقات الجيّدة لاستجابة الدعاء و
طلب الغفران والمسئلة من الله عزّ وجل بالكشف لما يخافون و
يحذرون وان يصرف عنهم كيف ما شاء لا على مثال ما يستعمله المنجّمون
الجاهلون الغافلون كما ذكر ان ملكا اخبره منجّموه بحادث كائن فى وقت
من الزمان يخاف عنه هلاكا على بعض اهل المدينة فقال لهم من لى بوجه
يكون وبأىّ سبب فلم يدروا تفصيله ولكن قالوا من سلطان لا يطاق فقال
لهم متى يكون فقالوا فى هذه السنة فى شهر كذا ويوم كذا فشاور الملك

اهل الرأى كيف التحرز منه فاشار عليه اهل الراى من اهل الدين والورع
والتألهون ان يخرج الملك واهل المدينة كلها الى خارج البلد فيدعون
الله تعالى ان يصرف عنهم ما اخبرهم به المنجمون مما يخافون ويحذرون
فقبل الملك مشورتهم وخرج فى ذلك اليوم الذى خافوا كون الحادث
فيه وخرج معه اكثر اهل المدينة ودعوا الله تعالى ان يصرف عنهم ما
يخافون واحيوا تلك الليلة على حالهم فى الصحراء وبقى قوم فى المدينة
لم يكترثوا بما اخبرهم المنجمون وما خاف الناس وحذروا منه فجاء بالليل
مطر عظيم وسيل عرم وكان بناء المدينة فى مصب الوادى فهلك
من كان فى المدينة بأسرها ونجا من قد كان خرج وبات فى الصحراء فمثل هذا
يدفع عن قوم ويصيب قوما واما الذى لا يندفع ولكن يجعل الله لاهل
الدعاء والصدقة والصلوة والصيام فى ذلك خيرة وصلاحا كما فعل
بقوم نوح ومن امن منهم نجاهم وجعل لهم خيرة فى ذلك كما ذكر الله تعالى
بقوله فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ
كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ وَأَمَّا مُتَفَلْسِفُوهُمْ وَالْمُنْطِقِيُّونَ الْجَدَلِيُّونَ فَإِنَّهُمْ

علیکم لا لکم قال لا نبی کیف ذلک قال لانهم هم الذین یضلونکم عن
المنهاج المستقیم وطریق الدین واحکام الشرائع بکثرة اختلافهم
وفنون آرائهم ومذاهبهم ومقالاتهم وذلک ان منهم من یقول بقدم
العالم ومنهم من یقول بقدم الهیولی ومنهم من یقول بقدم الصورة
ومنهم من یقول بعلتین اثنتین ومنهم من یقول بثلثة ومنهم من یقول
باربعة ومنهم من یقول بالخمسة ومنهم من یقول بستة ومنهم من
یقول بسبعة ومنهم من قال بالصانع والمصنوع ومنهم من قال
بلا نهایة ومنهم من قال بالمتناهی ومنهم من قال بالمعاد ومنهم من انکر
ومنهم من اقر بالرسل والوحی ومنهم من جحدهما ومنهم من شک وارتاب
وتحیر ومنهم من قال بالعقل والبرهان ومنهم من قال بالتقلید وما سوی
ذلک من الاقاویل المختلفة والآراء المتناقضة التی بنواعها مبتلون
وفیها متحیرون متبلبلون متاکون وفیها مختلفون ونحن کلنا ذهبنا
واحد وطریقنا واحدة وربنا واحد لا شریک له لا نشرک به شیئا
نسبحه فی غدوة وعشیا ونقدسه فی رواحنا ولا نرید لاحد شرا ولا نضمر له
سوءا ولا نفتخر علی احد من خلق الله تعالی واصون بما تسمی الله لنا خاضعون
تحت احکامه لا نقول لم وکیف ولما ذا فعل وحیث ما یقول الانسی الهتصون

تقلید قلادہ در گردن کسی انداختن و ازان ست کار دربستہ کسی کردن ہم بہم زناقص بہ ہے منہ کہ گیرش ن سنے

على دبهم فى احكامه ومشيته فى صنعته واما الذى ذكرت فى امر
المهندسين والمساحين منكم وافتخرت بهم فلعمرى ان لهم التعالى
فى البراهين التى تدق على الفهم وتبعد عن التصور لما يدعون منها
ولكن اكثرهم لا يعقلون ولا يعلمون لتركهم تعلم العلوم الواجب عليهم
تعلمها ولا يسعهم الجهل بها لانهم قد تراموا ما يدعون من الفضولات
التى لا يحتاجون اليها وذلك ان احدهم يتعالى مساحة الاجرام والابعاد
ومعرفة ارتفاع رؤس الجبال وارتفاع السحب وعمق قعر البحار وتكسير
البوادى والقفار ومعرفة تركيب الافلاك ومراكز الاثقال وما شاكلها
وهو مع هذه كلها جاهل بكيفية تركيب جسده ومساحة جثة بدنه
ومعرفة طول مصارينه وامعائه وسعة تجويف صدره وقلبه
ورئته ودماغه وكيفية خلق معدته واشكال عظام جسده وتركيب
هندام مفاصل بدنه وما شاكل هذه الاشياء التى معرفتها له اسهل
وفهمها عليه واجب والفكر فيها والاعتبار بها اهدى وارشد له الى
معرفة ربه وخالقه ومصوره كما قال عليه السلام من عرف نفسه
فقد عرف ربه وقال عليه السلام اعرفكم بنفسه اعرفكم بربه مع جهله
الاشياء ايضا بما يكون تاركا لتعلم كتاب الله وفهم احكام شرائعه

وطرائق دينه ومفروضات سنة مذهبه ولا يسعه تركها ولا الجهل
بها واما افتخاركم باطبائكم والمداوين لكم فلعمري انكم محتاجون اليهم
ما دامت لكم البطون المرخية والشهوات المردية والنفوس الشرهة
والمأكولات المختلفة وما يتولد منها من الامراض المزمنة والاسقام
المؤلمة وسائر الاوجاع المهلكة فاخرجكم ذلك الى باب الاطباء فزادكم
الله به مرضا على مرض فانه لا يؤتى على باب طبيب ولا صيدلاني الا اكل
عليل مريض سقيم كما لا يؤتى على دكان المنجم الا كل منحوس
او منكوب او خائف ثم لا يفيده المنجم الا نحسا على نحس لانه لا يقدر
على تقديم سعادة ولا تاخير منحسة ومع هذا يأخذ قطعة قرطاس
ولا يكتب عليها الا زخرف القول غرورا وتخيينا وحزابلا يقين ولا برهان
وهكذا حكم المتطببين منكم يفيدون للعليل سقما وللمريض عذابا
بما يأمرونه بالحمية عن تناول اشياء وربما يكون شفاء العليل في تناولها
وهم ينهونه ويمنعونه عنها وربما لو تركوه مع حكم الطبيعة لكان
اسرع لبرئه وابلغ لشفائه فافتخارك ايها الانسي باطبائكم ومنجميكم

باتفح بوصال وتحي واتح زبيده وفرس بيدخت معروف
شدان وبدخت وتابدار كه خوانند قرطاس بمعنى ورق
كاغذ والليس

هو عليكم لا لكم فاما نحن فغير محتاجين الى الاطباء والمتطببين لانا لا نأكل
الا قوتا وبلغة يوما بيوم من لونٍ واحدٍ وطعامٍ واحدٍ فليس يعرض لنا
الامراض المختلفة والاعلال المفنّنة ولسنا نحتاج الى الاطباء ولا
الى الشربات والترياقات وفنون الاداوات مما تحتاجون انتم اليه
فهذه الاحوال التي هي بالاحرار والاخيار اشبه وبالكرام اولى وتلك
بالعبيد الاشقياء ألْيق وبهم احرى فمن اين زعمتم انكم ارباب
ونحن عبيد بلا حجة ولا برهان الا قول الزور والبهتان واما تجاركم
وتبايعكم ومعاقدتكم الذين ذكرتم وافتخرتم بهم فلا فخر لكم اذا كانوا هم
اسوء حالا من العبيد الاشقياء والفقراء الضعفاء وذلك انك تراهم
طول نهارهم مشغول القلوب متعبي الابدان مغمومي القلوب النفوس
معذّبي الارواح بما يبنون ما لا يسكنون ويغرسون ما لا يجتنون و
يجمعون ما لا يأكلون ويعمرون الدور ويخرّبون القبور وهم اكياس
بامور الدنيا بلهٌ بامور الاخرة يجمعون احدهم الدراهم والدنانير والمتاع
ويبخل ان ينفق على نفسه وياكله لزوج امرأته ولزوجة ابنه او لزوج

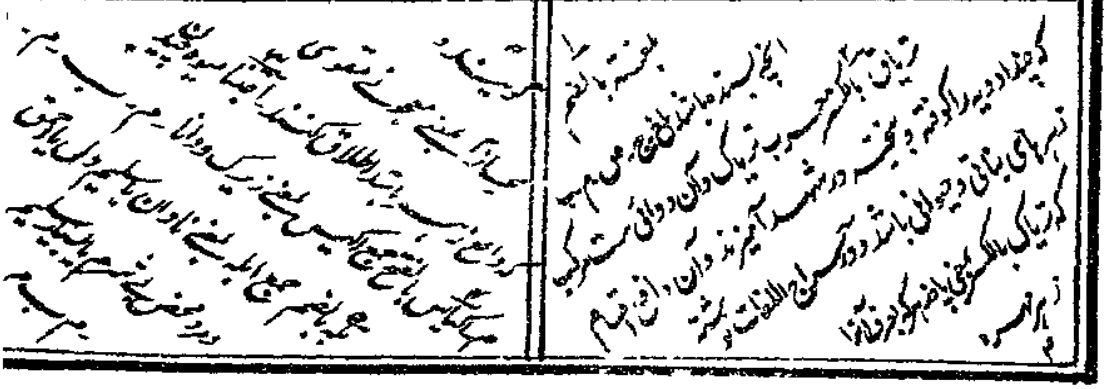

ابنته او لو ارثه كاذون لغيرهم مصلحون لامرمن سواهم لا راحة لهم
الى الممات واما تجاركم فيجمعون من كل حلٍ وحرامٍ ويبنون الدكاكين
والحانات ويملؤنها من الامتعة ويحتكرونها ويضيقون على انفسهم
وجيرانهم واخوانهم ويمنعون الفقراء واليتامى والمساكين حقوقهم
ولا ينفقونها في سبيل الله حتى تذهب جملة واحدة اما في حرقٍ او غرقٍ
او سرقةٍ او مصادرة سلطان جائر او قطع طريق او ما شاكل ذلك فيبقى
في الدنيا هو بحزنه ومصيبته ويعاقب بما كسبت يداه بلا زكوة اخرج
ولا صدقة اعطى ولا يتيم برّه ولا معروف لضعيف فعل به ولا صلة
لذي رحمٍ ولا احسان الى صديقٍ ولا تزوّد لمعاد ولا تقديم لآخرة
اما تعلم ايها الانسيّ ان تجاركم يضيعون العمر ويظنون انهم اكتسبوا
ربحا ولا يعلمون انهم قد ضيّعوا رأس مالهم وخسروا خسرانا مبينا اولئك
كالانعام بل هم اضل سبيلا وباعوا الآخرة بالدنيا فلا يكون
لهم الدنيا ولا الآخرة كما قال الله تعالى خسر الدنيا والآخرة ذلك
هو الخسران المبين فان انتم تفتخرون بهذا الربح فبئس الافتخار
واما الذين ذكرتهم من ارباب النعم واهل المروآت فلو كانت لهم مروّة

كما ذكرت لكان لا يهنأهم العيش اذا رأوا فقراءهم وجيرانهم واليتامى
من اولادا خوانهم والضعفاء من ابناء جنسهم جياعا عراة مرضى زمنى
مقاليح مطروحين على الطرقات يطلبون منهم كسوة ويسألونهم خرقة
وهم لا يلتفتون اليهم ولا يرحمونهم ولا يفكرون فيهم فاى غرة لهم
واى منة فيهم فثبت ان لا مروءة ولا شفقة ولا رحمة لهم واما الذى
ذكرت من الكتاب والعمال من اصحاب الدواوين وافقوت بهم فكيف
يليق بكم الاغترار بهم لانهم اشرار فجار ألسيسوا هم الذين يزعمون الى
اسباب الشرف لا يرغب غيرهم ويصلون اليها ما يصل غيرهم لدقة افهامهم
وجودة تمييزهم ولطف مكائدهم وطول السنتهم ونفاذ خطابهم
فى كتاباتهم يكتب احدهم الى اخيه وصديقه زخرفا من القول غرورا
بالفاظ مسجعة وكلام حلو وهو من دوائها فى قطع دابره والحيلة فى
ازالة نعمه والنظر الى اسباب كتابته وتزوير الاعمال فى مصادرته
وتاويلات لاخذ ماله واما قراؤكم وعبادكم والذين تظنون انهم اخياركم
وانتم ترجون اجابة دعائهم وشفاعتهم لكم عند ربكم فهو الذين
غروكم باظهار الورع والخشوع والتقشف والتنسك فى نتف الاسبلة

يقاليح جمع تقلح
فاح زده وم بر زده وق كون ج م ب ر زده ثالكر پاره دوخته
دستخوار بمعنى خوار وزبون ج م ب ر زده ق كون ج م ب ر زده ثالكر پاره دوخته
الح تخن باقاف گفتن وكن باقاف
م دريس او

وتقصيرها كما مر وتشميرها الازار والسراويل ولبس الخشن من الصوف والشعر والمرقعات وطول الصمت ولزوم السمت مع ترك التفقه في الدين وترك تعلم احكام الشريعة وسنن الدين وتهذيب النفس واصلاح الاخلاق واشتغلوا بكثرة الركوع والسجود بلا علم حتى ظهرت علامة السجادات في جباههم والتشنجات على وجوههم وتركوا الاكل والشرب حتى جفت اورامعهم وحلت شفاههم ولحفت ابدانهم وتغيرت الوانهم والتحنت ظهورهم وقلوبهم مملوءة بغضا وحقدا لمن ليس مثلهم ولهم وساوس خصومة مع ربهم بضمائرهم ويقولون في السر ويعترضون في الباطن على الله تعالى انه لم خلق ابليس والشياطين والكفار والفاعنة والفساق والفجار لاشرار وبرزقهم ومكنهم ولم لا يهلكهم ولم اذا فعل هذا ولم اذا عمل كذا وما شاكل هذه الحالات والوساوس التي قلوبهم منها مملوءة ونفوسهم متشاكسة متحيرة فهم عند الله اشرار وان كانوا عندكم احيانا اتقياء افتخار لكم

بهم وانما هو عار عليكم وآثامها فيكم وعلماؤكم فيهم الذين يتفقهون
في الدين طلبا للدنيا وابتغاء للرياسة فيها والولايات والقضاء والفتاوى
بآرائهم ومذاهبهم فيحلّلون تارة ما حرّم الله ورسوله ويحرّمون
تارة ما احلّ الله ورسوله بتاويلاتهم الكاذبة ويتّبعون ما تشابه منه
ابتغاء الفتنة ويتركون حقيقة ما انزل الله من الآيات المحكمات
ومبيّنها وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون ويتّبعون ما تتلو الشياطين
على قلوبهم من الخيالات والوساوس من كل هذه طلبا للدنيا وكسبا
للرياسة من غير ورع ولا تقوى من الله واولئك هم وقود النار في
الآخرة فاني مخبر لكم فيه واما قضاتكم وعدولكم والمزكّون لكم فهم
اظلم واوحى وايطر واشر واسوأ من الفراعنة والجبابرة وذلك انك
تجد الواحد منهم قبل الولاية قاعدا بالغدوات في مسجد حافظا للصلوات
مقبلا على شانه يمشي بين جيرانه على الارض هونا حتى اذا ولي القضاء
والحكم تراه راكبا بغلة فارهة وحمارا مصريا مسرجا بمركب وغاشية
يحملها السودان قد ضمن القضاء من السلطان المال بشيء يؤديه اليه

بسند بالا ... اذا فاض ... وقوله تعالى ... بالفتح والضم ... تكبر ... تكبر كردن ... همين ... قوله تعالى

... الارض ... مصر ... مسرج ... غاشية ... يحملها ... السودان ... قد ضمن ... القضاء ... من السلطان ... المال ... بشيء ... يؤديه ... اليه

من اموال اليتامى وارتفاع الوقوف ويحكم بين المخاصمين بالصلح
مع عدم التراضي وبثوت حق احدهما على الآخر ويلجئهم بذلك
قهرًا وغلبةً للمحاماة واخذا للحق والبواطيل والوشاية ويرخص لهم
في الخيانات والشهادات الزور وترك اداء الامانات والوداع فاولئك
هم الذين ذكر الله تعالى ذمهم في التوراة والانجيل والقرآن فويل لهم
ولمن اغتر بهم وبافعالهم وآما خلفاؤكم الذين زعمتم انهم ورثة
الانبياء عليهم السلام فكفى في وصفهم ما قال رسول الله صلى الله
عليه وعلى آله وسلم ما من نبوة في قوم لا يستخلفها الجبر وتية
فيسمون باسم الخلافة النبوية ويتسيرون سيرة الجبابرة وينهون
عن منكرات الامور ويرتكبونهم كل محظور ويقتلون اولياء الله واولاد
الانبياء ويسبونهم ويخصبونهم على حقوقهم ويشربون الخمور
ويبادرون الى الفجور اتخذوا عباد الله خولًا وايامهم دولًا واموالهم
مغنمًا وبدلوا نعمة الله كفرًا واستطالوا على الناس افتخارًا ونسوا
المعاد وباعوا الدين بالدنيا والآخرة بالاولى فويل لهم مما كسبت

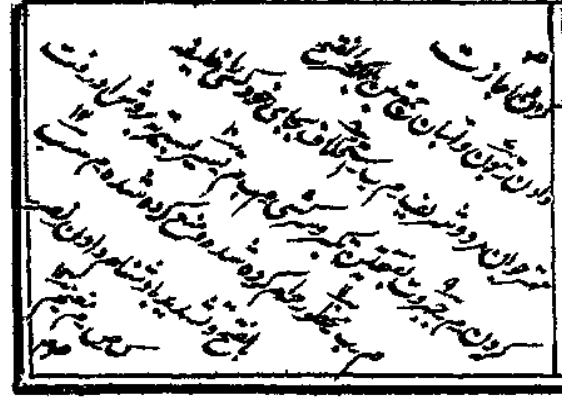

ايديهم وويل لهم مما يكسبون وذلك انه اذا وَلِيَ احد منهم اوّلاً
يقبض على من تقدمت له خدمة لآبائه واسلافه وازال نِعَمَهُ وربّما
قتل اعمامه واخوته وبني عمّه وابناء اخوته واقرباءه وربّما
حملهم بامياله النار وحبسهم او نفاهم او قتلهم وكل ذلك يفعلون
بسوء ظنهم وقلة يقينهم بما قدّر الله تعالى لهم ومخافة ان يفوتهم
المقدور ورجاء ان ينالوا ما ليس في المقدور وكلّ ذلك حرصا على طلب
الدنيا وشدة رغبة فيها وتهالكا عليها وقلة رغبة في الآخرة وقلة يقين
بجزاء الاعمال في الآخرة والمعاد وليست هذه الخصال من شِيَمِ
الاحرار ولا من فِعَلِ الكرام فانتهوا يا ايها الانسيّ على الحيوانات بذكر
امرائكم وملوككم وسلاطينكم وخلفائكم وهو عليك لا لك وادعاؤكم
علينا العبودية ولانفسكم الربوبية باطلٌ وزورٌ وبهتانٌ اقول قولي
هذا واستغفر الله لي ولكم ولما فرغ البيغاء عن الجوارح من كلامه
قال الملك لمن حوله من حكماء الجن والانس اخبروني من الذي
يحمل الى الارضة ذلك الطين الذي به تبني على نفسها تلك الازاج

والعقود مثل الرواق والدهليز وهي دابة ليس لها رجلان تعدو بهما
ولا جناحان تطير بهما فقال رجل من العبرانيين نعم ايها الملك
سمعنا ان الجن تحمل اليها ذلك الطين مكافاة لها على ما اسند اليها
من الاحسان في اليوم الذي كلت منسأة سليمان بن داود فخروا
علمت الجن بموته وهربت ونجت من العذاب المهين فقال الملك
لمن حوله من علماء الجن ماذا تقولون فيما ذكر فقالوا لسنا نعرف هذا
الفعل من الجن لانه ان كانت الجن تحمل اليها هذا الطين والماء
والتراب فهي اذا بعد في العذاب المهين لان سليمان لم يكن يسومها
شيئا سوى حمل الطين والماء والتراب في انحاذ البلدان. فقال
الفيلسوف اليوناني عندنا ايها الملك من ذلك علم غير ما خبر هذا العبراني
فقال الملك اخبرنا ما هو فقال نعم ايها الملك ان هذه الدابة طريفة
الخلقة عجيبة الطبيعة وذلك ان طبيعتها باردة جدا وبدنها متخلخل
منفتح المسام يتداخلها الهواء ويجمد من شدة برد طبيعتها ويصير
ماء ويرشح على ظاهر بدنها ويقع عليها غبار الهواء دائما فيبتل
ويجتمع شبه الوسخ فمن تجمع ذلك من بدنها وتبنى على نفسها تلك الانواج

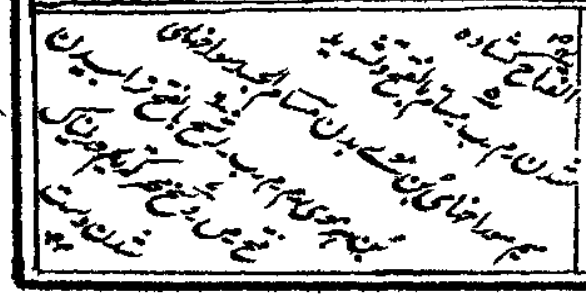

كنّا لها من الآفات ولها مِشفران حادّان مثل السواطير تقرض بهما الحشب والحبّ والثمر والنبات وتثقب الآجرّ والحجارة فقال الملك للصّور صِر هذه الدابة من البهائم وانت زعيمها فماذا تقول فيما قال اليونانى فقال الصّور صدق فيما قال ولكن لم يتمّ الوصف ولم يفرغ من الوصف فقال الملك تمّمه انت قال نعم فإنّ الخالق عزّ وجلّ لمّا قدّر اجناس الخلائق وقسّم بينهم المواهب والعطايا عدل فى ذلك بينها بحكمته ليتكافأ ويتساوى عدلا منه وانصافا فمن الخلق ما وهب له جثّة عظيمة وبنية قويّة ونفسا ذليلة مهينة مثل الجمل والفيل ومنها ما وهب له نفسا قويّة عزيزة عليمة حليمة وبنية ضعيفة وجثّة صغيرة ليتكافأ المواهب والعطايا عدلا من الله تعالى وحكمة قال الملك للصّور زِدنى فى البيان قال نعم الا ترى ايها الملك الى الفيل مع كبر جثّته وعظم خلقته كيف هو ذليل النفس منقاد للصبىّ الراكب على كتفيه يصرفه كيف يشاء والم تر الى الجمل مع عظم جثّته وطول رقبته كيف ينقاد لمن جذب خطامه ولو كانت فأرة او خنفساء والم تر الى العقرب الجرارة من الحشرات الصغار الكرّوزا التى هى اصغر منها اذا ضربت الفيل لجمتها كيف تقتله وتهلكه كذلك هذه الارضة وان كان لها جثة

کروزا بضمتین جمع کارز بمعنے درآیندہ در چیزے و پنہان شوندہ م۔ ب۔ درخزندہ۔

صغيرة وبنية ضعيفة فان لها انفسا قوية وهكذا حكم سائر الحيوانات
الصغار الجثة مثل دود القز ودود الذرة والعنكبوت ونحو ذلك من النمل
فان لها انفسا علامة حكيمة وان كانت اجسادها صغارا وبنيتها ضعيفة
قال الملك فما وجه الحكمة في ذلك فقال الخالق عز وجل علم ان البنية
القوية والجثة العظيمة لا تصلح الا للكد والعمل الشاق وحمل الاثقال
فلو قرن بها انفسا كبارا لما انقادت للكد والعمل الشاق واما الجثث
الصغار والانفس الكبار العلامة فانها لا تصلح الا للحذق في الصنائع
مثل انفس النحل ودود القز والذرة وامثالها قال الملك زدني في
البيان قال نعم ان الحذق في الصنعة هو ان لا يدري كيف
عمل الصانع صنعته ومن اتى شيء يعمل مثل صناعة النحل لانه
لا يدري كيف تبني منازلها وبيوتها مسدسات من غير
فكار ولا مسطرة ولا يدري من اين يجمع العسل وكيف
يحمله وكيف يميزه فلو كانت لها جثث كبار كبار ذلك
ورئي وشوهد وادرك وهكذا حكم دود القز لو كانت له جثة عظيمة كرئي
كيف يمد ذلك الخيط الدقيق ويغزله وينسجه وكذلك حكم بناء الارضة
لو كانت لها جثة عظيمة كرئي كيف تبني الطين كيف تبني اخبرك ايها الملك
ان الخالق عز وجل قادر على الدلالة على قدرته المتفلسفة من بني آدم المنكرين
ليجادل العالم لا من هيولى موجودة من صناعة النحل في اتخاذها البيوت من الشمع

وجمعها القوت من العسل من غير هيولى موجودة فان زعمت الانس
انها تجمع ذلك من زهر[1] النبات وورق الاشجار فلم لا يجمعون بهم منها
شيئا مع علمهم وزعمهم بان لهم القدرة والفلسفة وان كانت تجمع من
وجه الماء ومن حر الهواء فلم لا يرون منها شيئا ولا يدرون كيف تجمع
ذلك وتحلله وتميزه وتبنيه وتحرزه وهكذا ادى الخالق قدرته بجنود بهم
الذين طغوا وبغوا بكثرة لعمر الله لديهم مثل نمرود الجبار بان قتله البق
هو اصغر دابة من الحشرات وهكذا ايضا فرعون لما طغى وبغى على موسى ارسل
عليه جنودا من الجراد واصغر من الجراد وهو القمل وقهره بها فلم يعتبروا
لم ينزجروا وهكذا الما جمع الله لسليمان الملك والنبوة وشد ملكه
وسخر له الجن والانس وقهر ملوك الارض وغلبهم وشكت الانس والجن
في امره وظنت ان ذلك لحيلة منه وقوة وحول له مع انه قد نفى هو
ذلك عن نفسه بقوله هذا من فضل ربي ليبلوني اأشكر أم أكفر فلم ينفعهم
قوله ولم يزل الشك من قلوبهم في امره حتى بعث الله هذه الارضة
فاكلت منسأته وخر على وجهه في محرابه ولم يجسر على ذلك
احد من الجن والانس هيبة منه واجلالا حتى بان الله قدرته ليكون
عظة لملوكهم الجبابرة الذين يفتخرون بكبر اجسامهم وعظم جثثهم

---

[1] زهرة بالفتح ويحرك شكوفه گياه بانگو فارسي زهر بحذف تا جمع ازهار مثل ازاهير جمع الجمع عم رب ـ [2] انزجار بازايستادن ص م ـ

وشدة صولتهم ثم مع هذه الحال كلها لا يتعظون ولا يزجرون
بل يحترّون ويتمرّدون ويفترون علينا بملوكهم الذين هم صرعى بأيدي
ضعفاء النساء والصغار من ابناء جلسنا وآحاد دود الدوّدة فهي الصغر حيوان
الجربية واضعفها قوة والطفها جثة واكثرها علما ومعرفة وذلك
انها تكون في قعر البحر مقبلة على شانها في طلب قوتها حتى اذا حان وقت
من الزمان صعدت من قعر البحر الى ظهر سطح الماء في يوم المطر فتفتح اذنين
لها شبه السفطين مقطرين فيهما من مياه المطر حبات فاذا علمت بذلك
ضمت تينك السفطين ضما شديدا اشفاقا ان يرشح فيهما من ماء
البحر المالح ثم تنزل برفق الى قعر البحر كما كانت بديا وتمكث هناك
منضمة الصدفين الى ان ينضج ذلك الماء وينعقد فيه الدر فاتى
عالم من علماء الانس يعمل مثل هذا اخبروني ان كنتم عالمين وقد
جعل الله تعالى في جبلة نفوس الانس محبة لبس الحرير والديباج
والاطلس وما يتخذ منها من اللباس اللين الحسن الذي هو كله من
تعاب هذه الدودة الصغيرة الجثة الضعيفة البنية الشريفة النفس و
جعل في ذوقهم الذ ما يأكلون العسل الذي هو بصاق هذا الحيوان

الحاشية ١ ... يتمتعون ... ٢ ... صرعى ...

الصغير الجثة الضعيف البنية الشريف النفس الحاذق فى الصنعة وهو
النحل واحسن ما يتعهدون فى مجالسهم الشمع الذى هو من بناء هذا
الحيوان ومكسبه وجعل ايضا الفخر ما يتزينون به الدر الذى هو يخرج
من جوف هذه الدودة الصغيرة الجثة الشريفة النفس ليكون دلالة
على حكمة الصانع الحكيم الخبير ليزداد وابه معرفة ولنعمائه شكرا او
فى مصنوعاته فكرة واعتبارا ثم مع هذه كلها عنها معرضون غافلون
ساهون لاهون طاغون باغون فى طغيانهم يعمهون ولانعامه كافرون
ولآلائه جاحدون ولصنعه منكرون وعلى خلقه ازرون وعلى ضعفائه
مفترون متعدون جائرون ظالمون فلما فرغ الصوص الذى هو زعيم
الهوام من كلامه قال الملك بارك الله فيك من حكيم ما اعلمك ومن
فيلسوف ما احكمك ومن خطيب ما ابلغك ومن موحد ما اعرفك بربك
ومن ذاكر شاكر لانعامه ما افضلك ثم قال الملك للانسى قد سمعتم ما قال
وفهمتم ما اجاب فهل عندكم شئ آخر قال نعم خصال اخر ومناقب
تدل على اننا ارباب وهم عبيد لنا قال ما هى اذكرها قال وحدانية صورتنا
وكثرة صورها واختلاف اشكالها لان الرياسة والربوبية بالوحدة
اشبه والعبودية بالكثرة اشبه فقال الملك للجماعة ماذا ترون فيما

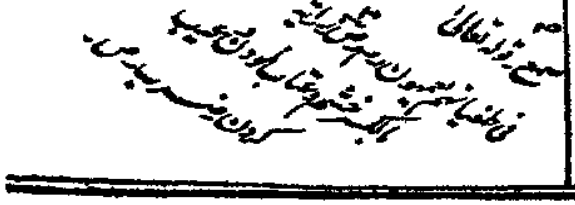

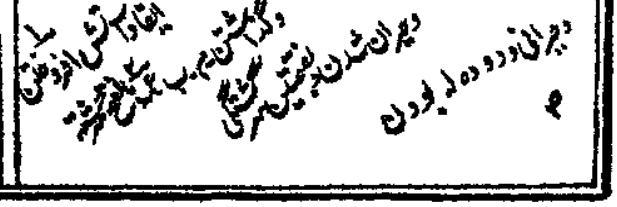

قال وذكر فاطرقت الجماعة ساعة مفكرة فيما قال ثم تكلم زعيم الطيور
وهو الهزار فقال صدق ايها الملك فيما قال ولكن نحن وان كانت صورنا
مختلفة كثيرة ففوسنا واحدة وهؤلاء الانس وان كانت صورهم
واحدة فان نفوسهم كثيرة مختلفة قال الملك وما الدليل على ان نفوسهم
كثيرة مختلفة قال كثرة آرائهم واختلاف مذاهبهم وفنون ديانتهم
وذلك انك تجد فيهم اليهود والنصارى والصابئين والمجوس
والمشركين وعبدة الاصنام والنيران والشمس والقمر والكواكب والنجوم
وغيرها وتجد ايضا اهل الدين الواحد مختلفة المذاهب والآراء مثل
الآراء المختلفة التي كانت في قدماء الحكماء ففي اليهود من آمن بي وعبدني
وجالوتي وفي النصارى نصطوري ويعقوبي وملكاني وفي المجوس

مبانی جهانگشای نادری

استدعا کنان بپرسش می کنند و از کیفیت
شنوده ما بودن صحیح مسلم ایام فترت بین عیسی علیه السلام
داود دی فتح کرده و مراد از سی آن فرموده بجای او و دوم
بعض ظالم و قوم بادی قتال تا قتل ابن یحیی آنها
بپرس کنا صلح کرده تعالی اعلم من ذلک علما یکم
است یکم فرشته باشد بصورت بشری یکم
بگفت گوسا از نظر ساخت و می کنم الزمست دی
علیه السلام بعبادت کان فرشته گرد
و ما جوج فاوس

وعلى هامش الصفحة اليمنى:
وعلى هامش الصفحة اليسرى:

زرادشتی وزرقانی وحرمی ومرکی وبهرامی ومانوی وفی ارباب النحل
ویصانی وسمنی وفی اهل الاسلام خارجی وناصبی ورافضی ومرجی وقدری
وجهمی ومعتزلی واشعری وشیعی وسنی وغیر هؤلاء من المشبهة والملحدة
والمشککة فی دین وانواع الکافرین ومن مساکل اراؤهم هذه الاراء

والمذاهب الذين يكفّر بعضهم بعضًا ويلعن بعضهم بعضًا ونحن من هذه
كلها براء مذاهبنا واحدة واعتقادنا واحد وكلنا موحدون مؤمنون
مسلمون غير مشركين ولا منافقين ولا فاسقين ولا مرتابين ولا شاكين
ولا متحيرين ولا ضالين ولا مضلين نعوذ ربنا وخالقنا وداذقنا و
محيينا ومميتنا نسبحه ونقدسه ونهلله ونكبره تكبيرة وعشيا ولكن
هؤلاء الناس لا يفقهون تسبيحنا فقال الزعيم القادمي ونحن ايضا هكذا نقول
ربنا واحد وخالقنا واحد وداذقنا ومحيينا ومميتنا واحد لا شريك
له فقال الملك فلم تختلفون في الاداء والمذاهب والديانات والرب واحد
قال لان الديانات والاداء والمذاهب انما هي طرقات ومسالك ومجار
ووسائط ووسائل والمقصود والمطلوب واحد من اي الجهات توجهنا
فثم وجه الله قال فلم يقتل بعضكم بعضا ان كان اهل الديانات كلهم
قصدهم هو التوجه الى الله فقال المستبصر الفارسي نعم ايها الملك ليس من
اجل الدين لان الدين لا آراء فيه لكي من اجل سنة الدين الذي هو الملك
فقال كيف ذلك بينه قال ان الدين والملك توأمان لا يفترقان ولا قوام
لاحدهما الا باخيه غير ان الدين هو الاخ المقدم والملك الاخ المؤخر المعقب

فلابد للملك من دين يتدين فيه الناس ولابد للدين من ملك
يأمر الناس باقامة سننه طوعا او قهرا فلهذه الادلة يقتل اهل الديانات
بعضهم بعضا طلبا للملك والرياسة كل واحد منهم يريد انقياد الناس
اجمع لدينه ومذهبه واحكام شريعته وانا اخبرك ايها الملك وفقك الله لفهم
الحقائق واذكره بشئ بين لا شك فيه قال الملك ماذاك قال ان قتل الانفس
سنة فى جميع الديانات والملل والدول كلها غير ان قتل النفس فى الدين
هو ان يقتل طالب الدين نفسه وفى سنة الملك هو ان يقتل طالب الملك
غيره فقال الملك اما قتل الملوك غيرهم فى طلب الملك فبين ظاهر واما
قتل طالب الدين نفسه فى سائر الديانات فكيف هو قال نعم الا ترى ايها
الملك ان فى سنة دين الاسلام كيف هو ظاهر بين وذلك قول الله عز وجل
إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ
يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنجِيلِ
وَالْقُرْآنِ ثم قال فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُم بِهِ وقال ان الله يحب الذين
يقاتلون فى سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص وقال فى سنة التوبة
فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم وقال المسيح فى
سنة الانجيل من اصابنى الى الله قال المحاربون نحن انصار الله فقال لهم المسيح

استعدّ واللوت والصلب ان كنتم تريدون ان تنصروني فتكونون معي
في ملكوت السماء عندابي وابيكم والا فلستم في شيء مني فقتلوا ويتذوا عن
دين المسيح وهكذا يفعل البراهمة من اهل الهند يقتلون انفسهم ويحرقون
اجسادهم طلبا للدين ويرون ويعتقدون ان اقرب قربات الى المولى
عزوجل ان يقتل التائب حسكة ويحرق بدنه ليكفر عنه ذنوبه بهينا منهم
بالمعاد وهكذا يفعل المتألهة من الحكماء والتوبة تمنع انفسها الشهوات
وتحمل عليها ثقل العبادات حتى يقتلها او يخلصها من ذل البلاء والهوان
وعلى هذا القياس يوجد حكم سائر الديانات في قتل النفوس من فوت
العبادات واحكام الشرائع كلها وضعت لخلاص النفوس وطلب النجاة من
نار جهنم والفوز بالوصول الى نعيم الاخرة دار القرار واعلموا ايها الملك و
المذكور ان في اهل الديانات والمذاهب لاخيار ولا اشرار ولكن شر الاشرار من لا يؤمن
بالحساب ولا يرجو ثواب الحسنات ولا يخاف مكافاة السيئات ولا يقر بوا
خداية الصانع البادئ الحكيم لخلاق الورى الحي الميت المعيد الذي اليه
المرجع والمصير فلما سكت الرحيم الفارسي قام الزعيم الهندي وقال انحن بزعمك
اكثر الحيوانات عددا واجناسا وانواعا واشخاصا وحصل لنا من تصاريف

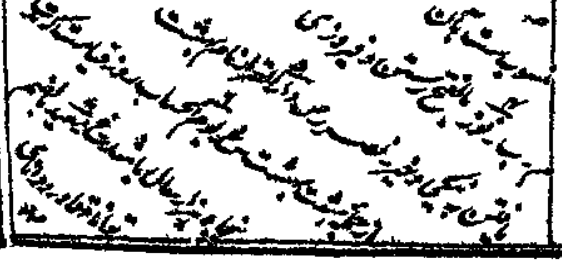

احوال الزمان وتغيرات الدول تجاريب وما رب وعجائب قال الملك كيف
ذلك بيّنه قال ان الربع المسكون من الارض يحتوى على نحو من تسع
عشرة الف مدينة مختلفة الامم الكثيرة العدد الذى لا يحصى ولا يعدّ فمن
تلك الامم التى لا يحصى عددها اهل الصين واهل الهند واهل السند
واهل الزنج واهل الحجاز واهل اليمن واهل الحبشة واهل النجد واهل بلاد
نوبة وبلاد مصر وبلاد الصعيد وبلاد الاسكندرية واهل بلاد بوقة و
اهل القيروان واهل بلاد افريقية واهل طنجة واهل بلاد بوطانية واهل

ربع مسكون ۱ زمین کے سکونت کردہ حصہ کو ربع مسکون کہتے ہیں
۲ دھر ہوا زمانہ ۳ ربع مسکون ہیئت اقلیم یا ہیئت کرہ کے اعتبار سے
۴ یکبارگی ۵ زمین کی وہ شکل ہیئت بصورت گوی کہ دور پہ آں ہیئت ہزار
۶ دور ہوا زمانہ کردہ ہیئت دور پہ چہل ہزار کردہ باشد بایں حساب طول ربع مسکون
۷ چین وکان بلاد ترک ہیئت دور پہ شش ہزار کردہ باشد ۸ بلاد یست
۹ بلاد یست ۱۰ بلاد یست ۱۱ بلاد یست ۱۲ بلاد یست ۱۳ بلاد یست
۱۴ بلاد یست ۱۵ بلاد یست ۱۶ بلاد یست ۱۷ بلاد یست ۱۸ بلاد یست
۱۹ بلاد یست ۲۰ بلاد یست

بلاد الجوائو الخالدات واهل بلاد الاندلس وبلاد الرومية وبلاد قسطنطينيا
وبلاد كله وبلاد البربر وبلاد ميافارقية وبلاد توجان وبلاد اذربيجان و
بلاد نصيبين وبلاد ارمينية وبلاد الشام وبلاد الكوج واهل بلاد يونان
وبلاد الديارات وبلاد العراق وبلاد ماهين وبلاد خوزستان وبلاد الجبال و
بلاد خلان وبلاد خسان وديلمان وطبرستان وبلاد جرجان وبلاد جيلان
وبلاد نيسابور وبلاد كرمان وكابلستان وملتان وبلاد سجستان و
بلاد ماه واهل بلاد غور وساذان وبامیان وطخارستان وبلاد خواسان

وبلاد فلخ واهل بلاد ما وراء النهر وبلاد خوارزم واهل بلاد حاج وفرغانة
واهل بلاد كيمال وبلاد خاقان وبلاد اسبستان واهل بلاد فقرس و
بلاد خزخيز وبلاد تبت واهل بلاد يأجوج ومأجوج واهل الجزائر والجبال
والفلوات السواحل هذا سوى القرى والسوادات والاعراب والاكراد
واهل البوادي والبوادي والجزائر والسواحل والفيافي والاجام واهل بلادها
كلها امم الانس من بني آدم مختلفة الوانهم والسنتهم واخلاقهم وطباعهم
وآرائهم ومذاهبهم وصنائعهم وسيرهم ودياناتهم لا يحصى عددهم
الا الله عز وجل الذي خلقهم وانشأهم ورزقهم يعلم مأربهم ومستقرهم
ومستودعهم كل في كتاب مبين فكثرة عددهم واختلاف احوالهم و
فنون تصاريف امورهم وعجائب مآربهم تدل على انهم افضل من
غيرهم واكرم ممن سواهم من اجناس الخلائق التي في الارض من الحيوانات
جميعا وانهم ارباب والحيوانات جميعا عبيد لهم ومماليك ولنا فضائل
أخر ومناقب مشتتة يطول شرحها اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم
فلما فرغ الانسي من كلامه نطق عند ذلك الضفدع فقال الحمد لله الكبير

المتعال العلي القهار العزيز الجبار خالق الانهار والجارية العذبة للمياه والبحار
الزاخرة المرة الملحة البعيدة القعور الواسعة الاقطار ذوات الامواج
والهيجان معدن الدر والمرجان الذي خلق في اعماق قرارها المظلمة
وامواجها المتلاطمة اصناف الخلائق ذوات الفنون والطرائق فمنها
ذوات الحشث العظام والهياكل الجسام خلد البسر بعضها الجلود الثخانات
والفلوس المنضدة الصلاب والاصداف المجددة الزلاف ومنها كثيرة الارجل
الدبابة ومنها ذوات الاجنحة الطيارة ومنها ذوات البطون الجفية
المنسابة ومنها ذوات الرؤس الكبار والافواه المفتحة والعيون الوافية
والاشداق الواسعة والاسنان القاطعة والمخالب الحداد والاجواف الجلبة
والاذناب الطويلة والحركات الخفيفة والسباحة السريعة ومنها صغار
الجثث ملس الجلد بلا آلة وادوات قليلة الحس والحركات كل ذلك لاسباب
وعلل لا يعرف ولا يعلم كنه معرفتها الا الذي خلقها وصورها وانشأها
ورزقها واكملها وابلغها الى اقصى مدى غاياتها ومنتهى نهاياتها ويعلم
مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين لا لمخافة غلط ولا احتراز
من النسيان لكن لوضوح وبيان ثم قال الضفدع قد ذكرهذا الاسنى

ايها الملك السعيد اصناف بني آدم وعدد طبقاتهم ومراتبهم وافتخار
بعضها على الحيوانات فلو انه رأى اجناس حيوانات الماء وشاهد
صورها وانواعها وغرائب اشكالها واشخاصها وظرائف فنون هيأكلها
لعاين العجائب وصغر في عينه ما ذكر من كثرة اصناف بني آدم والامم
الكثيرة التي ذكرانها في المدن والقرى والبوادي والملدان وذلك ان في
الربع المسكون من الارض نحو من اربعة عشر بحرا كبارا منها بحر الروم وبحر
جرجان وبحر كيلان وبحر القلزم وبحر الفارس وبحر الهند وبحر السند وبحر الصين
وبحر يأجوج وبحر الاخضر وبحر الغربي وبحر الشمال وبحر الحبشة وبحر الجنوب
وبحر المشرقي وفي هذا الربع المسكون ايضا نحو من خمس مائة انهار صغار
ونحو من مائتي انهار طوال مثل جيحون ودجلة والفرات ونيل مصر ونهر
الكر والرس باذ بيجان وهاذ منذ بسجستان وما شاكل هذه الانهار
طول كل واحد منها من مائة فرسخ الى الف فرسخ واما الاجام والغدران
والبطائح والانهار الصغار والسواقي ففي مما لا يعد ولا يحصى وفي كل
هذه من اجناس السمك والسرطانات والكواديك والسلاحف والتماسيح

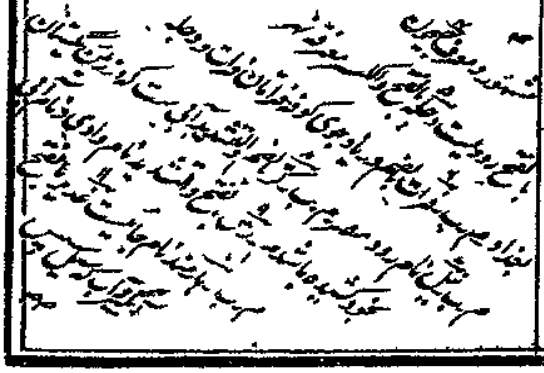

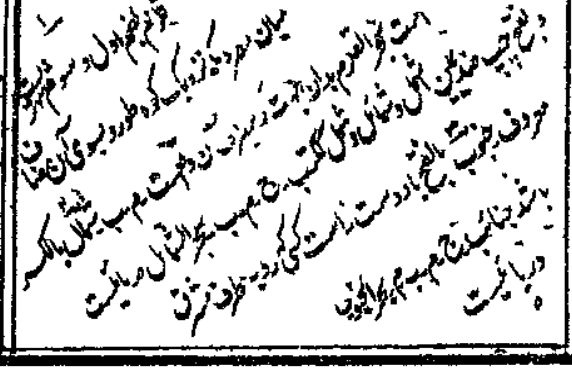

والكواسج والدلافين والتماسيح وانواع أخر مما لا تعد ولا تحصى ولا يعلمها الا خالق الكل وقد قيل انها سبع مائة صورة جنسية سوى انواعها واشخاصها وفي البر نحو من خمسمائة صورة جنسية سوى نوعية وشخصية من اجناس الوحوش والسباع والبهائم والانعام والحشرات والهوام والطيور والجوارح وغيرها من الطيور الانسية وكل هذه عبيد الله ومما لك له خلقهم بقدرته وصورهم بعلمه وانشأهم ورباهم ورزقهم ولحفظهم ويرعاهم ولا يخفى عليه خافية من امورهم بعلمه مستقرهم ومستودعهم كل في كتاب مبين ثم قال الضفدع فلو تأملت واعتبرت ايها الانسي فيما ذكرت لك لعلمت وتبين لك ان افتخارك بكثرة بني آدم وعددهم صنوفهم وطبقاتهم لا يدل على انهم ارباب وغيرهم عبيد لهم البتة

فصل

ولما فرغ الضفدع من كلامه قال حكيم من الجن ذهب عليكم يا معشر بني آدم ويا معشر الحيوانات الارضية ذوي الاجسام الثقيلة والجثث الغليظة والاجرام ذوات الابعاد الثلثة من ساكني البر والبحر والجبل وخفي عنكم معرفة كثرة الخلق الروحانية والصور النورانية والارواح الخفيفة والاشباح اللطيفة والنفوس البسيطة والصور المفارقة التي مسكنها في فسحة الطباق السمٰوٰت ومرابعها

خافية نہان نقیض علانیہ وپنہان وپوشیدہ وخواف ج م۔ب سرایان تثنیہ رفتن چیزی در جمیع اجزائے چیزے م۔ب۔

فی فضاء سعة عالم الارواح والافلاك من اصناف الملائكة الروحانيين
والكروبيين وحملة العرش اجمعين وما فی سعة كرة الاثير من الارواح المدبرة
وما فی سعة كرة الزمهرير من قبائل الجن واحزاب الشياطين وجنود ابليس اجمعين
فلو انكم يا معشر الانس ومعشر الحيوانات عرفتم كثرة اجناس هذه الخلائق التی
ليست باجسام ذوات اركان ولا باجرام ذوات ابعاد وعلمتم كثرة انواعها
وضروب صورها وعدد اشكال اشخاصها الصغر فی عينك وكثرة اجناس
الحيوانات الجسمانية وانواع الجرمانية والاشخاص الجزئية وذلك ان مساحة
كرة الزمهرير تزيد على مساحة سعة البر والبحر اكثر من عشرة اضعاف وهكذا
سعة كرة الاثير تزيد على ساعة كرة الزمهرير اكثر من عشرة اضعاف وهكذا سعة
كرة فلك القمر تزيد على سعة كرة الجميع عشرة اضعاف وهكذا نسبة فلك عطارد
الى فلك القمر وعلى هذا المثال حكم سائر الافلاك المحيط بعضها ببعض الى
اعلى الفلك المحيط وكلها مستغل فضاؤها وضحيات سعتها من الخلائق
الروحانية حتى انه ليس فيها موضع شبر الا وهناك جنس من الخلائق الروحانية
كما اخبر به النبی صلى الله عليه واله وسلم حين سئل عن قوله تعالى وما يعلم
جنود ربك الا هو فقال عليه واله السلام ما فی السموات السبع موضع شبر الا
ملك قائم او راكع او ساجد لله تعالى ثم قال الحكيم فلو تفكرتم معشر الانس

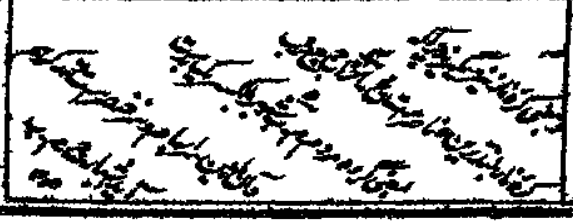

ومعشر الحيوانات فيما ذكرت لعلمتم بانكم اقل الخلائق عددا واوذنها مرتبة ومنزلة وافتخارك ايها الانسي بالكثرة ليست بدليل على انكم ارباب وغيركم عبيد لكم بل كلنا عبيد الله تعالى وجنوده ورعيته وسخر بعضنا لبعض كما اقتضت حكمته واوجبت ربوبيته فله الحمد على ذلك وعلى سابغ نعمه كثيرا ولما فرغ حكيم الجن من كلامه قال الملك قد سمعنا ما ذكرتم معشر الانس وافتخرتم به وقد سمعتم الجواب فهل عندكم شئ اخر غير ما ذكرتموها فاجابوه انا كنا صادقين واوردوه وبينوه فقام عند ذلك الخطيب الحجازي المكي المدني فقال نعم ايها الملك لنا فضائل اخر ومناقب حسان تدل على اننا ارباب وهذه الحيوانات عبيد لنا ولمن صلاحها وموليها قال الملك ما هي قال موعيدنا بالبعث والنشور والخروج من القبور وحساب يوم الدين والجواز على الصراط المستقيم ودخول الجنان من بين سائر الحيوانات وهي الفردوس وجنة النعيم وجنة الخلد وجنة عدن وجنة المأوى ودار السلام ودار القرار ودار المقامة ودار المتقين وتحفة طوبى

ومعشر الحيوانات فيما ذكرت لعلمتم بانكم اقل الخلائق عددا واوذنها مرتبة ومنزلة وافتخارك ايها الانسي بالكثرة ليست بدليل على انكم ارباب وغيركم عبيد لكم بل كلنا عبيد الله تعالى وجنوده ورعيته وسخر بعضنا لبعض كما اقتضت حكمته واوجبت ربوبيته فله الحمد على ذلك وعلى سابغ نعمه كثيرا ولما فرغ حكيم الجن من كلامه قال الملك قد سمعنا ما ذكرتم معشر الانس وافتخرتم به وقد سمعتم الجواب فهل عندكم شئ اخر غير ما ذكرتموها فاجابوه انا كنا صادقين واوردوه وبينوه فقام عند ذلك الخطيب الحجازي المكي المدني فقال نعم ايها الملك لنا فضائل اخر ومناقب حسان تدل على اننا ارباب وهذه الحيوانات عبيد لنا ولمن صلاحها وموليها قال الملك ما هي قال موعيدنا بالبعث والنشور والخروج من القبور وحساب يوم الدين والجواز على الصراط المستقيم ودخول الجنان من بين سائر الحيوانات وهي الفردوس وجنة النعيم وجنة الخلد وجنة عدن وجنة المأوى ودار السلام ودار القرار ودار المقامة ودار المتقين وتحفة طوبى

وعين السلسبيل وانهار من خمر وعسل ولبن وماء غير آسن بالدرجات في القصور
وتزويج الحور العين ومجاورة الرحمن ذي الجلال والاكرام المنعم من الروح والريحان
كلها مذكور في القرآن في نحو من سبعمائة اية وكل ذلك بمعزل عنه هذه الحيوانات
فهذا دليل بانا ارباب وهؤلاء عبيدنا ولنا مناقب اخر غير ما ذكرنا اقول قولي
هذا واستغفر الله لي ولكم فقام عند ذلك زعيم الطيور وهو الهزار دستان
فقال نعم ان القول كما قلت ايها الانسي ولكن اذكر ايضا ما اوعدتم به يا معشر الانس من
عذاب القبر وسؤال منكر ونكير واهوال يوم القيامة وشدة الحساب والوعيد
بدخول النيران وعذاب جهنم والجحيم والسعير ولظى وسقر والحطمة والهاوية
وسرابيل من قطران وشرب الصديد والغساق واكل شجرة الزقوم ومجاورة

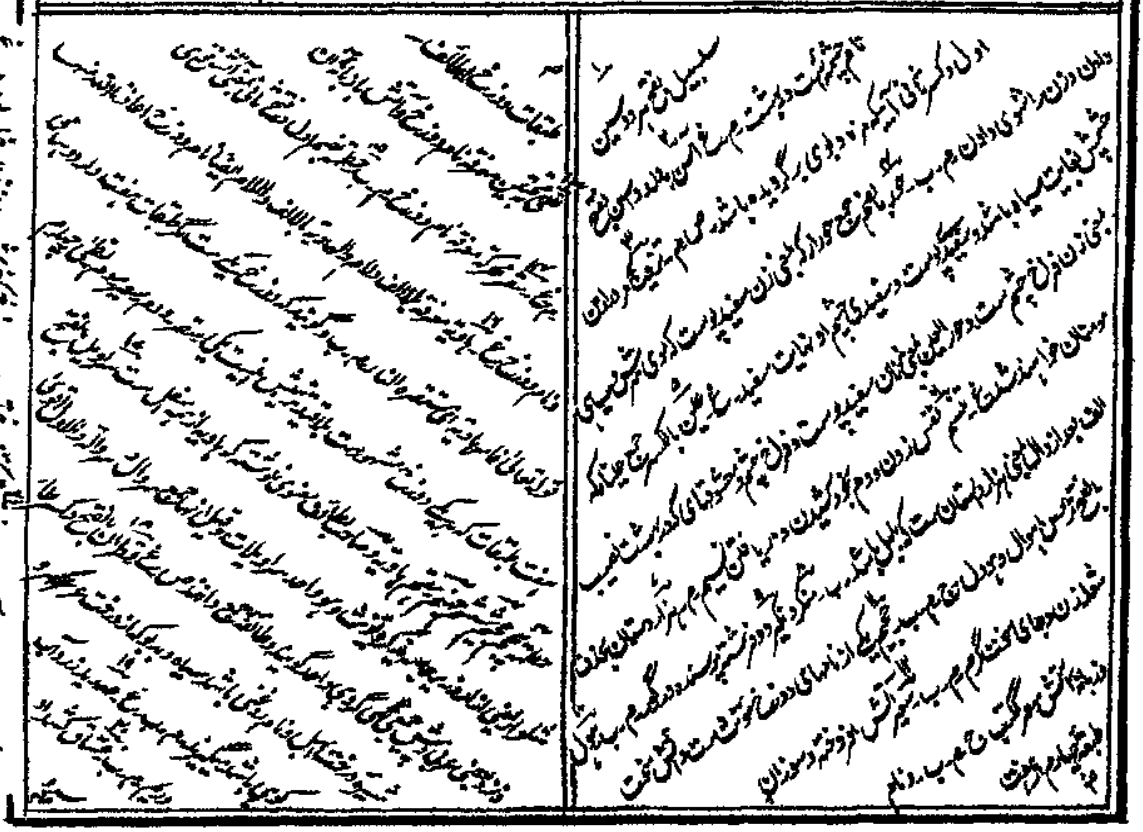

ملك الغضبان سادون النيران وجواد الشياطين وجنود ابليس اجمعين وما هو
مذكور في القرآن الى جنب كل اية من الوعد اية من الوعيد كل ذلك لكرمه ونعمه
ونحن بمعزل عن جميع ذلك كما لم نوعد بالثواب لم نوعد بالعقاب قد رضينا
بحكمه ربنا لنا وعلينا وكما رفع عنا حسن الوعد صرف عنا خوف الوعيد
وتكافات الادلة بيننا واستوت الاقدام لكم الاختيار فقال الحجازي
وكيف تساوت الاقدام بيننا وبينكم فنحن على اي حال كانت ماقون ابد
الابدين ودهر الداهرين ان كنا مطيعين فنكون مع الانبياء والاوصياء والائمة
والاولياء والسعداء والحكماء والاخيار والفضلاء والابدال والاوتاد
والابرار والزهاد والعباد والصالحين والعارفين والمستبصرين واولي الابصار
واولي النهى واولي النهى والمصطفين والاخيار الذين هم بالملائكة يتشبهون
والى الخيرات يتسابقون والى لقاء ربهم يشتاقون وفي جميع اوقاتهم واحوالهم
عليه مقبلون ومنه يسمعون اليه ينظرون وفي عظمته وجلاله يتفكرون
وفي جميع امورهم عليه يتوكلون واياه يسألون ومنه يطلبون واياه يرجون
وهم من خشيته مشفقون ولو كنا مردودين نتخلص بشفاعة الانبياء عليهم السلام

ملك الغضبان سادون النيران وجواد الشياطين وجنود ابليس اجمعين وما هو
مذكور في القرآن الى جنب كل اية من الوعد اية من الوعيد كل ذلك لكرمه ونعمه
ونحن بمعزل عن جميع ذلك كما لم نوعد بالثواب لم نوعد بالعقاب قد رضينا
بحكمه ربنا لنا وعلينا وكما رفع عنا حسن الوعد صرف عنا خوف الوعيد
وتكافات الادلة بيننا واستوت الاقدام لكم الاختيار فقال الحجازي
وكيف تساوت الاقدام بيننا وبينكم فنحن على اي حال كانت ماقون ابد
الابدين ودهر الداهرين ان كنا مطيعين فنكون مع الانبياء والاوصياء والائمة
والاولياء والسعداء والحكماء والاخيار والفضلاء والابدال والاوتاد
والابرار والزهاد والعباد والصالحين والعارفين والمستبصرين واولي الابصار
واولي النهى واولي النهى والمصطفين والاخيار الذين هم بالملائكة يتشبهون
والى الخيرات يتسابقون والى لقاء ربهم يشتاقون وفي جميع اوقاتهم واحوالهم
عليه مقبلون ومنه يسمعون اليه ينظرون وفي عظمته وجلاله يتفكرون
وفي جميع امورهم عليه يتوكلون واياه يسألون ومنه يطلبون واياه يرجون
وهم من خشيته مشفقون ولو كنا مردودين نتخلص بشفاعة الانبياء عليهم السلام

خصوصا بشفاعة سيدنا محمد عليه السلام وبعد ذلك تكون باتين
في الجنة مع الحور والغلمان ويخاطبونا الملائكة بقولهم سلام عليكم
طبتم فادخلوها خالدين وانتم يا معشر الحيوانات بمعزل عن جميع ذلك
لانكم بعد المفارقة لا تبقون فقال زعماء الحيوانات حينئذ وحكماء الجن
باجمعهم يا معشر الانس والان جئتم بالحق ونطقتم بالصواب وقلتم الصدق
لان بامثال ما ذكرتم يفوز الفائزون وبمثل اعمالهم فليعمل العاملون
وفي مثل سيرهم واخلاقهم وآدابهم والعلوم المتقنة لهم يرغب
الراغبون وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ولكن اخبرونا يا معشر الانس
عن اوصافهم وبينوا لنا سيرتهم وعرفونا طرائق معارفهم ومحاسن
اخلاقهم وصالح اعمالهم ان كنتم تعلمون واذكروها ان كنتم بها
عارفين فسكتت الجماعة حينئذ ساعة يتفكرون فيما سألوا عنهم
فلم يكن عند احد جواب فقام عند ذلك الجنيد الفاضل الزكي العابد
المستبصر الفارسي النسبة العوني الدين الحنفي الاسلام العراقي الادب البغدادي
المخبر المسيحي المنهاج الشامي المسك اليوفاني العلوم الهندي التعبير الصوفي
الاشارات المكي الاخلاق الزبالي الراي الالهي المعارف فقال الحمد لله

من محرم ... الاستقامت ... دين باطل ... دين الاسلام
... ابن ثابت

رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين وصلى الله
على النبي محمد وآله اجمعين وقال اما بعد ايها الملك العادل لما بان وتبين
في حصونك صدق ما ادعى جماعة الانس وظهر عندك ان من هؤلاء
الجماعة قوما هم اولياء الله وصفوته من خلقه وخيرته من بريته وان
لهم اوصافا حميدة وصفاتا جميلة واعمالا زكية وعلوما مفننة ومعارف
ربانية واخلاقا ملكية وسيرا عادلة قدسية واحوالا عجيبة قد كلت
الالسن الناطقين عن ذكرها وقصرت اوصاف الواصفين لها عن كنه
صفاتها واكثر الذاكرون في وصفهم وطول الواعظون الخطب في محاسن
الذكر عن بيان طريقهم ومحاسن سيرهم ومكارم اخلاقهم طول ازمانهم
ودهورهم ولم يبلغوا كنه معرفتها فانا يأمر الملك العادل في حق هؤلاء
الغرباء من الانس وهؤلاء الحيوانات الجبيد لهم فامر الملك ان تكون
الحيوانات باجمعهم تحت اوامرهم ونواهيهم ويكونوا منقادين للانس
فقبلوا مقالته ورضوا بذلك وانصرفوا امنين في حفظ الله تعالى
وامانه وانت يا اخي فاعلم علما يقينيا بان تلك الاوصاف التي غلبت
الانس على طبقات الحيوانات حصون ملك الجن هي التحقق بالعلوم

والمعارف التي اوردناها في احدى وخمسين رسالة باوجز ما يمكن
واقرب ما يكون وهذه الرسالة واحدة منها ولحن قد بيّنا في هذه
الرسالة ما هو الغرض المطلوب على لسان الحيوانات فلا تظنّن
بنا ظنّ السّوء ولا تعدّ مقالتنا لعبة الصبيان ومخرفة الاخوان
لانّ عادتنا جارية على انا نبيّن الحقائق بالفاظ وعبارات على
وجه الاشارات وتشبيهات على لسان الحيوانات ومع هذا لا نخرج
عما نحن فيه عسى ان يتامّل المتامّل في هذه الرسالة ويتنبّه
من نوم الغفلة ويتّعظ من مواعظ الحيوانات وخطبهم ويتامّل
كلامهم واشاراتهم لعلّه يفوز بالمواعظة الحسنة ووفّقكم
الله ايها الاخوان لاستماعها وفهم معانيها وفتح قلوبكم
وشرح صدوركم ونوّر ابصاركم بمعرفة اسرارها
ويسّر لكم العمل كما فعل باوليائه واصفيائه وهو اهل طاعته انه
على ما يشاء قدير وهو حسبنا ونعم النصير

تنبيه

اعلم ايها الاخ اللبيب ايّدك الله تعالى انّي قد ذكرت في الخطبة التي
اثبتها امام هذه الرسالة ان مصنف رسائل اخوان الصفا الشيخ العلّامة

ابن الجلدی کما ذکره القاضی اسحٰق بن محمد العبدی فی بعض
مؤلفاته ثم لا یخفاك انی عثرت علی ما ظهر به انها الجماعة من
حاطی لوآء علم الکلام من قول عبد العلی بن محمد بن الحسین البوجندی
فی شرحه علی تحویر المجسطی وقد اختار هذا القول اصحاب رسائل
اخوان الصفا الخ بعد قول محقق الطوسی وقد ظن قوم ان الارض
متحرکة بالاستدارة فلیبحث عن شأنهم من اراد والله الموفق للسداد
وفی کشف الظنون عن اسامی الکتب والفنون رسائل اخوان الصفا
املأها ابو سلیمان محمد بن نصر البستی المعروف بالمقدسی
وابو الحسن علی بن هارون الزنجانی وابو احمد النهرجوری والعوفی وزید
ابن رفاعة کلهم حکماء اجتمعوا وصنفوا احدی وخمسین رسالة

تمت

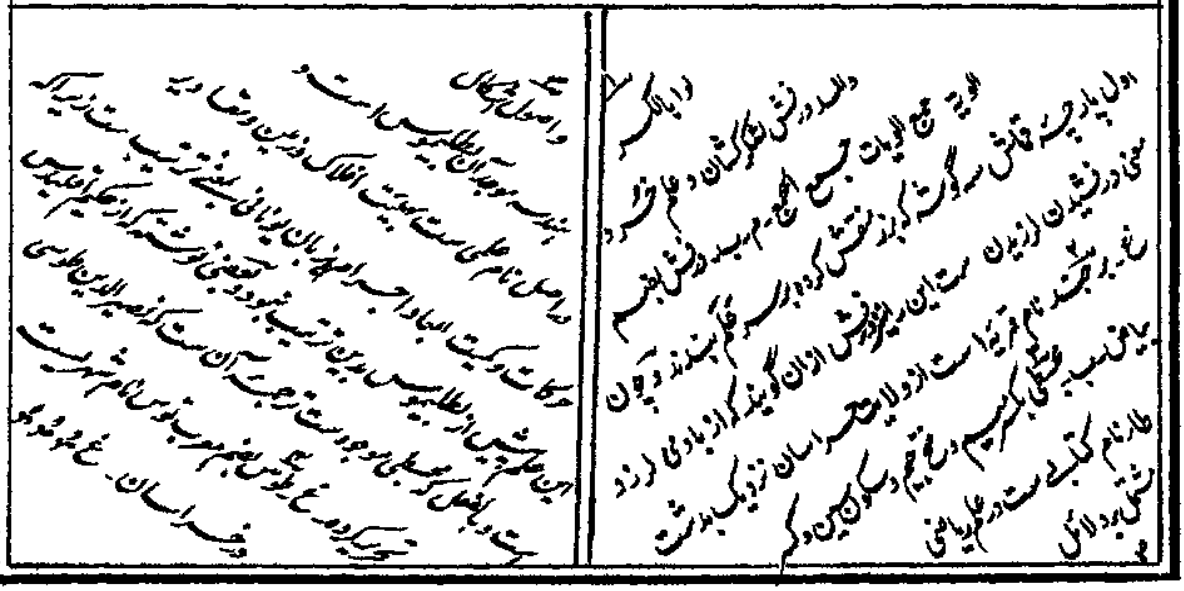

الخاتمة

الحمد لله الذى افتتح العام بالشهر الحرام وخلق السموات والارض وما بينهما فى ستة ايام والصلوة والسلام على نبينا محمد الذى ارسله الله رحمة للانام وعلى آله واصحابه البررة الكرام اما بعد فلما كانت تعينت فى سنة ١٢٩٢ من الهجرة القدسية هذه الرسالة اخوان الصفا للدرس فى المدرسة العالية بايماء انسان عين الفضل ذى المروة والوفا شمس المدارس والمكارم قمر المعالى والمناقب صدر المدرسين والمعاونين بدر الطالبين والمعلمين جمال الملة والاسلام بهجة الليالى والايام مولانا عبد الحى وقاه الله من الغى وكان قد طبع هذه الرسالة السنية مع سائر جميع الكتب العربية المدرس الاديب المعلم اللوذعى الاريب المولوى ابو الطيب افاض الدين احمد حماه الله الصمد من كل حوادث الدهر والزمان وجميع نوائب العصر والدوران فلما صادفت هذه الرسالة بين الاخوان كالعقد فى الكمتان فاعتنى بطبعها العبد الضعيف الحقير المسكين العاجز الفقير محمد عبد الصمد وقاه الله الاحد بطرز غريب جديد وبوضع عجيب مزيد قد بذل الجهد مرة ثانية وكرة اخرة فى تحشيتها وتصحيحها وتكملتها وتنقيحها ذلك الفاضل اللبيب الموصوف والعالم الاديب المعروف تسهيلا للمبتدئين وتيسيرا للمتعلمين فالمرجو من كافة الاخوان ان يتفضلوه بالصفح عما وقع فيها من الزلات والنسيان قد حصل الفراغ من طبعها فى سلخ شهر ١٢٩٣ فى يوم الجمعة لعشر محرم الحرام من الهجرة القدسية صلى الله على سيدنا نبى المختار محمد وعلى آله واصحابه الاخيار

To: www.al-mostafa.com